نوقشت هذه الرسالة

"دراسة مقارنة للحاجات والمشكلاتِ بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سكورية وأقرانهم العاديين"

وأجيزت يوم الأربعاء ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٣ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د مها زحلوق	عضو مشرف	
د. رجاء عواد	عضو	
د. ضحى عبود	عضو	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في التربية الخاصة– قسم التربية الخاصة.

جـــامعـــة دمشـــــق

كـليـــــة التربيـــــة

قسم التربية الخاصـة

دراسة مقارنة للحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية وأقرانهم العاديين

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة

إعداد الطالبة:

سمية أحمد الخطيب

إشراف الأستاذة الدكتورة

مها زحلوق

الأستاذة في قسم التربية الخاصة

العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علماً

صدق الله العظيم

شكر وتقدير ...

أتقدم بالشكر لكل من أخلص لطموحه وآماله فأصبح معلما لنا... فساعدنا على تجاوز عثراتنا وأخطائنا وصقل قدراتنا. أتمنى بأن نجسد ما زرعوه بنا، لنشارك في بناء الحاضر والمستقبل علما وعملا فنتابع درب عطائهم ونجاحهم أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية (قسم التربية الخاصة ... أساتذتنا المحترمين). الذين كانوا لي ولزملائي خير عون وسند وخير دليل يهدينا لطريق النجاح والتفوق.

وأخص بالشكر من تفضلت بقبول الإشراف على هذه الرسالة الأم الأكاديمية الأستاذة الدكتورة مها زحلوق من زرعت بقلبنا وعقلنا إرادة النجاح وحب العلم والتفوق، ومن تابعت هذا النتاج العلمي وقومته بكل صغيرة وكبيرة حتى ظهر إلى النور بتوجيهاتها وانتقاداتها البناءة. وكل الشكر والتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الدكتورة رجاء عواد والدكتورة ضحى عبود لتفضلهم بقبول تحكيم الرسالة التي بين أيديهم وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

إهداء إلى ...

عنوان التضحية والكبرياء أبي الغالي آدامه الله سندا لنا في الحياة.

سلوى روحي ساكنة قلبي أمي الحنونة رحمها الله.

روح الطموح و التحدي أخي الغالي سامي.

إخوتي أحبتي جميعا وفقهم الله.

وأهدي هذا العمل لثانويات الباسل للمتفوقين، والثانويات العامة بكوادرها الإدارية والتدريسية والطلبة الدارسين فيها لمساندتهم وتعاونهم معي في التحقق من صدق فروض الدراسة على أرض الواقع. وإلى طلبة العلم و المعرفة و كل من يمثلون في حياتهم القول المأثور: (أزهر حيث زرعك الله). فإن الحياة لحظات فاجعل لحياتك معنى وأثراً إيجابيا تنير به درب الآخرين.

(الباحثة)

فهرس المحتويات	الصفحة
الآية الكريمة	أ
إهداء... شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ت
الفصل الأول - التعريف بالدراسة	**١**
أولا- المقدمة	**٢**
ثانيا- مشكلة الدراسة وأسئلتها	**٤**
ثالثا- أهداف الدراسة	**٥**
رابعا- أهمية الدراسة	**٥**
خامساً- مصطلحات الدراسة	**٦**
سادساً- محددات الدراسة	**٧**
الفصل الثاني - الإطار النظري للدراسة	**٨**
المحور الأول- التفوق	**٩**
أولا- تعريف التفوق	**٩**
ثانيا- نسبة انتشار التفوق	**١٣**
ثالثا- لمحة تاريخية حول العناية بالمتفوقين	**١٤**
رابعا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في الوطن العربي	**١٧**
خامسا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في سورية	**١٨**
سادسا- لمحة تاريخية حول الاهتمام بالجانب الانفعالي للطلبة المتفوقين	**٢٢**
سابعا- سمات وخصائص الطلبة المتفوقين	**٢٥**
ثامنا- أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين	**٣٤**
المحور الثاني- حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين	**٣٨**
أولا- حاجات الطلبة المتفوقين **١- الحاجات المعرفية والتربوية**	**٣٨** **٤١**

٢- حاجات المتفوقين النفسية والاجتماعية	٤٦
٣- حاجات المتفوقين البيولوجية	٤٧
٤- حاجات الدعم الإعلامي	٤٨
ثانيا- مشكلات الطلبة المتفوقين وأسبابها	٤٩
١- المشكلات المعرفية والمدرسية	٥٣
٢- المشكلات الاجتماعية والانفعالية	٥٦
ثالثا- وقاية المتفوقين من المشكلات المختلفة	٥٩
رابعا- دور الأسرة في إرشاد الطلبة المتفوقين	٦١
خامسا- دور المدرسين والمرشدين في التعامل مع مشكلات الطلبة المتفوقين	٦٥
سادسا- الإرشاد المهني للطلبة المتفوقين	٦٨
الفصل الثالث - الدراسات السابقة	٧١
أولاً- الدراسات السابقة العربية	٧٢
ثانياً- الدراسات السابقة الأجنبية	٨٥
ثالثا- تعقيب على الدراسات السابقة	٩٣
الفصل الرابع - منهج الدراسة وإجراءاتها	٩٦
أولاً- منهج الدراسة	٩٧
ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة	٩٧
ثالثا- عينة الدراسة	٩٧
رابعا- أداة الدراسة	٩٩
خامسا- إجراءات الدراسة	١٠٣
سادسا- صعوبات الدراسة	١٠٣
سابعا- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة	١٠٣
الفصل الخامس - عرض ومناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها	١٠٥

أولا- نتائج الدراسة	١٠٦
١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	١٠٦
٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	١٠٧
٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	١٠٨
٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	١١٠
ثانيا- مناقشة النتائج	١١١
١- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول	١١١
٢- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني	١١٤
٣- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثالث	١١٧
٤- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الرابع	١١٩
ثالثا- التوصيات والمقترحات	١٢١
المراجع	١٢٥
مراجع الدراسة باللغة العربية.	١٢٦
مراجع الدراسة الإنكليزية.	١٣٧
الملاحق	١٤٦
الملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لأداة الب٢٥حث.	١٤٧
الملحق رقم (٢) أداة الدراسة: مقياس حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين.	١٤٨
الجداول	
(١) توزيع أفراد العينة حسب متغير المحافظة والفئة والجنس.	٩٨
(٢)المدارس التي سحبت منها عينة الدراسة.	٩٨

(٣)معامل الثبات عند دبابنة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.	١٠١
(٤) معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق.	١٠٢
(٥) معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.	١٠٢
(٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لحاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين.	١٠٦
(٧)نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين والعاديين.	١٠٧
(٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين.	١٠٩
(٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث العاديين.	١١٠
ملخص الدراسة	١٥٥
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٥٦
ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.	١٥٩

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

- أولا- المقدمة
- ثانيا- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- ثالثا- أهداف الدراسة
- رابعا- أهمية الدراسة
- خامساً- مصطلحات الدراسة
- سادساً- محددات الدراسة

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

أولاً - المقدمة

المتفوقون هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع من المجتمعات، ورأسماله الأعلى والكنوز الفعلية له، وعن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاجه من رواد فكر وعلم، ومن يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة. (زحلوق،٢٠٠٠، ١٦٠). ثم أن الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد يعد حتمية حضارية يفرضها علينا التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي الذي يشهده الإنسان في هذا العصر، كما أنه يدل على مدى وعي الدولة بدورها وإدراكها لمدى أهمية التعرف على هؤلاء الأفراد المتفوقين وتوفير الرعاية المناسبة لهم(المسند،٢٠٠٠، Johnsen,1997 ,Chan,2004)

ولقد أدركت المجتمعات الإنسانية منذ أمد بعيد أهمية الكشف عن المتفوقين والعناية بهم لإعدادهم لتولي المهام القيادية في مجتمعاتهم، ولعل ما قامت به الامبراطورية الصينية منذ العام ٢٢٠٠ قبل الميلاد من وضع نظام دقيق لاختيار الأطفال المتميزين، وتوفير الرعاية اللازمة لهم خير دليل على الجهود المبكرة في هذا المجال (الشخص، ١٩٩٩، أبو نيان. والضبيان، ١٩٩٧)

كما كان للمسلمين ومنذ بزوغ الإسلام دورهم في البحث عن القدرات المتميزة من بين أبناء المسلمين ورعايتهم، وفي هذا السياق عبر مرسي(١٩٩٢): إلى أن الإسلام قد سبق الحركات الحديثة في التنبيه إلى أهمية النبوغ، وفي الحث على رعاية النابغين، وفي بيان فضلهم في ازدهار مجتمعاتهم اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا (الأحمدي،٢٠٠٥، ٣)

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن نسبة انتشار التفوق في المجتمع تقع بحدود(٢- ٥%). وهذه النسبة يبرز من بينها صفوة العلماء والمفكرين والفلاسفة والقادة والمخترعين والمبدعين الذين اعتمدت البشرية منذ أقدم العصور في تقدمها الحضاري على إنجازاتهم وإبداعاتهم واختراعاتهم (العاجز. ومرتجى،٢٠١٢، ٣٣٤).

لقد تأخر الاهتمام بحاجات الطلبة المتفوقين ومشكلاتهم بمقدار ثلاث عقود تقريبا عن بدء الاهتمام بحاجاتهم التربوية والتعليمية، ويعود الفضل في إثارة الاهتمام بهذه الحاجات والمشكلات إلى الباحثة والمربية الأمريكية ليتا هولينغورث (Hollingworth,1942) التي وصفها الباحثون

بأنها الأم الروحية لحركة تعليم المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية(جروان، ١٩٩٩، ٢٩٩)، كما أن أبحاث ودراسات هولينغورث قد أسهمت بشكل رئيسي في تسليط الضوء على فئة الطلبة المتفوقين والموهوبين كفئة من فئات التربية الخاصة، وذلك من الناحيتين التربوية والإرشادية.

وقد تم البدء منذ عام ١٩٥٠ بتأسيس مراكز للإرشاد وتطوير البرامج الإرشادية للطلبة المتفوقين وأسرهم في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الاهتمام الفعلي بالقضايا الإرشادية لهذه الفئة من الأفراد لم ينظر إليه بجدية حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي، وفي هذا السياق يشير جروان (٢٠٠٠) إلى أنه من المتوقع وفي ضوء المؤشرات الراهنة أن يزداد الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين والموهوبين مع زيادة التقدم والتطور في برامج رعايتهم والعناية بهم(جروان، ٢٠٠٠، جروان،١٩٩٩).

وعلى الرغم من أن الخصائص العقلية والشخصية للطلبة المتفوقين تساعدهم لأن يكونوا أكثر قدرة في حل المشكلات الشخصية ومواجهتها بشيء من الدهاء إلا أن واقع الحال يشير إلى أن الكثير منهم تواجههم مشكلات عدة خلال مواقف الحياة المختلفة.(عبد الغفار، ١٩٧٧).ثم أن الخصائص العقلية والشخصية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون عن غيرهم من أقرانهم العاديين قد تكون هي السبب في ظهور مثل هذه المشكلات.ويرى السمادوني(١٩٩٠) بأنه على الرغم من أن الذكاء المرتفع للطلبة المتفوقين يزيد من قدرتهم على مواجهة الأزمات وعلى معالجة المشكلات الشخصية التي تعترضهم إلا أنه غالبا ما يكون إحساسهم العميق هو السبب الذي يجعلهم يواجهون مشكلات لا يواجهها الطالب العادي.

فإن الطالب المتفوق قد يواجه العديد من الصعوبات والمشكلات التي قد تدفعه أحيانا إلى سوء التكيف الانفعالي والاجتماعي، وإذا كنا نرغب في مساعدته لكي يحتل مكانه في الحياة ليصبح ناجحا ومميزا فحري بنا أن نتفهم طبيعة حاجاته والمشكلات التي يواجهها، والتي من المفروض علينا كآباء ومدرسين ومرشدين ومعنيين أن نواجهها معه ذلك لأن المشكلة الرئيسية لديه هي كيفية مواجهة المشكلات المتصلة بمجموعة الخصائص والصفات التي يتميز بها عن غيره من أقرانه العاديين.

ومن المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون الحساسية المفرطة والميل نحو الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والانفعالية، ولذلك الأمر فإن الحياة الشخصية وعدم توفر الوقت من الأسباب التي قد تعيق الإنجاز والمثابرة لدى المتفوقين، هذا بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والمشكلات التي تتعلق بالعلاقة مع الرفاق الأكبر

سنا، والتوقعات المرتفعة من قبل الأهل والمدرسين، ووعيهم لقلق آبائهم اتجاه تفوقهم، وعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم، فضلا عن غياب الدعم الأسري، والتوجيه المهني، وفقر البيئة المدرسية وضعفها في توجيه احتياجاتهم ومتطلباتهم.(الهويدي،٢٠٠٧، جابر،٢٠٠٥، الهران،٢٠٠٥، أبو هواش، ٢٠١٢،Reis,1995, kitano,1990).

وطالما أن المشكلات والاحتياجات البيئية التي يواجهها الطالب المتفوق سواء أكانت انفعالية أو اجتماعية أو أسرية أو أكاديمية من شأنها أن تعرقل سير نمو قدراته وإمكاناته غير العادية فإن إلقاء الضوء على بعض هذه المشكلات، وبيان كيفية التغلب عليها، قد يساعد في إثارة انتباه المعنيين بأمور التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم والخدمات النفسية إلى ضرورة توفير البيئة الأسرية، والمدرسية المواتية، وتحسين الخدمات وأساليب التعامل مع الطالب المتفوق بالكيفية التي تساعده على استثمار طاقاته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن وبما تسمح به هذه الطاقات والإمكانات، ويعود بالخير عليه وعلى مجتمعه.

ثم إن غياب الرعاية النفسية للطالب المتفوق قد يؤدي إلى ضمور موهبته وطمس معالمها، وقد يؤدي إلى انحرافها عن مسارها المنشود لتأخذ في بعض الحالات طريقا آخر له مضاره على المجتمع وعلى الطالب المتفوق نفسه وصحته النفسية، ولهذا تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال محاولتها الكشف عن أبرز الحاجات والمشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين مقارنة بالطلبة العاديين، وما يقتضيه ذلك من إثارة الاهتمام بضرورة توفير الخدمات الإرشادية كخدمات أساسية ضمن البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين.

ثانيا- مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن أبرز الحاجات والمشكلات التي يواجهها الطلبة المتفوقون مقارنة بأقرانهم من العاديين حتى يتسنى للجهات المعنية والقيمين على تربية المتفوقين والعناية بهم الإعداد الجيد لبرامجها على كافة المستويات الارشادية، والعلاجية، والوقائية. **وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:**

١. ما أبرز الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون من أفراد العينة الحالية؟.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥ % في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين من أفراد عينة الدراسة الحالية وأقرانهم العاديين؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين بحسب متغير الجنس؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة العاديين بحسب متغير الجنس؟

ثالثا- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الكشف عن أبرز الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين من أفراد عينة البحث الحالي.
٢. الكشف عن الفروق في هذه الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين وأقرانهم من العاديين.
٣. الكشف عن الفروق في هذه الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين بحسب متغير الجنس.
٤. الكشف عن الفروق في هذه الحاجات والمشكلات لدى الطلبة العاديين بحسب متغير الجنس.
٥. تقديم عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

رابعا- أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

١. مسايرتها للاهتمام العالمي والعربي والمحلي بالمتفوقين ورعايتهم، وتنمية مواهبهم وإبداعاتهم، وقدراتهم غير العادية.
٢. التعرف على أهم الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون مقارنة بأقرانهم العاديين، مما يتيح المجال لتلبية هذه الحاجات وإشباعها، واستثمار طاقات

هذه الفئة من الأفراد في الأبداع والابتكار وحل مشكلات الواقع بدلا من التقوقع حول أنفسهم واستنزاف طاقاتهم بمشكلاتهم الشخصية.

٣. تعتبر هذه الدراسة هي الأولى في سوريا على علم الباحثة، فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين، وتضارب نتائج بعضها.

٤. لفت انتباه واضعي مناهج التربية الخاصة، والقيمين على رعاية الطلبة المتفوقين والعناية بهم إلى أهم حاجات ومشكلات هؤلاء الطلاب ووضعها بعين الاعتبار عند تصميم البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بهم.

٥. إرشاد المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تحقيق الدور التنسيقي للمرشد النفسي بالتأكيد على مشاركة الوالدين وتفعيل تواصلهم مع المؤسسة التعليمية لإيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجه أبنائهم المتفوقين.

٦. تعتبر هذه الدراسة خطوة متواضعة في مجال تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المتفوقين، حيث أن البرامج الخاصة المقدمة للطلبة المتفوقين غالبا ما تهتم بالحاجات التعليمية والمعرفية للطلبة المتفوقين لكن مع القليل من الاهتمام بالبعد النفسي الانفعالي لهذه الفئة من الأفراد، فمجرد الكشف عن هذه الحاجات والمشكلات يتيح الفرصة لبناء البرامج الإرشادية واتخاذ التدابير اللازمة للعمل مع الطلبة المتفوقين بما يشبع حاجاتهم ويحل مشكلاتهم ويساعدهم بالتالي على تحقيق ذواتهم.

خامساً- مصطلحات الدراسة

١- الحاجات والمشكلات

الحاجات: هي المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وعدم تحقيقها أو عدم إشباعها يؤدي إلى الشقاء والفشل في الحياة (زهران،١٩٩٧، ٩٦).

أما **المشكلات:** فهي الصعوبات والعقبات المحسوسة التي تواجه الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي. (الأحمدي،٢٠٠٩,٩٢٤).

وينظر للحاجات والمشكلات في هذه الدراسة على أنهما وجهان لعملة واحدة، فالمشكلة تظهر حين لا تلبى الحاجة، والعكس صحيح فحين تلبى الحاجة فإن المشكلة تزول من تلقاء نفسها، وتقاس **الحاجات والمشكلات إجرائيا** في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على

المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والتي تقدر على مقياس ذي أربع نقاط تتراوح من(١-٤) والتي تحدد مستواه على كل بعد من أبعاد المقياس.

٢- الطلبة المتفوقون

هم الطلبة الذين يتميزون عن غيرهم من أقرانهم العاديين في مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة المرتفعة، وكما يعبر عنها بحاصل الذكاء المرتفع، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، القدرة على التفكير الإبداعي، والمهارات الخاصة والمتميزة في مجال الفنون، أو الرياضة، أو الأدب، أو غيرها، وينمو التفوق لديهم في حال تم توفير الرعاية التربوية اللازمة لهم من قبل القيمين على تربيتهم والعناية بهم (زحلوق،٢٠٠٤، ٩).

ويقصد بالطلبة **المتفوقين بالدراسة الحالية** جميع الطلبة الذين تم التحاقهم بمدارس المتفوقين في سورية وفق معايير وزارة التربية والتعليم.

٣-الطلبة العاديون

ويقصد بهم جميع الطلبة الذين يدرسون في المدارس الحكومية العادية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سورية.

سادسا- محددات الدراسة

هناك عدد من المحددات التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع نتائج هذه الدراسة، ومحاولة تعميمها.

١. اقتصار هذه الدراسة على طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في ثلاث محافظات وهي: دمشق، القنيطرة، طرطوس من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣.
٢. إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تنحصر في مجتمعها الأصلي، وفي المجتمعات ذات الطبيعة المماثلة لها.
٣. تنحصر نتائج هذه الدراسة بمدى اهتمام وموضوعية أفراد عينة البحث أثناء إجاباتهم.
٤. كما تنحصر نتائج الدراسة الحالية بطبيعة المشكلات المتضمنة بالأداة المستخدمة، وما تتضمنه هذه الأداة من مجالات.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- المحور الأول- التفوق

- مقدمة
- أولا- تعريف التفوق
- ثانيا- نسبة انتشار التفوق
- ثالثا- لمحة تاريخية حول العناية بالمتفوقين
- رابعا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في الوطن العربي
- خامسا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في سورية
- سادسا- لمحة تاريخية حول الاهتمام بالجانب الانفعالي للطلبة المتفوقين
- سابعا- سمات وخصائص الطلبة المتفوقين
- ثامنا- أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين

- المحور الثاني- حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين

- أولا- حاجات الطلبة المتفوقين
- ثانيا- مشكلات الطلبة المتفوقين وأسبابها
- ثالثا- وقاية المتفوقين من المشكلات المختلفة
- رابعا- دور الأسرة في إرشاد الطلبة المتفوقين
- رابعا- دور المدرسين والمرشدين في التعامل مع مشكلات الطلبة المتفوقين
- خامسا- الإرشاد المهني للطلبة المتفوقين

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

تتناول الباحثة في هذا الفصل بشيء من التفصيل الخلفية النظرية لمفاهيم الدراسة (التفوق، والحاجات والمشكلات الخاصة للطلبة المتفوقين) وذلك على النحو التالي:

المحور الأول- التفوق

أولا- تعريف التفوق

حاول العلماء منذ زمن قديم تحديد مفهوم التفوق ووضع تعريف عام وشامل له يُحدد فيه جميع الخصائص التي تميز الأفراد الذين يندرجون ضمن هذه الفئة من أفراد المجتمع وفق ما توفر لديهم من معطيات علمية؛ فقد بين باترسون (Peterson 2006) إن عملية صياغة مفهوم (واضح ومحدد) مهم في تحديد المسارات البحثية النظرية، والمسارات التطبيقية والإجرائية لتنمية مهارات وقدرات المتفوقين من جهة، وتعيين نقاط الضعف لديهم على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي من جهة أخرى، ثم العمل على تلافيها من جهة ثالثة (Peterson, J.S., 2006, pp45-47).

وثمة مصطلحات كثيرة ومتنوعة تشير إلى مفهوم التفوق ومنها: الطفل العبقري Genius Child والطفل الموهوبGifted Child، ويعتبر مصطلح الطفل المتفوق Talented Child أكثر هذه المصطلحات شيوعا واستخداما (زحلوق، ٢٠٠٤،المحاسنة ، ٢٠٠١، الروسان، ١٩٩٦).

وفي العقود الأخيرة ازداد التركيز على التمييز بين هذه المصطلحات من ناحية وشاع استخدام مصطلح التفوق من ناحية أخرى، وتأتي أهمية هذا المصطلح من حيث:

أ_ حداثته: حيث استخدم في النصف الثاني من القرن العشرين.

ب _ وضوحه: لأنه وضع في أطر نظرية أكثر وضوحاً من المصطلحات السابقة.

ج- اتساع مجالاته: فقد امتد استخدامه ليشمل كثيرا من أوجه النشاط العقلي والمعرفي. (حواشين، ١٩٨٩، ٩).

وقد تعددت المفاهيم والمصطلحات الموضحة لمفهوم التفوق بتعدد اختصاصات الباحثين واهتماماتهم.

بداية نعرض لمفهوم التفوق بمعناه اللغوي: تفوق على قومه فاقهم وترفع عليهم، والفائق هو الجيد في كل شيئ. (أنيس وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٩). والتفوق هو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق والفوق نقيض ل(تحت)، قال تعالى:" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا بعوضة فما فوقها "أي أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم. أي متفوق على قومه في العلم، ويقال فلان يفوق قومه أي يعلوهم.(الميلادي، ٢٠٠٣، ٢). ويشير المعنى الدلالي لكلمة تفوق إلى تجاوز الفرد الحدود المتعارف عليها في مجتمع الأفراد العاديين من نفس العمر الزمني في مجال أو أكثر من المجالات الشخصية أو الأكاديمية أو المهاراتية أو..إلخ (Puccio, G., L. Firestein., 2007, p33).

وبالرغم من التضارب المسرف في تعريف التفوق يمكننا أن نميز ثلاث محكات أو منطلقات في توضيح مفهوم التفوق: محك الذكاء(بناءاً على نسبة الذكاء)، محك التحصيل (على أساس التحصيل أو الإنجاز)، محكات متعددة (الاعتماد على أكثر من محك أو معيار مثل الذكاء والتحصيل واختبارات القدرات الخاصة). (عوض، ١٩٩٩، ١٠٦).

وبالعودة إلى أدبيات علم النفس نجد أن مفهوم العبقرية من أقدم المفاهيم التي يوصف بها الأشخاص الذين يقدمون لمجتمعهم ما لم يقدمه غيرهم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) وحدد " ترومان " العبقرية بحسب اختبار حاصل الذكاء ، فكان كل من يتجاوز معدل ١٤٠ يعتبر عبقريا. وفي مطلع الخمسينيات من القرن العشرين ازداد الاهتمام بمفهوم الإبداع والابتكار والتفوق الذين أشار إليهما عالم النفس الأمريكي جيلفورد. (معوض، ٢٠٠٤، ص١٢٦).

وبعض الباحثين في علم نفس المتفوقين يحاولوا أن يميزوا لنا بين التفوق العقلي والتفوق الدراسي: فقد عرّف التفوق الدراسي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل، بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون أفضل من زملائه. (السدحان، ٢٠٠٤، ٢٠٥). وقد ذكر زياد نقلاً عن سليمان أنّ مصطلح المتفوق تحصيلاً يخص ذاك التلميذ الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، كما أنّ هناك نوعين للتفوق التحصيلي هما التفوق

التحصيلي العام والتفوق التحصيلي الخاص (سليمان، ١٩٩٩، ١٤). وعرّفه باسو Passow بأنه: "القدرة على الامتياز والتحصيل" (زحلوق، ١٩٩٠، ٢٨). وعرّف بنتلي Pntly الطالب المتفوق بأنه: ذو الاستعدادات العالية في الدراسة ... أما الجمعية الوطنية لدراسة التربية فإنها تعرّف المتفوق بأنه : من يستطيع أن يحصل تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أي ميدان من الميادين التي تعترف بها الجماعة.

أما المتفوق عقلياً فقد عُرّف بأنه من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ١١٦). ويعرف الرحال المتفوق عقلياً بأنه الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ أو ممتاز من حيث الذكاء العالم أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة. (الرحال، ٢٠٠٥، ٢٥٧)، كما عرف **شنيدر (Schneider 2009)** التفوق العقلي بكونه يتحدد من خلال تجاوز الفرد لحدود المتوسط في قدراته العقلية (اللفظية، وغير اللفظية)، وفي قدراته المعرفية (الإدراك، الانتباه، الذاكرة، التفكير) وفق المجموعة المعيارية التي ينتمي إليها، ويظهر أداءً متميزاً في المجالات البصرية والسمعية بشكل ملحوظ (Schneider, M., 2009, p7)، بينما جانييه (Gagne) فصل بين مفهوم التفوق والموهبة وحاول أن يميز بينهما فأشار إلى أن الموهبة ترتبط بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود، والتي يطلق عليها الاستعدادات، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني، ويعرف جانييه (Gagne) المتفوق بأنه الفرد الذي يتمتع بآداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني.(بخيت، وهمام، ٢٠١٢، ٢٨٣)، بينما يذكر زكريا الشربيني ويسرية صادق أن عبد السلام عبد الغفار لا يرى فرقا بين الموهوبين والمتفوقين، وأن الطفل الموهوب هو الطفل المتفوق الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات آداء مرتفعة في مجال من المجالات التي ترقها الجماعة إذا توافرت للطفل الظروف المناسبة (الشربيني، وصادق، ٢٠٠٢، ٥٤). أما آريتي فيشير إلى وجوب توافر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره موهوب أو متفوق (فإن آريتي يستخدم المصطلحين بالمعنى نفسه). وهي التفوق: والذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والإبداع: كما يعبر عنه التفكير التباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معاً لتكون الكل متضمنة تفكيراً أصيلاً، والقابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي.(القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٧٠). ويشير رنزولي (Renzulli) إلى ثلاث معايير أساسية في تعريف االتفوق وهي: القدرات المميزة المرتفعة، الإبداع، الالتزام. (معوض، ٢٠٠٤، ص١٢٦).

وتعرف زحلوق المتفوق بأنه الشخص الذي يظهر أداء متميز– مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها في جانب أو أكثر من الجوانب التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة بينها المهارات في اللغة أو الرياضيات أو العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام، والمرونة والاستقلالية في التفكير، من حيث أن هذه سمات شخصية عقلية. (زحلوق، ٢٠٠٤، ٩)، وقد أشار **ديهان (Dihhan)** إلى ضرورة شمول تعريف التفوق لجميع المجالات التي تفيد المجتمع وتقدرها الجماعة، وأن التحصيل الدراسي وحدة غير كافٍ للتعرف والكشف عن المتفوقين، وأن المتفوق هو الشخص الذي يصل أداءه إلى مستوى التميز في أي من النشاطات الإنسانية، وأن كل فرد له تكوين عقلي مستقل يختلف عن الآخرين، وهذا التكوين المستقل يخضع للنسبية التي تساعد الفرد على التفوق في مجال معين دون غيره من المجالات (Puccio, G., L. Firestein., 2007, p40).

ومن التعريفات الحديثة للتفوق، والتي تلاقي قبولاً عاماً في أوساط الباحثين هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأميركي (U.S.O.E) لعام ١٩٧٨، والذي تبناه فيما بعد قانون الكونغرس الأمريكي لعام ١٩٨١. وفيه يقول : "الأطفال المتفوقون (حيثما استخدم هذا المصطلح) في مستوى ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية أو الثانوية هم الذين يحملون قدرات كامنة تقدم الدليل على مقدرات إنجاز عالية في ميادين عقلية وإبداعية ودراسية أو في مجالات القيادة أو في مجالات الفنون المعتمدة على البصر، وهم يحتاجون للأسباب المذكورة أعلاه إلى خدمات أو فعاليات لا توفرها المدرسة العامة ".(Clark,1992,5) وكان مارلند قد أخذ بالمنحى ذاته حين أشار إلى وجود ست مجموعات للأطفال المتفوقين، وتتضمن كل مجموعة منها أطفالاً قادرين على الآداء الفائق في مجال ما، وهؤلاء الأطفال هم من أظهروا إنجازات عالية أو لديهم قدرات متميزة، في أي جانب من الجوانب التالية: قدرة عقلية عامة، استعداد دراسي خاص، تفكير إبداعي، قدرة على القيادة، فنون مرئية أو مسرحية، قدرة نفس حركية (الرياضية مثلا)، (Rimm and Davis ,1989 ,12). وتم تعديل هذا التعريف فيما بعد عام (١٩٨١) ليشير إلى أن الأفراد المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون لخدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادةً، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه للاستعدادات أو القابليات (جروان، ٢٠٠٨، ص٥٥).

فنلاحظ عند تناول مفهوم التفوق تطور هذا المفهوم مع تطور البحث العلمي في مجال التفوق، وكثرة الدراسات وتعدد تخصصات الباحثين في هذا الموضوع، وتعدد المعايير المستخدمة

لتوضيح مفهوم التفوق والتي جاء في مقدمتها الذكاء والتحصيل، كل ذلك يشير إلى اتساع مفهوم التفوق فلم يعد قاصراً على التحصيل أو الذكاء أو الإبداع، ...ويمكن القول إلى حد ما بأنه يشير إلى التفوق في الآداء بشكل عام، فعلى الرغم من اختلاف الباحثين وتعدد الرؤى عند تعريف التفوق، فإنهم يتفقون على أن المتفوقين فئة من الأفراد يتميزون في الجوانب العقلية والمعرفية والشخصية عن أقرانهم العاديين بحيث تستدعي تربيتهم برامج ومناهج خاصة تساعدهم في إشباع حاجاتهم، وتنمي قدراتهم لمواجهة المشكلات المختلفة بما يحقق لهم نمو شامل متكامل يفضي للتمتع بالصحة النفسية والتكيف الشخصي.

ثانيا- نسبة انتشار التفوق

من الملاحظ أن الأفراد في أي مجتمع يتوزعون في قدراتهم وصفاتهم العقلية ومهاراتهم المعرفية والتعليمية توزيعاً طبيعياً بين طرفين أحدهما تزداد لديه الصفة أو القدرة زيادة غير طبيعية ومن بينهم المتفوقون، وطرف آخر مقابل له تنقص لديه الصفة أو القدرة نقصان غير طبيعي أيضا، وفي الوسط يتواجد الأفراد الذين تكون قدراتهم وصفاتهم العقلية ومهاراتهم المعرفية والتعليمية من المستوى العادي. إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول نسبة شيوع الموهبة والتفوق في المجتمع، فثمة اختلاف فيما بينهم حول الحد الفاصل بين المتفوق والعادي فإن نسبة ذكاء المتفوق عند تيرمان ١٤٠ فأكثر، وعند هولينغورث ١٣٠فأكثر، في حين نجده تدنى إلى ١٢٠ فأكثر عند وكسلر(بخيت، وهمام، ٢٠١٢، ٢٨٥). واعتماداً على المنحنى الاعتدالي وتوزيع الذكاء بين الناس فإنه من المتوقع أن يحصل ١٥ % إلى ١٦ % من المجتمع على معامل ذكاء يصل إلى ١١٥ أو أعلى، بينما يحصل ٢ % إلى ٣ % على معامل ذكاء ١٣٠ أو أعلى ، وهذه النسب هي باعتماد معامل الذكاء مقاساً باختبارات الذكاء. (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٧٠)، وبين باترسون (Peterson,2006) أن المتفوقون اجتماعياً يمثلون نحو ٢٠% من مجموع المتفوقين، وهم اجتماعيون وعادة يكونون لامعين في المجتمعات، وتحصيلهم مرتفع، ويمتازون بشخصيات جذابة، ويرشحون أنفسهم في المنظمات الطلابية، ويكسبون في الانتخابات، وهم محبوبون من زملائهم ومدرسيهم، ومعظم هؤلاء رياضيون بارزون في بعض المجالات، ويميلون إلى الامتثال إلى معايير جماعة المراهقة أكثر من ميلهم إلى طاعة مدرسيهم، وهم وفق المقاييس السوسيومترية يحصلون على قبول في المحيط الاجتماعي الضيق والواسع من قبل الأقران والرؤساء والمرؤوسين (Peterson,J.S,2006,9)

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن هنا نسبة ما بين (٢-٥%) من الناس يمثلون المتفوقين، وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون، والمبتكرون، والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي يعتمد عليها تقدمه وازدهاره.(باهري، ٢٠١١، ١، . العاجز، مرتجى، ٢٠١٢، ٣٣٤). ويصنف لنا كروتشانك المتفوقين عقلياً موضحاً نسبة انتشار كل فئة كالتالي:

١. الأذكياء المتفوقون: تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٢٠ و ١٣٥ ويشكلون ما نسبته ٥ % إلى ١٠ % .
٢. الموهوبون: تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٣٥ _ ١٤٥) إلى ١٧٠ ويشكلون ما نسبته ١ % إلى ٣ % .
٣. العباقرة الموهوبون جداً: تتراوح نسبة ذكائهم من ١٧٠ وأكثر وهم يشكلون ما نسبته ٠,٠٠٠٠١ (أي ما نسبته واحد في كل مئة ألف أي نسبة قليلة جداً). (حواشين، زيدان. حواشين، مفيد، ١٩٨٩،١٠).

نلاحظ مما سبق ندرة الأفراد الذين يصنفون كمتفوقين واختلاف نسبة انتشارهم من باحث لآخر ومن مجتمع لآخر تبعا للمعايير والأجراءات المعتمدة بالكشف والتعرف عليهم، وما يهمنا ويجب التركيز عليه الاهتمام بهذه الفئة والعمل على استثمار طاقاتها وإمكاناتها المتفوقة قدر ما أمكن.

ثالثا- لمحة تاريخية حول العناية بالمتفوقين

منذ بدايات التاريخ الإنساني الموثق نجد تقديرا واعترافا بالأشخاص الذين يمتلكون قدرات استثنائية خارقة، بحيث ظهرت الأسماء الكثيرة لمثل هؤلاء في النقوش و الكتابات القديمة جدا، وبرزت أكثر في الكتب السماوية المقدسة كالقرآن الكريم و الإنجيل و التوراة، وجاء القادة والمؤرخون والمفكرون والعلماء على رأس قائمة أخرى طويلة جداً تهتم بإحياء وتشجيع إنجازات هؤلاء المتفوقون والعباقرة والموهوبون .

ونلاحظ الاهتمام بالمتفوقين في الحضارات اليونانية والرومانية التي كانت تهتم بالأشخاص ذوي القدرات القيادية والعسكرية العالية. وفي هذا الصدد لا يخفى علينا ذكر الفيلسوف اليوناني الشهير أفلاطون (٢٤ – ٤٢٩ ق م).و مملكته الفاضلة التي تسيرها العقول النيرة المتفوقة أو الطبقة الذهبية. فقد اعتبر أفلاطون رعاية الأطفال المتفوقين المخلوقين من معدن الذهب

تكليفاً إلهياً حيث يقول في كتابه الجمهورية: "إن الواجب الأول الذي ألقته الآلهة على كاهل الحكام هو أن يتفحصوا كل طفل منذ ولادته للتعرف على نوع المعدن الذي يدخل في تركيبه، ثم بعد ذلك يختارون الأطفال من معدن الذهب ... ليعدوهم حراساً أو حكاماً للجمهورية."(الزهراني ٢٠٠٣.Clark 1992. Rimm &Davis 1989). أما في الحضارة الصينية في الألف الثالثة أو الثانية قبل الميلاد نجد اهتماماً كبيراً بالمتفوقين حيث كان الإمبراطور يشرف بنفسه على الأطفال ذوي القدرات العقلية العالية، وكان يقدم لهم التعليم المجاني، ويعتبرهم كنز يجب المحافظة عليه.(المحاسنة، ٢٠٠١. الطحان،١٩٨٢. السرور،١٩٩٨). وقد تبلور الاهتمام بالمتفوقين مع بداية القرن التاسع عشر مع بداية الدراسات العلمية المنهجية على الطلبة المتفوقين، وهنا يمكننا أن نميز ثلاث تأثيرات بارزة في هذا المجال وهي:

أولا: التأثير البريطاني: (١٨٢٢- ١٩١١)

بدأ مع تجارب العالم البريطاني فرنسيس جالتون (Fransic Galton) الرائد الأول لحركة القياس العقلي والفروق الفردية، والذي تركزت دراساته حول الوراثة و الذكاء، وقد كان أول من قدم تعريفا واضحا للموهبة والتفوق حيث قصر الموهبة والتفوق على العبقرية وفي عام ١٨٦٩ نشر أشهر كتبه " العبقرية بالوراثة ".

ومن الدراسات البريطانية التي أثرت في حركة الاهتمام بالمتفوقين دراسات العالم جيمس كاتل (James Kattl) الذي استخدم مصطلح العمر العقلي لأول مرة، و أنشأ مؤسسة للمقاييس النفسية، ودراسات بيرسون (Pearson) وسبيرمان (Spearman) حول معامل الارتباط والذكاء. (الزهراني، ٢٠٠٣. السرور، ١٩٩٨. الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥. كوافحة، ٢٠٠٥. دبابنة، ١٩٩٨).

ثانيا: التأثير الفرنسي: (١٨٥٧ – ١٩٣٨):

في مقدمة العلماء الفرنسيين الفاعلين في حركة الاهتمام بالمتفوقين العالم ألفرد بينه (Beniah) الأب الروحي لاختبارات الذكاء الحديثة، والذي اشتهر بتصميم أول اختبار للذكاء بداية القرن العشرين (١٩٥٩). ثم تبعه ستيرن(Stern) وهو عالم نفس ألماني أوضح مفهوم النسبة العقلية التي تتضمن الفرق بين العمر العقلي والعمر الزمني، وتبعه جودارد الذي قام بترجمة وتعديل اختبار بينه (١٩٠٨) وأدخله إلى الولايات المتحدة الأمريكية. (السرور، ١٩٩٨. زحلوق، ١٩٩٤. دبابنة، ١٩٩٨).

ثالثا: التأثير الأمريكي: (١٨٤٤ – ١٩٥٦)

نتلمسه بإسهامات علماء النفس أمثال ستانلي هول (Stanlly Hall) مؤسس أول مختبر نفسي في أمريكا (دبابنة، ١٩٩٨، ٣)، وستانفرد (Stanford) الذي ركز على استخدام القدرات الحركية والحسية بدلاً من العمليات العقلية المعقدة وجيلفورد (Guilford)الذي قدم نموذج بنية الذكاء والذي يعتبر أكثر النماذج شمولية وصلاحية للتعرف على أشكال الموهبة والتفوق، وتايلور وآخرين ...، وتبلور تأثير علماء النفس الأمريكان في حركة الاهتمام بالمتفوقين على يد لويس تيرمان الذي ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا بعلم نفس المتفوقين، وأسهمت دراساته في فهم خصائص المتفوقين، وتفنيد الكثير من الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة حولهم فضلاً عن تطويره لمقياس ستانفرد بينه (Stanford Beniah). (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥. زحلوق، ١٩٩٤. Davis, 1985,).

ومن الذين تركوا بصمة واضحة في مجال الاهتمام بالمتفوقين الباحثة المربية الأمريكية ليتاهولينجورث (lita Hollingorth) والتي نشرت أكثر من ثلاثين دراسة حول الموهبة والتفوق، وتعتبر أول من دعا إلى استخدام معايير متعددة لتحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين. إضافة إلى ذلك عملت على تصميم أول برنامج حول التربية الانفعالية والمنهج الوجداني. (سعادة، ٢٠٠٩، ٤٢).

ومع بداية الثمانينات من القرن الماضي بدأ الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي والناقد، وظهرت العديد من برامج تنمية التفكير الابداعي مثل: برنامج ديبونو وتورنس و... كذلك ظهرت برامج الإثراء والتسريع في تعليم المتفوقين، ومن الجدير بالذكر أن انتشار حركة الاهتمام بالمتفوقين كانت أسرع وأوسع في الولايات المتحدة منها في أوروبا. (دبابنة، ١٩٩٨، ٥).

وفي الثلث الأخير من القرن العشرين شاع ما يعرف بعصر الانفجار العلمي والمعرفي حيث انتشرت وتطورت الدراسات العلمية المنهجية في مجال التفوق العقلي، وأنشأت عدة جمعيات مهنية في هذا المجال ولاسيما: الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٥٢م، وانشأت جمعية وطنية مشابهة في بريطانيا عام ١٩٦٦، وكذلك في فرنسا عام ١٩٧١، وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مدينة لندن عام ١٩٧٥م شارك فيه نخبة من العلماء والباحثين المهتمين بهذه الفئة من الأطفال من حوالي (٥٠) دولة منها بعض الدول العربية، ويعتبر ذلك المؤتمر نقطة تحول في تطور الاهتمام بالتربية الخاصة للمتفوقين،

حيث توالت بعده المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية لبحث القضايا التي تخص هذه الفئة من الأطفال. (الزهراني، ٢٠٠٣، ١٤).

وقد تزايد كثيراً الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في العصر الحالي والذي تجلى خاصة في تزايد الدراسات العلمية والبحوث العلمية النظرية والتطبيقية في مجال التفوق، والتوسع بإنشاء المراكز والمدارس الخاصة بالمتفوقين، وذلك في محاولة للاستجابة للحاجات الخاصة بالمتفوقين من خلال تنفيذ مناهج وبرامج تربوية خاصة بهم، فضلا عن انعقاد مزيد من المؤتمرات والحلقات التشاورية، وتشكيل العديد من المجالس التربوية الخاصة بالمتفوقين لبحث القضايا والمشكلات التربوية التي تخص هذه الفئة من الأفراد (سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو الدولي).

رابعا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في الوطن العربي

لم يكن العرب أقل اهتماما من غيرهم بالمتفوقين والموهوبين فقد اهتمت الحضارة العربية في العصور الوسطى بالنابغين في العلوم و الآداب والعمارة وأمور الدين. (سعادة، ٢٠٠٩، ٣٠) أما عن الاهتمام المخطط بالمتفوقين فقد ظهر حديثًا في البلاد العربية حيث تم القيام بعدد من الأنشطة بينها الحلقة الدراسية التي عقدتها جامعة الدول العربية سنة(1969) في القاهرة، وكان موضوع اهتمامها تربية المتفوقين والموهوبين في البلاد العربية، ثم الحلقة التي أقامتها الجامعة العربية أيضاً حول الموضوع ذاته في الكويت سنة(1973)، وفي عام1984 عقدت ندوة رعاية المتفوقين بدول الخليج، كما عقدت في البحرين الحلقة الدراسية عن تأهيل المعلم برعاية المتفوقين في دول الخليج العربي سنة(1986)، وهناك عدد كبير من البحوث والدراسات في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين(صوص، ٢٠١٠، ١٧).

إلا أن أغلب الدول العربية ركزت على قضية تعميم التعليم وتطويره من الناحية الكمية، وأخذ الاهتمام بقضية تقديم الخدمات التربوية الخاصة للطلبة المتفوقين خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أن أغلب هذه الخدمات تعاني من محدوديتها من حيث التخطيط والخدمات والمناهج والبرامج، فهي تقتصر على عدد قليل من الطلبة المتفوقين، وغير شاملة لكل مراحل التعليم، ولا لجميع المواد الدراسية، وأغلبها يركز على الجانب المعرفي فقط عند الطلبة المتفوقين. (المحاسنة، ٢٠٠١. الشخص، ١٩٩٠. الطحان، ١٩٨٢).

فإن الدول العربية بخاصة لم تقم حتى الساعة بتوفير البرامج التربوية القادرة على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين. وتؤكد البحوث والدراسات أن تلبية هذه الاحتياجات يتحقق باعتماد

أسلوب التعليم الفردي (Individualized Teaching) الذي يتم باستخدام الخطة التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية، واعتماد أسلوب تحليل المهمات Task Analysis) (صبحي وقطامي، ١٩٩٢، ١٥).

وخلاصة الأمر أن التعليم جماعي التوجه في جميع الأقطار العربية إلا أن هناك بعض البرامج الخاصة، والمحدودة بفئة عمرية معينة، كالإسراع بالمراحل التعليمية وإثراء بعض المناهج الدراسية الرسمية مثل: برنامج المركز الريادي للمتميزين في السلط، والكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، وبرنامج مدرسة اليوبيل في الأردن، ومدرسة المتفوقين في عين شمس بالقاهرة، ومركز الفاتح في بنغازي بليبيا، ومدرسة المتميزين في بغداد بالعراق، وبرنامج مديرية الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية في الكويت. (السرور، ١٩٩٨، زحلوق، ١٩٩٤. الشخص، ١٩٩٠. الطحان، ١٩٨٢).

خامسا- مظاهر الاهتمام بالمتفوقين في سورية

بدأ الإصلاح التربوي وتحديثه في سورية في الستينات من القرن العشرين، وشمل ذلك إعداد المعلمين، والتعليم الإلزامي، والمناهج، وتشييد المدارس، وتزويدها بكل مايلزم للعملية التربوية، ونشير هنا إلى المحاولات الجاهدة لوزارة التربية السورية للحاق بركب الدول المتقدمة في العناية بهذه الفئة من الأفراد، ولأجل ذلك صدرت عدة مراسيم وتشريعات قانونية، فقد صدر المرسوم التشريعي رقم (٢٣) لعام ١٩٧١ وتعديلاته الذي ينص على إعطاء منحة مالية شهرية للطلاب الأوائل في الجمهورية العربية السورية، وقد تلته مراسيم عديدة وبلاغات صادرة عن جهات رسمية عديدة، ومنظمات شعبية عملت جاهدة على تجسيد الرؤية العلمية الصحيحة والارتقاء بهذه الفئة من الأفراد، وبلورة طاقاتهم الكامنة.

كما أنشأت وزارة التربية السورية دائرة التربية الخاصة في وزارة التربية، وهذه الدائرة تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة من معوقين ومتفوقين، وأساليب تنمية تفوقهم ومواهبهم وإبداعاتهم. وذلك بموجب القرار الوزاري ٤٤٣/١١٣٥ لعام ٢٠٠٠.

بالإضافة إلى ما ورد فإن وزارة التربية تقوم من خلال التبادل الثقافي بين سورية وبعض الدول المتطورة في هذا المجال بإيفاد المتخصصين في مجال التفوق لاكتساب الخبرة في هذا المجال، وقد أحدثت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بموجب البلاغ الوزاري ١١٩٧ /٥٤٣

(٣/٤) تاريخ ١٩٩٨/٧/٤ مدرسة للمتفوقين في كل محافظة تشمل طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بدءاً من العام الدراسي ١٩٩٨ /١٩٩٩ .

ويتم القبول في مدارس المتفوقين وفق المعايير الآتية :

آ- في الصف السابع: يشترط في المتقدم الحصول على ٩٠ % من النهاية العظمى لمجموع درجات الصف السادس الإبتدائي، ويجري للمتقدمين اختبار مركزي مقنن، وتوضع للمتقدمين درجات لهذا الاختبار، ثم يسلسل الطلاب حسب الدرجة التي تمنح لكل طالب. وإذا كان عدد المتقدمين أصلاً أقل من ٦٠ طالب وطالبة، فيقبل من الطلاب ممن حصلوا على مجموع قدره ٣٤٠ درجة على الأقل.

ب- في الصف الأول الثانوي: يشترط في المتقدم أن يكون حاصلاً على ٢٦٤ درجة وما فوق في امتحان شهادة الدراسة الإعدادية، وتوضع للمتقدمين درجات لهذا الاختبار، ثم يسلسل الطلاب حسب الدرجة التي تمنح لكل طالب. وإذا كان عدد المتقدمين أصلاً أقل من ٦٠ طالب وطالبة، فيقبل من الطلاب ممن حصلوا على مجموع قدره ٢٩٧ درجة على الأقل. وتصدر في مطلع كل عام دراسي تعليمات خاصة للقبول في مدارس المتفوقين لمتابعة تطوير العمل في هذه المدارس. (تعميم وزاري، رقم ٢١٨٦ \٥٤٣١ – تاريخ ١٢٣ \ ١٨ \ ٢٠٠١).

وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى المرسوم التشريعي رقم ٤٨ بتاريخ ٢٧ /٨ /٢٠٠٩. الذي أنشئ بموجبه المركز الوطني للمتميزين في محافظة حمص.

واهتمت الدولة بالإضافة إلى ذلك بالمتفوقين والموهوبين من التلاميذ والطلاب في جميع المراحل. ففي مرحلة التعليم الأساسي، أصدرت بطاقة التلميذ التي تبين درجات التلميذ و توضح مستواه الدراسي والإبداعي ويلاحظ فيها مواهبه العلمية والأدبية والفنية والسلوكية، وعلى مستوى التعليم الثانوي أنشأت مدارس للمتفوقين في المحافظات في أواخر التسعينيات من القرن العشرين، ومنحت المتفوقين جوائز ومنح دراسية، وأسست منظمة الطلائع في عام (١٩٧٤) التي عملت على توفير المناخ الذي يتسم بالحب والحرية والتسامح والاحترام والانضباط الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية والمواهب المختلفة، وتوجت منظمة الطلائع حضورها العربي والدولي بانتخابها عضواً في رئاسة منظمة الأطفال الدولية (سيما) خريف عام (١٩٨٢) واستضافت منظمة الطلائع في سورية منظمة (سيما) خريف عام (١٩٨٩). ونظمت كذلك المعرض الدولي الأول

لفنون الأطفال والندوة الدولية المرافقة له في دمشق خريف (١٩٨٦) وغير ذلك من النشاطات القطرية والدولية في سبيل تنشئة الجيل وصياغة المستقبل المنشود.

بالإضافة إلى منظمة الطلائع، أحدث في القطر العربي السوري مشاغل مهنية في كل منطقة من المحافظة يلتقي فيها التلاميذ لممارسة بعض المهن والهوايات التي يحبونها خارج أوقات الدوام المدرسي. (الخميسي، ٢٠٠٨، ٦٥).

ويلحظ المتتبع لما يجري بشأن التربية الخاصة بالمتفوقين في القطر وجود عدد من الإجراءات التي تنفذ على مستوى المؤسسات الرسمية في الدولة والمنظمات الشعبية ويمكن وضع هذه الاجراءات في أربعة مجالات رئيسية:

١ – التربية الخاصة بالمتفوقين في المدارس الحكومية:

النظام الذي تسير عليه التربية في مدارس القطر نظام مركزي. فالمدارس التي تتبع وزارة التربية مباشرة (مدارس حكومية) تنفذ مناهجاً وضعتها وزارة التربية ويكون عملها من جهاته المتعددة موجهاً بإدارة الوزارة المذكورة وإشرافها وتمويلها. وهناك إلى جانب هذه المدارس مدارس خاصة تشرف عليها وزارة التربية ضمن نظام خاص وتنفذ مناهج الوزارة ويبقى التمويل والتنظيم الإضافي بيد الأشخاص أو الهيئات القائمة على هذه المدارس في حدود القانون الذي نظم عمل هذه المدارس. وهناك بالإضافة إلى ذلك المدارس التابعة لوكالة الغوث الخاصة بالفلسطينيين المقيمين في سورية.

لقد لجأ عدد قليل من المدارس في مراكز بعض المحافظات إلى جعل المتفوقين في شعبة خاصة من شعب متعددة يوضع فيها أبناء الصف الواحد. وقد حافظت هذه المدارس على تدريس المنهج العام في هذه الشعب ولكنها عمدت بالإضافة إلى ذلك إلى إثراء التدريس والتجربة التي يمارسها عدد قليل من المدارس لم تنتقل بعد إلى مستوى المدارس الابتدائية.

٢ – مجالات تشجيع المتفوقين:

من بين الإجراءات التنفيذية التي تقوم بها وزارة التربية من أجل تشجيع المتفوقين تحصيلاً (تقديمها لهم منحاً مالية شهرية) عملاً بأحكام المرسوم التشريعي رقم ٣٣ تاريخ ١٩٧١/٨/٥، وتعديلاته الذي ينص على إعطاء هذه المنحة المالية الشهرية للطلبة الخمسة عشر الأوائل في القطر، وللطالب الأول في كل محافظة من الناجحين نتيجة امتحان الشهادة الإعدادية وذلك

اعتباراً من أول الشهر الذي يلي إعلان نجاحهم وحتى انتهاء دراستهم الثانوية ومن الإجراءات الأخرى التي تقوم الوزارة المذكورة بتنفيذها تنظيم حفلات التكريم وتقديم الجوائز العينية لهم.

والشيء ذاته على مستوى الجامعة ولكن مع اختلاف قيمة الجائزة النقدية وعملاً بأحكام المرسوم التشريعي ذاته المشار إليه والذي ينص على منح مكافأة مالية شهرية للعشرة الأوائل في القطر في الفرع العلمي من الشهادة الثانوية والثلاثة الأوائل من الفرع الأدبي من الشهادة الثانوية، والأول والثاني في كل محافظة من الناجحين الأوائل في كل من امتحان الشهادة الثانوية (الفرع العلمي) وامتحان الشهادة الثانوية الصناعية والتجارية والزراعية والبيطرية والشرعية، وكذلك الأوائل في كل محافظة من الناجحين الأوائل في امتحان الشهادة الثانوية (الفرع الأدبي) وذلك اعتباراً من أول الشهر الذي يلي اعلان نجاحهم في امتحان الشهادة الثانوية وحتى انتهاء دراستهم الجامعية أو دراستهم في المعاهد العالية والمتوسطة أو مايعادلها.

٣ – مجالات المنظمات الشعبية

هناك عدد من الإجراءات التي تقوم بها المنظمات الشعبية من أجل العناية الخاصة بالمتفوقين وهنا نشير إلى الجهود التي تبذلها منظمة طلائع البعث وما تقدمه هذه المنظمة من خدمات للتلامذة المتفوقين ممن هم في عمر المدرسة الابتدائية ولعل المدارس التطبيقية الطلائعية في عدد من المحافظات خير دليل على هذه الجهود كما أن المعسكرات الصيفية والرحلات الداخلية والخارجية التي يتم تنظيمها للرواد من الطلائعيين دليل أخر على هذه الجهود.

يضاف إلى ذلك الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة من أجل الموهوبين في عدد من المجالات الفنية والمسرحية وغيرها وكذلك الإجراءات التي يأخذ بها اتحاد نقابات العمال في مجال تكريم المبدعين من العمال.

٤– مجالات متابعة الدراسة

أن المتتبع للإجراءات التنفيذية التي تقوم بها الجامعة فيما يخص قبول الطلبة الجدد المنتسبين إليها حديثاً يجد بأن تنظيم قبولهم فيما يتم على أساس المعدلات العالية نتيجة امتحان الشهادة الثانوية وذلك في عدد من الكليات التي يكون الإقبال عليها عظيماً مثل الطب والهندسة.

أضف إلى ذلك أن هناك بعض المقاعد الدراسية في كليات معينة أو في المعاهد أو مركز البحوث لا يستطيع الطالب أن يحتلها إذا لم يكن من بين المتفوقين وانطلاقاً في البدء من المعيار

الرئيس الذي لا يزال قائماً حتى الأن وهو العلامات التي يحصل عليها الطالب نتيجة امتحان شهادة الدراسة الثانوية) ومن الإجراءات الأخرى التي تقوم الجامعة بها توفير فرص الإيفاد الداخلي والخارجي للطلبة المنتسبين حديثاً إليها واعطائهم حق الأفضلية فيها، وكذلك تأمين المنح الدراسية للمتفوقين المتخرجين منها وقبولهم كمعيدين فيها وإيفادهم في بعثات خارجية إضافة للسماح لهم بالإشتراك في بعض الرحلات الخارجية التي تنظمها مع بعض الأقطار الشقيقة والصديقة. (زحلوق، ٢٠٠٤، ٢٢٣).

فقد خطت سوريا خطوات بارزة في الآونة الأخيرة في مجال العناية بالمتفوقين ومحاولة الاستجابة لحاجاتهم ومشكلاتهم وتوجت هذه الجهود كما لاحظنا بافتتاح المركز الوطني للمتميزين في محافظة حمص (٢٠٠٩) وذلك إيماناً بأهمية التربية الخاصة للمتفوقين في سوريا وكان من بين أهداف إنشاء المركز الاستجابة للحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين (التربوية، النفسية، الاجتماعية ...)كالمناهج الخاصة، التدعيم والارشاد النفسي، نشاطات وقت الفراغ، ... ومدة الدراسة في المركز ثلاث سنوات ابتداءً من الأول الثانوي، ويعمل المركز على توفير جميع خدمات التربية الخاصة للطلبة المتفوقين، إلا أنه إلى الآن لم يتمكن من توفيرها تماما ربما يعود ذلك لحداثة إنشائه، فضلا عن حداثة الاهتمام بالتربية الخاصة للمتفوقين في سوريا وثمة عوامل أخرى ترتبط بالأزمة الراهنة التي يعيشها البلد حاليا.

سادساً- لمحة تاريخية حول الاهتمام بالجانب الانفعالي للطلبة المتفوقين

تركز اهتمام الدارسين بالتعامل مع الحاجات التربوية لهذه الفئات إلا أن القليل من التركيز كان للحاجات الانفعالية والاجتماعية عند هؤلاء الطلبة (Betts,1986,a)، فقد بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين متأخراً بأكثر من ثلاثة عقود عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية. ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية، للباحثة والمربية الأمريكية ليتا هولينغويرث Hollingworth التي وصفها جوليان ستانلي Stanley من جامعة جونز هويكنز بأنها الحاضنة والأم لحركة تعليم الطفل الموهوب والمتفوق في الولايات المتحدة الأمريكية.(جروان، ١٩٩٩، ٢٩٥).

كما ساهمت دراسات هولينغوورث وأبحاثها في تسليط الأضواء على فئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين كإحدى الفئات التي تنتمي لمجتمع ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية وقدمت أدلة وشواهداً ساطعة على ما يلي:

١. وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٢. عدم كفاية المناهج الدراسية العادية، وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٣. وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي للطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي.
٤. ضياع ٥% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر وعبرت المربية هولينغوورث بعبارة بليغة عن حال الطلبة الموهوبين بقولها: " أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة" وقولها: "أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة". (Hollingworth,1942,282).

فقد كانت حركة الاهتمام بالنواحي الانفعالية والاجتماعية للأفراد الموهوبين بطيئة نسبياً بالمقارنة مع الاهتمام بالنواحي التعليمية، فقد لوحظ في الخمسينات من القرن العشرين الاهتمام الكبير بإرشاد الموهوبين وذلك من خلال تأسيس معاهد وبرامج للإرشاد، حيث أسس المرشد التربوي روثني (Rothney) معهداً لإرشاد الطلبة المتميزين بجامعة واشنطن مديسون، ثم اهتمت بذلك أيضاً سانبورن (Sanborn) وكذلك قام (Pulvino) بتأسيس معهد لإرشاد الموهوبين (Gifts) عام ١٩٥٠، وبعد ذلك قام بإدارته كولنجلو وبعده بيرون (Perrone) (Colangelo& Davis, 1991, b)

وقد أشارت معظم الدراسات والكتب الرئيسية بأن الموهوبين يوصفون بالقدرة على التكيف الانفعالي والاجتماعي المرتفع بالمقارنة بأقرانهم ذوي القدرة المتوسطة، وفي الحقيقة أن دراسة تيرمان الطولية (١٩٢١– ١٩٤٥) لا تؤكد فقط على هذه الفكرة بل تؤكد بالأدلة على استمرارية هذا التكيف الأفضل خلال سنوات الشباب، وأن لديهم علاقات شخصية ثابتة أكثر وتحصيل أكاديمي مرتفع. وقد أظهرت نتائج دراسة هولينغوورث (1923). أن المتفوقين يتميزون عن غيرهم بالنضج اللغوي والانفعالي المبكر والتفوق التحصيلي (زحلوق،١٩٩٤). بالرغم من أن الدراسات التي أعدها تيرمان(Terman, 1992) وهولنجورث (1923Hollingworth،1931، و١٩٤٢). قد أشارت إلى أن الصفات الجسمية للموهوبين وقدرتهم العقلية تساعدهم على أن يكونوا أكثر قوة في الكفاح ومواجهة مشكلاتهم الشخصية بشيء من الذكاء، فإن كثيراً منهم تواجههم مشكلات معقدة خلال مواقف الحياة.(عبدالغفار، ١٩٧٧).

ومنذ أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن العشرين بدأ القادة التربويون في حقل تربية المتفوقين والموهوبين بالاهتمام بشكل أكبر بمناقشة الحاجات الانفعالية والاجتماعية، وفي هذه الفترة أوردت جويس فان تاسل (Joycoe Van Tassel)– وهي مديرة مركز خدمات المنطقة لتربية وتعليم الموهوبين بشيكاغو في الولايات المتحدة – أن٤٥%من الطلبة الموهوبين الذين تتجاوز معدلات ذكائهم (١٣٠ IQ)لديهم معدلات أكاديمية منخفضة، في حين أن ١٤% من الطلبة الذين يرسبون في المدارس الثانوية لديهم معدلات ذكاء أعلى من (١٣٠ IQ). ومن هنا نلاحظ أن العديد من الطلبة المتفوقين لديهم مشكلات ليست أكاديمية بسيطة فقط ولكن اجتماعية وانفعالية، وبالتالي فإن هذه المشكلات تمنعهم من استثمار إمكاناتهم بالشكل الأمثل.

فإن برامج الاهتمام بالجانب الانفعالي – حاجات ومشكلات المتفوقين وإرشادهم – لم تأخذ وزناً كافياً مثل برامج تعليم المتفوقين، ولم ينظر إليها بجدية حتى بداية الثمانينات من القرن العشرين. ومن المتوقع – في ضوء المؤشرات الراهنة – أن يزداد الاهتمام بحاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين مع ازدياد التقدم في برامج تعليمهم ورعايتهم (جروان، ١٩٩٩، جروان، ٢٠٠٠).

ففي عام ١٩٨٢ أنشأت باربارة كير (Barbara kerr) مكتباً لإرشاد الموهوبين بجامعة نيراسكا لينكولن وذلك لنشر عمل كل من معهدي (Gifts) و(Sing). وبنفس الفترة قام سيلفرمان (Silverman) بإنشاء مركز لتطوير قدرات الطفل المتميز والموهوب في دنفربكالورادو .. وكذلك قام أساتذة جامعة نوثرن كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير برنامج إثرائي صيفي للموهوبين عام (١٩٨٧)، وهدف هذا البرنامج لتثقيف الطلاب المتميزين والموهوبين أكثر حول أنفسهم وحول مشكلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

وأكد بلوم (Bloom) وفريقه عام ١٩٨٥ على أهمية تقديم خدمات تربوية خاصة مبكرة بمشاركة الأهل والمدرسة في نمو الموهبة والتفوق ...وفي هذه الفترة زادت الدراسات والمقالات التي اهتمت بالصعوبات الانفعالية والاجتماعية المرتبطة بموهبة الفرد، وكذلك تم تحديد بعض العوامل التي يمكن أن تقود المراهق المتميز والموهوب لسوء التكيف والكآبة مثل مناشدة الكمال والخوف من النجاح والعزلة الاجتماعية.(Altman,1985)

وقد قام كونجلو وكرى عام (١٩٨٨) بإنشاء مركز (كوني بلن) الوطني الشامل (The Comprehensive Connie Belin National Center) لتعليم الموهوبين في جامعة لوى في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهتم هذا المركز بالإرشاد الفردي والمهني والأسري (Colangelo&Daves,1991,f)

وأوضحت دراسة فريمان في بريطانيا أواخر الثمانينات أن المشكلات الانفعالية للأطفال الموهوبين لا تعود لقدرات الموهوب بحد ذاتها، ولكن لأمور أخرى كتوقعات الآخرين أو صراع الأهل، وقد اقترح جالجر أن بعض الموهوبين يحتاجون إلى دعم انفعالي لإخراج قدراتهم المكنونة. (Bireleyad, Genshaft, 1991, Freeman, 1993)

أما في الوقت الحالي فقد زاد الاهتمام بتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين من خلال إقامة المؤتمرات الدولية والقطرية، ومن خلال الأبحاث والدراسات التي تتضمن في معظمها البرامج التعليمية والتربوية والإرشادية. التي تساعد على تلبية هذه الحاجات وتعمل على وقاية الطلبة المتميزين من الوقوع في مثل هذه المشكلات بمختلف أنواعها. ومن هذه البرامج برنامج حل المشكلة الإبداعية ترفنجر (Trffinh) وبرنامج ديبونو (Debono) لتعليم التفكير (Heller, 1993)

ويؤكد شيفل (١٩٦٥) على نتائج تلك الدراسات، فقد أشار إلى أنه بالرغم من أن الذكاء المرتفع لهؤلاء الطلاب يعطيهم قوة تبصر تساعدهم على حل مشكلاتهم، إلا أنهم غالباً ما يكون إحساسهم العميق هو السبب الذي يجعلهم يواجهون مشكلات لا يقابلها العاديون. (السمادوني، 1990).

سابعاً- سمات وخصائص الطلبة المتفوقين

لاحظنا من خلال استعراض أدبيات البحوث التربوية والنفسية تعدد وتنوع الدراسات التي تناولت خصائص المتفوقين وسماتهم، فقد ظهر العديد منها مع بدايات القرن العشرين، أبرزها دراسات تيرمان أواسط العشرينات، ودراسات هولينغورث في أواسط الأربعينات، ولا زلنا حتى الآن نلاحظ تركيز الكثير من البحوث والدراسات على الكشف عن خصائص هذه الفئة من الأفراد انطلاقاً من سببين رئيسيين:

١. اتفاق الباحثين والمربين في هذا المجال على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة، واختيار البرامج التربوية المناسبة لهم.
٢. وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية، والحاجات التربوية المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة.(جروان، ١٩٩٩، ١٩٣، والرحال، ٢٠٠٥، ١٦٥).

وقد تركزت دراسات الرواد وكتاباتهم في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها، وكانت دراسة لويس تيرمان ١٩٢٥(Terman, 1925) الطولية التتبعية لعينة من ١٥٢٦ طفلاً أول محاولة علمية جادة في هذا المجال، وصدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان:(السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب)عام ١٩٢٥، وقد توصل العالم تيرمان بعد الدراسة التي أجراها على المتفوقين أن المتفوق يتمتع بالخصائص التالية:

١. لديه القدرة على القيام بأداء الأعمال التي تحتاج إلى مجهود ذهني عال.
٢. يتعلم بسرعة وسهولة أكثر من أقرانه من الطلاب العاديين.
٣. لديه بصيرة قوية إزاء حل المشكلات.
٤. يظهر تفوقاً كبيراً في القدرة على القراءة الناضجة.
٥. يقظ وذو قدرة على الملاحظة الدقيقة.
٦. سريع بالعمليات الروتينية.
٧. يميل إلى طرح الأفكار والأسئلة غير التقليدية وغير المتوقعة أحياناً من طلاب في مثل عمره الزمني.(حمدي، ٢٠٠٤، ١٧).

وحاول ويلبرغ التعرف على خصائص المتفوقين خلال السنوات ١٩٨٢ _ ١٩٩٤، وتابع أبحاثه مع زيسر عام ١٩٩٧، وانتهوا لتحديد الخصائص المشتركة لهؤلاء المتفوقين وهي: تعدد المواهب، التركيز، المثابرة، مهارات الاتصال، درجة من الذكاء العالي. كما اتصفوا بالصفات الآتية: أخلاقيون، حساسون، متفائلون، يتمتعون بالجاذبية والشعبية. (الهويدي، ٢٠٠٧، ٢٤). ويربط عبد الغفار (١٩٧٧) التفوق بمجموعة من الخصائص في مقدمتها: التصميم، المثابرة، الاعتماد على النفس، الإكتفاء الذاتي، الثبات الانفعالي، القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية السليمة، التكيف الاجتماعي بصفة عامة. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ١١٨).

١- الخصائص والسمات الجسمية

سابقاً كان يفسر التفوق على أنه تعويض لإحساس بالنقص، إلى أن أبرزت نتائج الدراسات المستفيضة تميز المتفوقين عن غيرهم من العاديين في الخصائص الجسمية ومنها: دراسة تيرمان (١٩٢٢)، ودراسة هولنجورت وتيرمان (١٩٣٦)، ودراسة شيلرز (١٩٧٦)، و دراسة جالجر (١٩٧٦). (الرحال، ٢٠٠٥، ٢٦٦). وأبرزها دراسات تيرمان والتي بينت أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال بشكل عام يفوق المستوى العادي، ولا يعني ذلك

بالضرورة أن كل طفل متفوق عقلياً لابد وأن يكون أكثر طولاً ووزناً وأوفر صحة من الأطفال العاديين. (سيد سليمان. وغازي أحمد، ٢٠٠١، ٥٢)، وتشير دراسات تيرمان (١٩٢٥) أن النمو الجسمي والنمو الحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر قليلاً بصفة عامة عن معدل النمو بين العاديين. إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكراً عن العاديين بحوالي شهرين، كذلك يبدأ المتفوقون عقلياً في الكلام والمشي في سن مبكرة عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ١٠٤). كما أكد ستوبر (Stopper 2011) أن المتفوقين في طفولتهم على الرغم من تسارع الزيادة المطردة في وزنهم مقارنة بالعاديين من نفس العمر الزمني، إلا أنهم يتميزون بخفة ملحوظة في إدارة الأعمال وحركة أكثر من زملائهم الأقل ذكاءً منهم، ولكن عموماً فإن هؤلاء المتفوقين يتميزون بالبنية الجسمية المتناسقة والوضع الصحي المتوازن، والتكوين الجسماني الصحي من حيث الطول والوزن والخلو من الأمراض والإعاقات والقصور الحسي، وحتى المتفوقين عقلياً من ذوي الإعاقات يلاحظ عليهم تميزهم عن أقرانهم من ذوي الإعاقات ومن ذوي الذكاء العادي في معظم المهارات الجسدية والحركية المتاحة (Stopper, D, 2011, p66-68). ويرى بوسيو وفيرستين (Puccio & Firestein 2007) أنه قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من الموهوبين أو المتفوقين وذلك نتيجة للانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية، فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاثة كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين. (Puccio, G., L. Firestein., 2007), p-62). إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب، إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية، فإن القوة والسلامة الجسمية ليستا دليلاً على الموهبة والتفوق وإنما على مصاحبات (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٧٧).

٢-الخصائص والسمات العقلية

إن أهم ما يميز الشخص المتفوق عن غيره من الأشخاص العاديين يكمن في خصائصه العقلية، فالطفل المتفوق عقلياً يكون أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين (سيد سليمان، وغازي أحمد، ٢٠٠١). فإن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني ثم أن التقدم لديهم في اللغة والتفكير لا يعكس تمتعهم بقاعدة من المعارف والمفردات المتنامية فحسب، بل أنه يعطي أيضاً دليلاً على وجود قدرات عقلية وقدرة على التجريد متطورة بمقدار يفوق المتوسط بدرجة ملحوظة أو جيدة. (زحلوق، ١٩٩٨، ١٣٦). وتعتبر الخصائص العقلية الأساس الذي تبنى عليه معظم برامج تربية الموهوبين في التربية الخاصة. (بخيت، وهمام، ٢٠١٢، ٢٨٨)إذ يرتفع

معدل النمو العقلي للطفل المتفوق عن معدل النمو العقلي للعادي، ويأتي في مقدمة هذه الخصائص العقلية الذكاء فبينما يتراوح معامل ذكاء العادي من الأطفال ٨٥ إلى ١١٥ تقريباً فإن معامل ذكاء الطفل المتفوق عقلياً يصل إلى ١٢٠ ويزيد عن ذلك، فالطلبة المتفوقون يتميزون في ارتفاع في معدل الذكاء ومستوى النمو العقلي. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ١٠٦). فإن أهم صفة يتميز بها الطلبة المتفوقون ذكاءً هي أنهم متقدمون على غيرهم في اللغة والأفكار .... وفي هذا الصدد يقول بياجيه (١٩٦٩): إن التقدم المتسارع في النطق واللغة عند المتفوقين عقلياً لا يعكس وجود قاعدة من المعارف والمفردات المتنامية فحسب بل إنه أيضاً يعني وجود مقدرات فكرية تجريدية وعقلية متطورة جداً. (زحلوق، ٢٠٠٤، ٥٨). وبين جروان أن أهم الخصائص المعرفية التي يتمتع بها الأطفال الموهوبون هي: إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة، حب الاستطلاع، الاستقلالية، قوة التركيز، قوة الذاكرة، الولع بالمطالعة، تنوع الاهتمامات، تطور لغوي مبكر. (جروان، ٢٠٠٨، ١٠٣). ويرى ويب وآخرون (other & Weeb) أن أهم الخصائص العقلية للمتفوقين تتمثل بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل، وحفظ كمية كبيرة من المعلومات، وتعلم المهارات الأساسية بسرعة ودون تمرين، وحب كبير للاستطلاع وعمل الأشياء والتجارب بطرائق مختلفة، وتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وببديهة حاضرة (other, 1989, p 44 & webb). كما أن غالبية الطلبة المتفوقين لديهم تميز في مهارات الذاكرة لاسيما الذاكرة قصيرة المدى، بالإضافة إلى قدرتهم على التوظيف الفعال لمهارات التفكير واللغة (Puccio, G., L. Firestein., 2007, pp48-50). وتذكر ريم وديفيز (Rimm& Davis, 1989) أن عمليات التفكير عند الطلبة المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنة بالأطفال العاديين، ذلك أن منطلق الطفل المتفوق ومنطقه لا يكتفي بكلمة لأن بصورة مقتضبة كما لا يقبل أي إجابة غير منطقية أو ناقصة، فمن سماتهم العقلية الأساسية القدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة، وحل المشكلات والتعمق في الموضوعات. (سيد سليمان، وأبو هاشم، ٢٠٠٥، ٤). وقد لخص بروش (Brush, 2011) الصفات العقلية للطلبة المتفوقين والتي نوقشت في أكثر من (١٠٠) أطروحة جامعية في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بين عامي (١٩٩٠ إلى ٢٠١٠) بظهور قدرة عالية على القراءة في سن مبكرة، وحصيلة لغوية كبيرة، مع فهم معمق لدقائق اللغة، وقدرة عالية على التركيز والانتباه والتذكر وحل المشكلات مقارنة بالعاديين، (Brush, T. A, 2011, pp120125). وفي هذا الصدد نركز على مسألة أساسية وهي أن البيئة بمثيراتها ومكوناتها المختلفة تلعب دوراً أساسياً في استثمار هذه الطاقات والقدرات العقلية إيجابيا.

٣- الخصائص والسمات الانفعالية والاجتماعية

شاع قديماً أن هناك تلازماً بين التفوق العقلي والانحراف في السمات الانفعالية، فكثيراً ما يوصف المتفوق عقلياً بعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية سليمة فعالة مع غيره (سيد سليمان، ٢٠٠١، ٥٧). ويتفق سيغموند فرويد وروجرز بأن النكوص إلى مرحلة الطفولة وبراءتها ومظاهرها ظاهرة شائعة عند المبدعين والمفكرين كما يقول فايون أن الشخص المبدع حالة طفولية مستمرة. (الهويدي، ٢٠٠٧، ٣٥) ويرى كيتانو (Kitano, 1990) أنه لدى الموهوبين من السمات والخصائص ما قد يُعرضهم للمجازفة أو يُوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة، وقوة العواطف، وردود الفعل الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية. وكذلك ريس (Reis, 1995)حيث ترى أن الحياة الشخصية وعدم توفر الوقت من الأسباب التي تعيق عملية تطور الإنجاز والمثابرة عند النساء الموهوبات، كما أن غياب الدعم الأسري والتوجيه المهني يؤدي إلى تعرض الموهوبين للمشكلات.

فمن الخطأ كما يرى الخطيب والحديدي أن تفترض أن المستويات العالية من النمو المعرفي يرافقها أوتوماتيكياً مستويات عالية من النمو في الجانب الوجداني، فالأطفال الموهوبون لا يواجهون تحدياً على صعيد تطوير ذات إيجابي فحسب لكنهم أيضاً ينزعون نحو مواجهة تحدي الهوية الشخصية مقارنة بأقرانهم العاديين. (الخطيب، والحديدي، ٢٠٠٢، ٩٥٤). كما بينت دراسة **نيوسيام وكاتان (Newsame & Catan 2000)**، ودراسة **مارثا وجورج (Martha & George 2001)** ودراسات أخرى عديدة وجود ارتباط ضعيف بين الذكاء الانفعالي (كمتغير مستقل) له تأثيره على مجالات النمو المعرفي والأكاديمي والتحصيل الدراسي (كمتغيرات تابعة) (Newsame, S & Catan, M, 2000, P2)؛ (Marttha, T & George, M., 2001, p1). لكن الدراسات المتعددة الحديثة ولا سيما دراسات ترمان (١٩٢٢)، وهولينغورث، (١٩٤٢)، ودراسة تايلور (١٩٦٥) وهالان وكوفمان (١٩٨١) تشير إلى ارتباط موجب بين التفوق العقلي في صوره المتعددة، وتلك السمات الانفعالية والصفات الاجتماعية المرغوب فيها، كما تشير تلك الدراسات إلى قدرة هؤلاء الأفراد على الوصول إلى مستوٍ مرتفع من حيث التكيف الشخصي والاجتماعي. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ١١٢). وتذكر زحلوق أهم الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تميز المتفوقين عن غيرهم من العاديين وهي: الثقة بالنفس، والاستقلالية، والمثابرة، والاستقرار العاطفي، والتكيف الاجتماعي والشخصي بصورة عامة. (زحلوق، ٢٠٠٤، ٦٣).

لقد أكدت الأبحاث أن المتفوقين يتميزون بخصائص وسمات انفعالية واجتماعية تختلف في نوعها وحدتها تبعاً لمستوى الذكاء يأتي في مقدمتها:

أ- **الذكاء الانفعالي** المتمثل في إدراك الانفعالات (Perceiving Emotions)، استخدام الانفعالات (Using Emotion)، فهم الانفعالات (Understanding Emotion)، إدارة الانفعالات (Managing Emotion). فقد بينت دراسات أخرى كدراسة ماير وآخرون (Mayer et al 1990)، ودراسة ستوملر (Stottlemyer 2002) ودراسات أخرى عديدة وجود ارتباط مرتفع ودال إحصائياً بين كل من التفوق العقلي والتحصيل الدراسي المرتفع من جهة وبين والذكاء الانفعالي من جهة أخرى، فالتفوق العقلي من وجهة نظر تلك الدراسات يلعب دوراً إيجابياً في تنمية المهارات الانفعالية ومهارات التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي) لإدراك وفهم انفعالات الآخرين، والسيطرة على الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، وتسخيرها لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي (Stottlemyer, G, 2002, p527)، (Mayer, D. et al, 1990, p45).

ب- الثقة بالنفس: بينت دراسات عديدة أن المتفوقين يتميزون بقدر عالٍ من الاعتزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقومون بها دون تردد، ويظهر ذلك بوضوح من خلال الإصرار والمثابرة على الانتهاء من الأعمال بدون أن يتعرضوا للإحباط أو التراجع، كما يتميزون بإرادة قوية خلال فترات الضغط الدراسي، كما تتجلى سمة الثقة بالنفس لدى المتفوقين من خلال مبادراتهم الفردية والجماعية للقيام بانجاز الأعمال، وبذل الجهد، وطرح حلول للمشاكل والمواقف ودافعية عالية للاستقلالية، وقوة إرادة، ويتميزون بضبط النفس والقدرة على التحكم الداخلي. Puccio, G., L. (Firestein, 2007, pp64-65).

ج- الشعور بالمسؤولية والضبط الداخلي: لقد نشأت فكرة مركز الضبط أو مركز التحكم (locus of control) من نظرية التعلم الاجتماعي للسلوك لجوليان روتر (Rooter, J 1966)، والتي انبثقت بدورها من نظرية التدعيم (Reinforcement Theory) في إطار نظري متكامل، فقد أشار (روتر) في نظريته إلى أن النجاح أو الفشل الذي يحققه الفرد في حياته العملية يمكن عزوه إلى عوامل بيئية (ضبط خارجي) أو إلى عوامل شخصية (ضبط داخلي) (Rooter, J .B., 1966, pp260-263). ويرى تاكيدا (Takeda 2000) أن المتفوقين من ذوي الكفاءة العالية يمكنهم تقرير ما سوف يحدث لهم، وبالتالي فهم قادرون على التحكم والسيطرة على البيئة المادية والاجتماعية بدرجة كبيرة بالمقارنة مع الأفراد العاديين (المتوسطين في قدراتهم العقلية)

ممن يوصفون على أنهم من ذوي الضبط الخارجي، والذين يعتقدون عموماً أنهم تحت رحمة الظروف وهم بالتالي غير قادرين على السيطرة والتحكم بالأحداث التي يمرون بها (Takeda, T, 2000, pp34-38).

د- القيادة: فمن أهم الصفات الاجتماعية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها، فهم قادرون على قيادة أقرانهم، وبمقدورهم كذلك حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش، والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملائهم، كما أنهم محبوبون من أقرانهم. (أبو علام، وشريف، ١٩٨٩، ١٧١). فإنه نظراً لما يمتلكه المتفوقون من قدرات انفعالية ونفسية كالقدرة على التعبير عن الذات وحل المشكلات، ولما يتميزون به من ثبات انفعالي وثقة عالية بالنفس والنظرة الثاقبة والبعيدة للأمور والشعور بالمسؤولية والاستقلالية فيما يطرحونه من آراء وأفكار، مما يؤدي إلى امتلاك قدرة التأثير بالآخرين، والقدرة على إقناعهم وتوجيههم وقيادتهم، فإن من الصفات التي تأهل المتفوق لذلك: القدرة على التكيف الاجتماعي، وتطوير العلاقات مع الآخرين.(Newsame, S & Catan, M, 2000, P43). ومن جهة أخرى لم تتضح خاصية القيادة لدى الأفراد ممن تزيد نسبة ذكائهم عن (١٧٠) درجة على عدة مقاييس للذكاء. (Marttha, T & George, M., 2001, pp3-7).

هـ- الدافعية: تعتبر سمة الدافعية من أهم الخصائص المرافقة للتفوق، وقد اعتبرها **رنزولي (Renzulli, 1977)** أحد المكونات الرئيسية في تعريفه ذو الحلقات الثلاثة، فالدافعية تتضح في (الإصرار- المثابرة- الرغبة في العمل) لتحقيق الإنجاز والتفوق في أحد المجالات التي تثير اهتمام المتفوق أو الموهوب، بحيث تكون سمة الدافعية والمثابرة والاستمرارية خلف ذلك الإنجاز والتفوق، وقد أظهرت دراسة (تيرمان وأودين، ١٩٤٧) (رنزولي، ١٩٧٧) (جانييه، ٢٠٠٣) وجود علاقة إيجابية بين سمة الدافعية لدى المتفوق والموهوب والتي تظهر من خلال الإصرار على العمل والمثابرة والرغبة في الاستمرار في المهمة دون انقطاع، وبين تحقيق الإنجاز والتفوق بكافة أشكاله سواء كان على المستوى الدراسي أو في مجال المواهب (كتابة قصة، شعر، رسم لوحة، الوصول إلى معادلة رياضية معينة، أو التوصل إلى اختراع..إلخ) (Newsame, S & Catan, M, 2000, Pp54-56). ويؤكد **ستوبر (Stopper, 2011)** أن سمة الدافعية تشكل عاملاً هاماً في حالات النجاح أو الفشل والإخفاق في التحصيل الدراسي، حيث تتطلب سمات وخصائص كالدافعية لمرافقة التفوق والإنجاز، فقد أكد **جالاجر (Gallagher,)** أن انخفاض الدافعية لدى المتفوقين والموهوبين يعود إلى الظروف البيئية المحيطة بهم وفي الأساليب التربوية

والتنشئة الاجتماعية التي قد تحول الدوافع الكامنة من توظيف إيجابي إلى توظيف سلبي (Stopper, D, 2011, p70).

– **التكيف النفسي والاجتماعي:** لاحظنا عند التعرف على أهم الخصائص العقلية والمعرفية للطلبة المتفوقين أنه يأتي في مقدمتها الذكاء وعرف الذكاء وفق الاتجاه الطبيعي بأنه تعبير عن درجة الفرد في قدرته على التكيف أو التوافق مع البيئة المحيطة (الطبيعية والاجتماعية) وعرف (شترن) الذكاء بأنه: القدرة العامة للفرد على ملاءمة تفكيره شعورياً للمواقف الجديدة وأحوال الحياة. (ياسين، ١٩٨١، ص٤٥). فهؤلاء المتفوقين يتصفون بالنضج الانفعالي وضبط النفس ولديهم صحة نفسية تفوق أقرانهم العاديين، وهم ينسجمون مع التغيرات المحيطة بهم بسرعة ولديهم اتزان انفعالي وهدوء نفسي يدفعهم إلى معالجة المشكلات بشكل أفضل بدون الشعور بالاضطراب أو الارتباك، ويؤكد **كوهين (Cohen, 1994)** أن الطلبة المتفوقين يكونون عادة أقدر على التكيف مع محيطهم الخارجي أكثر من العاديين خلال سنوات دراستهم، فلديهم كفاءة وقدرة عالية في النواحي الاجتماعية، ويحتلون مكانة وقيمة وأهمية مركزية لدى أصدقائهم. (Newsame, S & Catan, M, 2000, Pp60-63).

ز– **السعي للكمال:** وتتجلى صفة السعي للكمال لدى معظم المتفوقين من خلال سعيهم لوضع معايير عالية لكل أهدافهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم، والتفكير دائماً بإتقان الأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء، ونتيجة لشعور المتفوق بالانضباط والتحكم الداخلي فهو يشعر بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي، والشعور بالقلق الإيجابي لعدم تحقيق الكمال، (Mendaglio, S., 2005, pp104-109).

ح– **الأمن النفسي:** الذي عرفه **تايجر (Tiger 1979)** بأنه دافع بيولوجي داخلي في الإنسان يسعى من خلاله للمحافظة على بقائه وراحته النفسية المستقرة، ويعد الأساس الذي يُمكِّن الفرد من العمل والإنتاج ووضع الأهداف والالتزام بها، إنه مجموعة الأفعال والسلوكيات التي تمكن الناس من تجاوز المصاعب والمحن النفسية والانفعالية التي يمكن أن تواجههم في معيشتهم (Tiger, L., 1979, P34). وقد بين **وروبرت وزملائه (Robert et al, 2011)** أن مفهوم الأمن النفسي الشخصي والاجتماعي لدى الغالبية العظمى من المتفوقينً يتسم بالاستقرار والتوازن عموماً، وهو يتبلور بصورة مطردة لدى المتفوق من خلال قدرته في التغلب على ثلاثة مشكلات نفسية رئيسية هي (مقاومة الشعور بالعجز، تخطي الشعور بالعداوة، محاربة الشعور بالعزلة)، كما أن القدرات العقلية المتميزة والذكاء الاجتماعي المرتفع (عموماً) لدى المتفوقين عقلياً تجعلهم

يحوِّلون المُمارسات السلوكية السيئة في الوسط الاجتماعي إلى عوامل مُدعِّمة تلغي تهديد الأمن النفسي الاجتماعي لديهم من خلال (جذب الدفء العاطفي للأسرة، محاربة شعور النبذ، السعي إلى أن يكون محاطاً بالحب والعطف والحنان، محاربة السلوك العدواني، تحقيق العدالة بين الأخوة..إلخ)، كلها خصائص إيجابية تُدعِّم مفهوم الأمن النفسي الشخصي والاجتماعي لدى الفرد المتفوق (Robert, J, E. et al., 2011, pp13-14).

ط- تقدير الذات: إن مفهوم الذات وفق **كارل روجرز (Carl Rogers)** تحت إطار نظريته عن الذات هو ذلك الجزء المتميز في المجال الظاهري للشخصية، ويتكون من نمط الإدراكات والقيم الشعورية للفرد بالنسبة لأنا الفرد **(I or Me)**، وهي تنظيم عقلي معرفي منظم من المفاهيم والمدركات والقيم الشعورية، التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة (Rogers, C.R, 1969, p35). وهناك ثلاثة عوامل تسهم في تقدير الذات الإيجابية لدى المتفوقين عقلياً وهي:

- يتأثر تقدير الذات لدى المتفوق عقلياً بكيفية رؤية الآخرين له، فإذا رآه الآخرون ذو اعتبار عالي، من المحتمل أن يكون تقدير الذات لديه هذا مرتفعاً.

- يتأثر تقدير الذات لدى المتفوق عقلياً بكيفية رؤيته لنفسه مقارنة بالآخرين، فإذا رأى أن أداءه أفضل من أداء من حوله، من المحتمل أن يكون لديه مستويات مرتفعة من تقدير الذات.

- يتأثر تقدير الذات لدى المتفوق عقلياً بتقييماته الذاتية لأفعاله ونتائج هذه الأفعال، فالأفراد الذين ينجحون في تحقيق أهدافهم يرون هذا الإنجاز على أنه دليل على كفاءتهم (Newsame, S & Catan, M, 2000, p77-79).

وخلاصة القول أن المتفوقين يتسمون بخصائص عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية متميزة نسبيا عن أقرانهم العاديين، حيث يرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى تميز النمو العقلي الكبير لديهم. ورغم ذلك هذا لا ينفي وجود فروق فردية بين المتفوقين أنفسهم بالنسبة للخصائص والسمات السالفة الذكر، ومن ناحية أخرى ليس من الضروري أن تجتمع كل هذه الخصائص في متفوق واحد إنما يمكننا القول أنه تزداد احتمالات تصنيف الفرد كمتفوق، وتزداد لديه درجة التفوق بالتالي بزيادة نسبة توافر هذه الخصائص لديه.

ثامنا- أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين

فإن عملية الكشف عن المتفوقين والموهوبين غاية في الأهمية والمدخل الرئيس لبرنامج رعايتهم، حيث يترتب عليها قرارات هامة (تتعلق بالفرز والتصنيف) وأكد التربويون على ضرورة أن تتم عملية الكشف عن المتفوقين في مراحل مبكرة. فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الروضة فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في مرحلة الصف الثالث الابتدائي. (السرور، ١٩٩٨، ١١١) ومما لا شك فيه أنه كلما تم الكشف عن الأطفال المتفوقين في وقت مبكر تيسرت شروط أفضل للمتخصصين لتوفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية الملائمة. إلا أننا كما وجدنا صعوبة في تحديد مفهوم التفوق نجد صعوبة كذلك في الاتفاق على معايير ومحكات محددة للكشف عن الطلبة المتفوقين وتحديدهم، وقد ذكرت صوص(٢٠١٠) مجموعة أبعاد ومقاييس لعملية الكشف عن الطفل الموهوب والمتفوق وهي: مقاييس القدرة العقلية، مقاييس التحصيل الدراسي، مقاييس الإبداع، مقاييس السمات الشخصية والعقلية. (صوص، ٢٠١٠، ٨٨). وتوصلت ديفيدسون ١٩٨٦ إلى حل مكون من ثلاث خطوات لتحديد الطلاب الموهوبين:

١. اعتماد اختيار الطلاب على أساس الحصص ويضم ١٥- ٢٠ % من طلاب المدرسة، ويتم تحديدهم وفق فلسفة احتياط الموهبة.
٢. اختيار الطلبة الذين يحصلون على ٩٠ % أو أكثر في كل من اختبارات الإبداع والتحصيل والذكاء.
٣. اعتماد الترشيح غير الرسمي من قبل المدرسين وأولياء الأمور على شرط أن يعتمد على ملاحظاتهم للطفل في مجلات الإبداع والتفكير النقدي ومهارة حل المشاكل والدافعية. (الهويدي، ٢٠٠٧، ٩٤).

وتمر عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين بثلاث مراحل:

١- مرحلة الاستقصاء

وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنكليزية المتخصصة ب Talent pool وهي عبارة عن مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا الاختبارات المقررة للاختيار ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة. (جروان، ٢٠٠٨، ١٢٦). وتتمثل جهود الأسرة في الكشف عن الموهوبين: من خلال المقارنة بين صفات طفلها والصفات التي يتميز بها معظم الأطفال الموهوبين.

(حجازي، ٢٠٠٩، ١٠٨). ويظهر أن ترشيحات الوالدين أكثر مصداقية بشكل عام من ترشيحات المعلمين، وغير أنه يؤخذ على هذه الترشيحات ميل الوالدين من المستويات الاجتماعية والاقتصادية الوسطى إلى التقرير بتفوق أبنائهم أكثر من ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الأعلى، وربما يرجع ذلك إلى أن الآباء الأعلى ثقافة ينطلقون من معايير ومحكّات ذكائية عالية يحاكون بها ذكاء أبنائهم، يضاف إلى ذلك أن الآباء قد لا يكونون على وعي تام بقدرات أبنائهم المتميزة وبخاصة عندما لا يوجد لديهم إلا القليل من الفرص لمقارنة ذكاء أبنائهم بذكاء أطفال آخرين من فئتهم العمرية. (الوقفي، ٢٠٠٤، ١٤٠).

٢- مرحلة الاختبارات والمقاييس

ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في خمس فئات وهي: اختبارات الذكاء الفردية، اختبارات الذكاء الجمعية، اختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي، اختبارات التحصيل الدراسي، اختبارات الإبداع والتفكير. (جروان، ٢٠٠٨، ١٣٠). حيث تلجأ كثير من المدارس في الدول التي تقدم برامج خاصة بالمتفوقين إلى إجراء مسح أولي لقدرات الطلاب باللجوء إلى اختبارات الذكاء الجمعية المقننة بسبب موضوعيتها وقلة كلفتها وسهولة تطبيقها. غير أن نتائج هذه الاختبارات لا يجوز أن يركن إليها كعملية نهائية بسبب ضعف صدقها التنبئي وانخفاض معاملات ثباتها فضلاً عن أنها لا تعرض للتفكير الإبداعي والنقدي، بمعنى أن نتائج هذه الاختبارات يمكن أن يؤخذ بها على سبيل الاستئناس وتستخدم كعملية فرز أولية ثم يصار بعد ذلك إلى تطبيق اختبار فردي على أولئك الذين نجحوا في عملية الفرز الأولية كمتفوقين. (الوقفي، ٢٠٠٤، ١٣٨).

ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة (لرافن) من أكثر مقاييس تشخيص حالات التفوق العقلي عراقة وانتشار على المستوى العالمي، ويتمتع بخصائص سيكو مترية (الصدق والثبات) عالية، كما أن له معايير عمرية ومعايير صفية، وقد جرى تقنينه مجدداً مرات عديدة في دول أجنبية وعربية وعلى عينات كبيرة وممثلة للمجتمع الذي طبق فيه (رحمة، ٢٠٠٤، ص٧٩-٨١). ومن الاختبارات الجمعية لقياس الذكاء اختبارات ألفا A والتي تقيس ذكاء الأفراد الذين يجيدون اللغة الانكليزية قراءة وكتابة، واختبارات بيتا B والتي تستخدم مع الذين لا يجيدون اللغة الانكليزية والأميين.(عبيد، ٢٠٠٠، ٦٥).

ومن الاختبارات والمقاييس المستخدمة في الكشف عن المتفوقين اختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي: و تصمم لقياس القدرات أو الاستعدادات الخاصة في مجالات محددة مثل الاستعداد

اللغوي، والاستعداد الموسيقي، والاستعداد الميكانيكي، وتستهدف خاصة التنبؤ بمدى نجاح المتعلم في التعلم اللاحق المرتبط بهذا الاستعداد. (ميخائيل، ٢٠٠١، ٢٤٦).

وتمثل اختبارات التحصيل (اللغة، القراءة، الكتابة، الرياضيات) أحد أساليب تشخيص التفوق وتقوم على تقييم الأداء التعليمي والتحصيلي للطالب المتفوق بمقارنة أدائه الأكاديمي مع أفراد المجموعة العمرية التي ينتمي إليها. (عفيفي، ٢٠٠١، ٦٥)

ومن أساليب الكشف عن المتفوقين اختبارات الإبداع والتفكير التباعدي divergent أو التفكير المنتج productive. ويستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم بحيث يتم الكشف عن الفرد المتفوق مع بيان مدى تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحك الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد مع محاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار. (العاجز ومرتجى، ٢٠١٢، ٣٤٢). ومن الأدوات المفيدة التي تم تطويرها واستخداماه في الكشف عن الطلبة المتفوقين قوائم التقدير التي تعالج الخصائص القابلة للملاحظة، ومن أمثلتها:

أ- قائمة التقدير السلوكية التي طورها رنزولي ورفاقه (Renzulli et al, 1971): التي تستخدم لتحليل الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين، وبنيت هذه القائمة لتستخدم من قبل المعلمين ليقوّموا خصائص الطلبة في مجالات (القدرات التعليمية، الدافعية والتعلم، الإبداع والروح القيادية، التواصل مع الآخرين، الأعمال الفنية).

ب- قائمة لوستيو (Lucito 1974) وبلاومان (Plowman & Rice 1971): التي تستخدم تقديرات المعلمين لتحديد الطلبة المتفوقين والمبدعين من خلال تقييم سلوكهم داخل غرفة الصف وخارجها (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥، ص٣٠٨-٣٠٩).

٣- مرحلة الاختيار

بعد إجراء الاختبارات، وتجميع البيانات المطلوبة تستخرج لكل طالب علامة مجمعة، وفي ضوء هذه العلامات تدرج الأسماء في قائمة بالترتيب حسب علاماتهم، ويتولى القائمون على برنامج تعليم الموهوبين اختيار العدد المطلوب من القائمة حسب ترتيب العلامات وإن التعرف الرسمي على الموهبة والتفوق يشترط حكم الخبراء في الميادين المتخصصة. (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٧٦).

فقد حرصت أغلب المجتمعات إلى الكشف والتعرف على فئة الموهوبين والمتفوقين من أفرادها، وذلك لاتخاذ الإجراءات والتدابير التربوية الخاصة المناسبة المنطلقة من فهم شخصيتهم، وتقدير احتياجاتهم، ومساعدتهم على تحليل وحل مشكلاتهم وكما تطورت وتنوعت الأدوات والمقاييس المستخدمة في عملية الكشف عن المتفوقين وفق منهجية علمية واضحة ازدادت مصداقية النتائج ودقتها وجدواها.

المحور الثاني- حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم و دراستهم الأولية وما يليها من مراحل، هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم، وانفعالاتهم وحاجاتهم، وسنتناول بهذا المحور حاجات الطلبة المتفوقين ومشكلاتهم وسبل الوقاية منها وحلها وتحليلها.

أولا - حاجات الطلبة المتفوقين

الحاجات: وهي المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها الفرد، حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، وعدم تحقيقها أو إشباعها يؤدي إلى الشقاء والفشل في الحياة. (زهران، ١٩٩٧، ٩٦). وللفرد المتفوق عقلياً مجموعة من الحاجات الخاصة (النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية إلى جوار الحاجات البيولوجية والصحية) التي يجب إشباعها داخل وخارج الأسرة، وهذه الحاجات هي ذاتها موجودة لدى أي فرد عادي، ولكنها لدى المتفوقين تختلف من حيث المقدار وطريقة التقديم والتقييم . فإن الطلبة المتفوقين، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع (ناصر، ٢٠٠٥، ٣).

يقول ماسلو إن الطاقة الإنسانية هي التي تطلقها الحاجة وتستخدم من أجل تزويد الحاجات، ولها مستويات عدة، وإذا ظلت الحاجات في أحد المستويات غير محققة فإن الطاقة تستنزف كلها عند ذلك المستوى فقط .(Maslow, 1968) وبحسب تصنيف هرم ماسلو .(Maslow, 1971) تأتي الحاجات الجسمية الفيزيولوجية في قاعدة الهرم، تليها الحاجات الأمنية، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، تليها الحاجة إلى تقدير الذات، ثم الحاجة إلى السمو والتعالي فوق الوجود المادي، أي الحاجة إلى حرية الإرادة المطلقة التي تتجاوز عالم المحسوسات المحصورة في حدود المعرفة التجريبية للإنسان. (المحاسنة، ٢٠٠١، ١٣).

ويوضح لنا بترسون (Peterson, 2006) الحاجات الخاصة بالمتفوقين بأنها تلك الحاجات (المادية والفيزيولوجية والاجتماعية و النفسية والتربوية والتعليمية والصحية والمهنية) التي تتطلب تلبيتها طرق وأساليب خاصة تقدم من المشرفين (ولي أمر، جهات راعية، مراكز تربية خاصة، مؤسسات الدعم ...) ليتمكن المتفوق ذو الحاجات الخاصة من تلبية تلك الحاجات بما يحقق له المزيد من تطوير مهاراته والاستمرار بالحياة وتحقيق التوازن الصحي والنفسي والتوافق

الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني (Peterson, J.S., 2006,p60). كما عرف بوسيو وفيرستين (Puccio&Firestein,2007) الحاجات الخاصة بالمتفوقين بأنها تلك الحاجات التي يتم التعبير عنها من قبل الفرد المتفوق نفسه أو من قبل من يشرف على رعايته المباشرة (ولي الأمر المشرف الصحي، المرشد النفسي المعلم التربوي، ...) من خلال التشخيص والتقييم والملاحظة اليومية، التي إذا لم يتم إشباعها في الوقت المناسب فإنها قد تقود لتأخر في تنمية وتطور المهارات النفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية. (Puccio &Firestein, 2007 ,p45). كما عرف (جروان، ٢٠٠٨) الحاجات الخاصة بالمتفوقين والموهوبين بأنها حالة من النقص غير الطبيعية في إحدى أو بعض أو كل الحاجات (الصحية، النفسية، الاجتماعية، التربوية، الترفيهية، المهنية، ...) التي إذا لم تلق إشباعا لدى الفرد المتفوق ذي الحاجات الخاصة وفي الوقت المناسب، وبدرجة معينة فإنها قد تثير لديه نوعا من الضيق والتوتر واختلال التوازن (جروان، ٢٠٠٨، ٥٣). وينظر شولتز وآخرون2011 et (Schultz) إلى الحاجات الخاصة بالمتفوقين بأنها تلك الحاجات التي تقود تلبيتها إلى مزيد من تطوير القدرات الخاصة لدى الطالب المتفوق (طفل، مراهق، بالغ) وتمكنه من تحقيق مزيد من التكيف مع واقعه المادي والاجتماعي، وتتضمن مجموعة حاجات نفسية (أمن نفسي، تقدير الذات، انعدام الخوف والقلق، ...). وحاجات تربوية (مناهج خاصة، وسائل تعليمية، طرائق تدريس خاصة، ...)، وحاجات اجتماعية (الشعور بالتقبل، التفاعل اللفظي وغير اللفظي، وحاجات مهنية(التقييم المهني، الاختيار المهني...) التي إن لم يتم إشباعها أو حصل اضطراب الإشباع فيها فإنها ستؤدي إلى تعرض الطالب المتفوق إلى العديد من المشكلات، يأتي في مقدمتها تأخر في تطور وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية، فإشباع هذه الحاجات الخاصة في الوقت المناسب يجنب الطالب المتفوق الكثير من أشكال التدهور في مجالات النمو السابقة Schultz,E.W et al, (2011,p4-85). وقد أكد سوك وسيدني (Suk & Sideny 2006) بعد استطلاع عدة دراسات أن تحديد الاحتياجات الخاصة للمتفوقين عقلياً والمبدعين، يساهم في تحديد نوع البرامج التعليمية الفردية والجماعية الخاصة والتي تسهم في زيادة تفوقهم العقلي، وتجعلهم أقدر على توظيف قدراتهم المعرفية الخاصة (في الانتباه، الذاكرة، التفكير، الإدراك) لحل المشكلات التي تواجههم (Suk, J., Sideny, M., 2006, pp33-34). كما أشار ماردیل و وودكوك (Mcardle & Woodcock, 2011) إلى أن حالة التفوق العقلي من الأمور الصعبة الفهم، ومثيرة للمخاوف في بعض الحالات، مما قد يؤثر في صعوبة تحديد الحاجات الخاصة للأفراد المتفوقين عقلياً، تمهيداً لتلبيتها فيما بعد، فالحاجات الخاصة للمتفوقين عقلياً على الرغم من تشابهها مع تلك الموجودة لدى أقرانهم العاديين، إلا أنها مختلفة من حيث الشدة والعمق والاتساع

(Mcardle, J. & Woodcock, R., 2011, p7). لقد أوضح جاردنر (Gardener, 1983) أن حاجات الأطفال المتفوقين والموهوبين هي نفسها حاجات الأطفال العاديين، ويمرون كذلك بنفس مراحل النمو كالأطفال الآخرين، رغم أنهم يمرون بمراحل النضج في مراحل مبكرة، وبسرعة أعلى من الأطفال العاديين، مما قد يجعلهم يختبرون عدم الاستقرار في مراحل النمو بالإضافة إلى عدم النمو المتوازن لبعض النواحي، وقد أشار (Webb, 1993) إلى أن النضج الانفعالي لدى المتفوقين والموهوبين لا يسير بنفس مسار نضجهم العقلي، فالنضج الانفعالي يكون أقوى لديهم مما هو لدى الأفراد ذوي القدرات المتوسطة، ولكنه ليس بقوة وسرعة نموهم من الناحية العقلية، وبالتالي فإن عدم التوازن بين النمو الاجتماعي والنفسي، والنمو العقلي يمكن أن ينعكس سلباً على الاستعداد العام لنمو الموهبة، وتوظيفها واستغلالها، وما ينتج عنها كذلك من أشكال سوء التكيف. .(Bireleyad& Genshaft, Altman, 1985, Freeman, 1991)

و ترى زحلوق أن "الحاجات الخاصة التي يمكن أن تظهر لدى المتفوقين، بحكم خصائصهم المتعددة، كثيرة، ومتعددة، ولعلّ أهمها ما يلي:

١. الحاجة إلى مزيد من الإنجاز ليناسب ذلك ما تدفعه إليه قدراته وإمكاناته واستعداداته.
٢. الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين له ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعر به نحو نفسه وما تؤكّده إنجازاته.
٣. الحاجة إلى مزيد من العناية لتكون العناية متناسبة مع ما يشعر به من رغبة ملحّة في مزيد من الإنجاز.
٤. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص. ولعل هذه هي أكبر حاجاته الخاصة، فإنجازه المتميز والسريع يشعره بفراغ يجب إشغاله.
٥. وثمة حاجة واسعة الإطار تشمل النشاط غير النظامي، أو بما معناه النشاط خارج حجرة الدراسة.
٦. وهناك الحاجة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي الذي يوفره له الأصدقاء والتعاون مع الآخرين من دون أن يؤدي إلى شعوره معهم بالغربة بسبب من التفوق أو من موقفهم منه" (زحلوق، ٢٠٠١، ١٨).

وفيما يأتي عرض لحاجات الموهوبين والمتفوقين وفق ما تراه الاتحادات القومية للتربية:

١. الحاجة إلى الاستطلاع العقلي والبحث عن المعاني والعلاقات الجديدة.
٢. الحاجة على إلى التأييد والدعم والتشجيع والرعاية من قبل الآباء والمدرسين.

٣. الحاجة إلى الدراسة بشكل مستقل، والبحث بنفسه، وأن يكتسب المهارة في تقويم الذات.
٤. الحاجة إلى أن يكون المنهج الدراسي على مستوى مناسب من الثراء والتحدي، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي بزيادة الدافعية إلى التعلم.
٥. الحاجة إلى إتقان مهارات الاتصال.
٦. الحاجة إلى أنشطة متنوعة تشعرهم بمعنى التغيير.
٧. الحاجة على استثارة الخيال والتخيل ، وتنمية مهارات التفكير عامة ، والتفكير الابتكاري خاصة.
٨. الحاجة إلى رؤية عميقة وإدراك لإمكانات المستقبل، وحقائق الحاضر، وتراث الماضي. (الزعبي، ٢٠٠٩، ٦٨). وعموما يمكن تقسيم تلك الحاجات الخاصة بالطلبة المتفوقين في أي مرحلة عمرية إلى عدة مجالات رئيسية وفق الترتيب التالي:

١- الحاجات المعرفية والتربوية

أي توفير البيئة التربوية والتعليمية الخاصة والمتناسبة مع القدرات العقلية والمعرفية العالية للطلبة المتفوقين، فالمقصود بالبيئة التربوية والتعليمية الخاصة جميع مدخلات العملية التربوية الخاصة. وقد أكد تومي (Tomey, 2009) أنه لا يوجد مكان يؤثر بالمتفوقين عقلياً أكثر من المدرسة، فإذا كانت المدرسة لا تلبي الحاجات الخاصة للفرد المتفوق عقلياً فإنها ستكون مصدراً غير متوقع للضغوط النفسية والفشل الدراسي وتدني مستوى التحصيل، مما يجعل هذا النوع من المدارس تفقد الكثير من الشروط التي يجب أن تتبعها لرعاية وتنشئة المتفوقين عقلياً (Tomey, A., 2009, p3-5). يحتاج الطالب المتفوق إلى إعطائه فرصاً لوضع العموميات والفرضيات، واختبارها، واستخدام استراتيجيات مختلفة لما يملك من مهارات عقلية عليا كالتجريد والتعميم والتقييم. لذا فإن من المفيد جدا أن يتعرف على أفرادٍ آخرين يمتلكون قدرات مختلفة عنه، لكي يكون قادراً على تقييم نفسه والآخرين، كما يحتاج إلى التدريب على وضع تساؤلات وحلول مع الاهتمام بسلوك مثابر نحو الهدف. (Clarck, 1983) و(المحاسنة، ٢٠٠١). فمن أبرز الحاجات والمتطلبات التربوية والتعليمية التي يحتاجها المتفوقون ما يلي:

أ- المناهج الخاصة بالطلبة المتفوقين:

قبل الخوض في هذا الموضوع نود أن نشير إلى ملاحظة هامة، بعد الاطلاع على العديد من المراجع والمصادر العلمية التي تحدثت عن التربية الخاصة للمتفوقين لاحظنا تداخل أو خلط بين مجموعة من المفاهيم ولاسيما، البرامج، المناهج، الأساليب، المحتوى، .... لذلك يتحتم علينا

توضيح هذه المصطلحات قبل المباشرة باستخدامها: فالمنهاج في التربية الخاصة هو جملة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية، وهذه الإجراءات تحدد ماذا سيعلم (المحتوى)، وكيف سيعلم (الأساليب)، وبشكل عام تتمثل مجالات المنهاج الأساسية في التربية الخاصة بثلاثة محاور: المجالات النمائية، مجالات المهارات المحددة، مجالات الإثراء والتدعيم. (الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٣، ٥٦). فالمنهاج: مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر وهي: الأهداف، والمحتوى، والفعاليات والأنشطة والطرائق والوسائل المستخدمة من أجل بلوغ الأغراض التربوية، وأساليب وأدوات التقويم. (بشارة والياس، ٢٠٠٦، ٢٣). فإن دراسة المنهج يعني تناول العملية التربوية بأبعادها المختلفة: الأهداف والمحتوى وطرائق التعليم والتعلم وأساليب تنظيم النشاط المدرسي والتقويم ... وذلك وفقاً لمدخل النظم في التدريس (النظر للمنهج كنظام). ومن أهم خصائص مناهج الطلبة الموهوبين والمتفوقين:

١. أن تحتوي على مستوى عال من الأفكار المعقدة والمتطورة.
٢. أن توفر فرص للمعلمين لتوسيع مدى الخدمات التعليمية المقدمة التي تتعدى الطلبة الأكثر قدرة.
٣. أن يتمكن المعلم من تكييف المحتوى وملائمته ليناسب الحاجات الفردية الخاصة بكل طالب.
٤. أن تستخدم مهارات التفكير العليا التي تعد مكملة للمنهاج.
٥. أن تعمل على تنظيم المحتوى بناءً على الموضوعات والقضايا الموجودة في المنهاج الأساسي مع إجراء بعض التعديلات.
٦. أن تشجع على استخدم الأفكار التجريدية بشكل كاف.
٧. أن توفر فرصاً للطلبة للاستكشاف والبحث في مجال اهتمامهم.
٨. إن توفر فرصاً لتقديم نتاجات مبدعة ومتقدمة.(الزعبي، ٢٠٠٩، ١١٤).

فقد أشارت الدراسات إلى أن انخفاض التحصيل أو ارتفاعه لدى الطلبة المتفوقين يرتبط في كثير من الأحيان بالمنهج وطريقة بنائه وتكوينه، فمناهج المدارس الخاصة بالطلبة المتفوقين يجب أن توضع بناءً على ما لديهم من قدرات عقلية ومعرفية خاصة. (السالم، ١٩٩٥، ١٤). فالطلبة المتفوقون يتميزون بقدرة عالية على الفهم والاستيعاب، وقدرة ملحوظة على الاستدلال والاستنتاج، وربط المعلومات ببعضها ومن ثم توظيفها لحل المشكلات، والانتقال بها من مستوى المعرفة إلى مستوى ماوراء المعرفة، مما يتطلب بناء أهداف تربوية وتعليمية وسلوكية ملائمة تتوافق مع هذه الخصائص، وتختلف عن تلك الأهداف الموضوعة للطلبة العاديين. (سليمان، ١٩٩٥، ٤٥)

وتشير مراجعة الأدب التربوي حول مناهج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى وجود عدة اتجاهات تتعلق بالمحتوى:

- نظام الإسراع أو التسريع:

التسريع: إتاحة الفرصة للطالب القادر على إتمام المناهج الدراسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد، بحيث يتضمن تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر منه سناً. (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٨٥). ومن أهم مبررات استخدام هذا الأسلوب: أسلوب سهل من الناحية الإدارية، يتضمن مواجهة السمات العقلية والمعرفية للطلاب مع ضمان خروجهم إلى الدراسة العلمية التخصصية مبكراً. (عامر، ٢٠٠٤، ٢٢١). ويتم التسريع وفق عدة أشكال أهمها: القبول المبكر في رياض الأطفال أو في المدرسة الإبتدائية، تخطي الصفوف، ضغط الصفوف، تجاوز المواد الدراسية، القبول المبكر في الجامعة. (زحلوق، ٢٠٠٤، ١٢٦)

- نظام الإثراء أو التعمق:

الإثراء: هو تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية. أنه يتضمن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين. والتعديلات يمكن أن تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين أو بزيادة صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادةً للانتهاء من مرحلة دراسية. (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧، ٢٨٢). ويركز تاننبوم على مناهج الإثراء، ويؤكد على أن الإثراء للمتفوقين والموهوبين يتطلب دائماً منهجاً مميزاً عن المنهج النظامي، وفي ذلك يقدم مايسميه بمصفوفة الإثراء التي يمكن استخدامها في تصميم المناهج للمتفوقين والموهوبين وتتضمن أنماطاً خمسة من المحتويات التي يتم ملاءمتها لهؤلاء الطلاب، وهي: توسيع المهارات الأساسية. تعليم المحتوى الأساسي للمنهج ومحاوره في وقت أقل، توسيع الأساس المعرفي، تعليم المحتوى على أساس من كفاءات المعلمين وخبراتهم. الأنشطة التعليمية خارج المدرسة. (الببلاوي، ١٩٩٨، ٤٥١). وثمة نظام آخر في تربية وتأهيل الموهوبين والمتفوقين وهو نظام التجميع.

- نظام التجميع:

وهو جمع الموهوبين في مدارس أو فصول خاصة بهم. (معوض، ٢٠٠٤، ١٣٦).

نلاحظ بأن التربية التقليدية تركز غالباً على محتوى المنهاج أو على المعلومات والمعارف والخبرات المتضمنة في المنهج فقط ولكن تربية المتفوقين تتطلب نظرة شمولية أكبر للعملية التربوية واهتماماً أكبر بشخصية الطالب كمحور للعملية التربوية، لذلك نادى البعض بنمط آخر للتربية وهو التربية الإبداعية وظهرت معها حركة قوية لزيادة الاهتمام ببرامج تنمية الإبداع للطلبة المتفوقين.

البرامج الخاصة بتربية المتفوقين:

من خلال الاطلاع على أدبيات علم النفس والتربية الخاصة بالمتفوقين لاحظنا التركيز المكثف على الاهتمام بإعداد برامج خاصة بالمتفوقين، ومن أهم مبررات ذلك ما يلي:

١. لجميع التلاميذ الحق في تعليم يتناسب وقدراتهم ويتيح لهم تنمية هذه القدرات إلى حدها الأقصى، فبرامج المتفوقين ليست مكافأة ولكن حق تربوي.
٢. المتفوقون لهم حاجات تعليمية مختلفة إلى حد ما عن العاديين، وبناءً على ذلك فإن المنهج المتبع في المدرسة يجب أن يحتوي على برامج تلبي هذه الحاجات.
٣. حاجات الطلبة المتفوقين متنوعة في جوهرها شخصية، اجتماعية، فكرية، حاجات تحقيق الذات،...مما يؤكد ضرورة وجود برامج تستجيب لهذه الحاجات المختلفة والمتنوعة.
٤. إن تطبيق مناهج الإثراء والتجميع و التسريع يتطلب وجود برامج خاصة مرنة ليست مقيدة بأنماط وتفصيلات محددة لا يمكن الخروج عنها بل مرنة قابلة للتعديل والتقويم والتطوير المستمر.

فهذه البرامج جزء من المناهج الخاصة بالمتفوقين بمفهومها الواسع واستجابة لمبادئ التربية الحديثة كما ذكرنا التي يأتي في مقدمتها التركيز على المتعلم كمحور للعملية التربوية أي اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة وإعداد المعلم بما يحقق النهوض الشامل المتكامل بشخصية الطالب المتفوق ومن أهم هذه البرامج: برنامج مايرز _تورانس، برنامج التفكير المنتج، برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي، برنامج بارنيز، برنامج أكرون المدرسي الاستكشافي، برنامج التدريب على الخيال المبدع، برنامج كورت لتعليم التفكير، برنامج الماستر ثنكر، برنامج أدوات التفكير لتوجيه الانتباه. (الزعبي، ٢٠٠٩، ٢٧٥). أما عن طرائق التدريس المصممة للعمل مع الطلبة المتفوقين يجب أن تراعي الفروق الفردية فيما بينهم (رحمة، ٢٠٠١، ٨٤).وأن تعمل على النهوض الشامل المتكامل بشخصية المتفوق(عقليا، نفسيا، اجتماعيا)، بحيث يكون محور العملية

التربوية، وأن تعمل على توظيف قدراتهم العقلية والمعرفية في تطبيق المعارف المكتسبة في تحليل وحل المشكلات الواقعية، انطلاقا من تنمية مهارات الطلبة المتفوقين بهدف تشجيعهم على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب بطرائق إبداعية ونهج متفرد من أجل التعلم والتعامل مع الحياة على حد سواء، فطرائق تدريس الطلبة المتفوقين يجب أن تقدم تطبيقات واسعة في مجال تفعيل عمليات التفكير، وتطبيقات عملية للتعلم القابل للتعليم والانتشار، وإن حل المشكلات إبداعياً نموذج للتعليم الفني، والاكتشاف العلمي والتساؤل الاجتماعي، وهو كذلك نموذج لتنمية العلاقات بين الأفراد ومزيل للتوتر الذي قد يلحق بالفرد أحيانا.(المصري، ٢٠٠٥، ١٩).

ونركز أيضاً على حاجة الطلبة المتفوقين لمعلمين مؤهلين تربوياً ومهنياً بشكل متميز يدركون طبيعة المتفوقين، ويمتلكون المهارة الكافية بتطبيق البرامج وتنفيذ المناهج الخاصة بما يحقق الأهداف التربوية السلوكية والمتوسطة المدى والعامة أو الغايات التربوية بعيدة المدى. فبرامج التدريب أثناء الخدمة تلعب دورا كبيرا في تنمية الكفايات المعرفية والآدائية لمعلمي التربية الخاصة وعلى الجامعات إيجاد تخصصات أكاديمية في مجال الموهبة والتفوق. (Jonsen, 2006) ويجب أن يتم الاختيار عن طريق لجنة من التربويين الخبراء، وأن يتم تقييم أداء المرشحين العملي عن طريق ملاحظتهم أثناء التدريس في مدارسهم، ودراسة ملفات المتقدمين من جميع النواحي الأكاديمية والمهنية والشخصية ، وبعد أن يتم اختيار العدد المطلوب من المعلمين ينبغي تنظيم برامج تدريبية لهم قبل البدء بالعمل وأثناء العمل بصورة منتظمة. (جروان، ٢٠٠٨، ٢٠٦). ونركز على أهمية تقنيات التعليم في تربية المتفوقين (الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم بالمفهوم الحديث) وهي المعينات السمعية والبصرية المستخدمة بالتعليم والتعلم، والتي تمكن المعلم من توصيل محتوى المادة التعليمية في المنهاج إلى المتعلمين بكفاءة وفاعلية، ولابد لتقنيات التعليم الخاصة بالطلبة المتفوقين أن تحقق وظائف عديدة أهمها: تمكينهم من استيعاب المادة العلمية، وإيجاد بيئة تعليمية افتراضية تحاكي الواقع الحقيقي، بما يمكنهم من تطبيق المعرفة المكتسبة في حل المشكلات الحقيقية، وإثارة الدافعية وتقديم المعلومات، ووظيفة توجيهية للجوانب الفكرية والعقلية، ووظيفة تنظيمية من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف، ويعد الحاسوب التربوي حالياً من أهم الوسائل التعليمية المهمة، والتي تتيح تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات (Sternberg,Rm&Smith,C,.2005,p193). حيث تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة المتفوقين من استعدادات واهتمامات، بمثابة البنية التحتية للبرامج المدرسية التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع، إذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد للتفوق في الحاسوب أو الموسيقى بدون توفر أجهزة الحاسوب أو الآلات الموسيقية. (جروان، ٢٠٠٢، ٢٩٣). فإن تربية ورعاية الطلبة المتفوقين تحتاج إلى بيئة مدرسية مناسبة تبدأ من

الاختيار الجيد للمكان، ثم العمل على تجهيزه بكافة الأجهزة والمعدات، ولذا يجب أن تكون غرف المدرسة واسعة المساحة جيدة التهوية والإضاءة، بحيث يتم تقسيمها إلى مجموعة من الزوايا المختلفة، ويجب أن تضم مدرسة المتفوقين مختبرات علمية مزودة بكافة التجهيزات والمواد، ومكتبة ثرية بشتى الكتب والمجلات والدوريات، وغرف للحواسيب متصلة بشبكة الإنترنت، مشاغل فنية، ملاعب وساحات، صالة رياضية، صالة لتناول الطعام، ...مع توفر وسائل مواصلات لتنقل الطلبة، وأن تكون مزودة بوحدة للرعاية الاجتماعية والنفسية.(العاجز ومرتجى، ٢٠١٢، ٣٤١).

كما ذكرنا في المقدمة ينظر اليوم إلى العملية التربوية كنظام أي تعمل مكوناته ككل، فكل عنصر من عناصر هذا النظام يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى، وأي خلل بأحد العناصر ينعكس سلباً على العناصر الأخرى. فمن مكونات العملية التربوية للطلبة المتفوقين مثلا: المعلم، البيئة، المنهاج، ويعتبر الطالب محور هذه العملية، ولذلك يجب أن تتركز حول خصائصه وتعمل على إشباع حاجاته وحل مشكلاته المختلفة ونشير إلى أن الخلل أو الضعف أو التقصير بأحد مكونات العملية التربوية ينعكس سلباً على المكونات الأخرى. مثلاً الخلل بانتقاء الطلبة المتفوقين يؤدي إلى زيادة الفروق الفردية بين الطلبة الذين صنفوا على أنهم متفوقون، مما يترتب على ذلك مزيد من الحاجات والمشكلات التربوية، كذلك فإن التقصير بتأمين الوسائل والأدوات والمعدات والتجهيزات البيئية المناسبة يحد من قدرة المتفوق على تحقيق ذاته و بلورة قدراته الكامنة...

٢- حاجات المتفوقين النفسية والاجتماعية

فقد أثبتت دراسات عدة كيف أن لمفهوم الأمن النفسي المضطرب وغير الصحي تأثيراً سلبياً في جعل كثير من الطلاب المتفوقين لا يحصلون على النتائج التي يرجونها ليس لأنهم لا يبذلون الجهد الكافي بل ربما لأنهم لا يشعرون بالأمن والطمأنينة أو نتيجة لشعورهم بالخوف أو القلق أو عدم تقبل الآخرين المحيطين بهم. (السهلي، ٢٠٠٣، ١-٢).

ويأتي في مقدمة هذه الحاجات النفسية والاجتماعية: الحاجة إلى الحب والطمأنينة، والحاجة للشعور بالأمن، والحاجة للإنتماء، والحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية، والحاجة للتقدير الاجتماعي والحاجة للحرية والاستقلال، والحاجة إلى تقبل السلطة، والحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران، والحاجة إلى النجاح والإنجاز، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى اللعب. (موسى،٢٠٠٣، ٥٧). وقد لخص حبيبو (١٩٩٩) الحاجات النفس اجتماعية التي تظهر لدى المراهقين الموهوبين والمتفوقين بما يلي:

١. الحاجة لتقبل الذات الموهوبة: فالمراهقون بشكل عام والموهوبون منهم بشكل خاص تتشكل هويتهم من خلال أهلهم والمدرسة ورفاقهم، وفي هذه المرحلة يصبحون ناقدين لذاتهم وأكثر حساسية ومناشدة للكمال. وتبرز الحاجة هنا إلى معرفة الذات، والتي تنشأ بشكل مبكر لديهم بحيث يعملون على التحليل المبكر للذات.

٢. بناء العلاقة مع الآخرين: تظهر لديهم الرغبة بالاستقلالية والانفصال بمقابل الاتصال بأعضاء العائلة والآخرين المحيطين بهم، وهذا التناقض موجود لدى المراهقين وبشكل أعمق لدى المراهقين المتفوقين والموهوبين، ويهتم المراهقون المتميزون والموهوبون بضغوطات وهموم الشعور بأنهم مختلفون، وتعتبر عملية التفرد والاستقلالية عن الآخرين أصعب مهمة في مرحلة المراهقة، وتظهر أيضا لديهم الرغبة بالاندماج مع الأصدقاء، وأن يكونوا موضع ثقة زملائهم، وكذلك تبرز رغبة لدى معظم المراهقين في السيطرة والانطلاق، ويحتاجون في هذه المرحلة أيضا إلى تحقيق الذات والألفة مع الآخرين. ونشير إلى قضية هامة في هذا الصدد وهي إن قلة عدد طلبة الصف المدرسي أو كثرتهم يؤثر إيجاباً أو سلباً في التحصيل الدراسي إذ إنّ هذا المتغير له دور هام في تحقيق التكيف داخل الصف. إن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة العدد يمكن أن يستثاروا من خلال وضعهم في جماعات تنافسية، ويمكن أن يبنوا علاقات اجتماعية مع الآخرين. كما أن المجموعة الصغيرة من الطلبة تتفاعل تفاعلاً أكثر إيجابية وتحقق درجة عالية من التكيف وتستطيع تحسين تحصيلها الدراسي أكثر من المجموعة الكبيرة، أما إذا كان الصف كبير الحجم فإن عملية التكيف تصبح صعبة، كما أن تقليل حجم الصف يزيد فرص نشاط الطلبة ويجعلهم أكثر قابلية للمشاركة الإيجابية فيما يقومون به من أعمال وأنشطة (حبيو، ١٩٩٩، ٨٨).

٣. التعامل مع الموهبة ومتطلباتها: فالمراهقون يتصفون بعدم الصبر، وخاصة الموهوبون منهم فهم يتوقعون رؤية نتائج فورية لأعمالهم. (Colangelo& Davis,1991,. Ross& Parker, 1986, Bireleyad& Genshaft, 1991).

٤. الحاجة للمغامرة: وتظهر هذه الحاجة منذ الطفولة، فهم قادرون على الموازنة بين الحسنات والسيئات لمختلف المواقف، ويحبون السيطرة على أمور حياتهم.

٥. الحاجة لتحديد الهوية: والتي تظهر مبكراً لدى الفئات، والمتمثلة بالحاجة للوصول للإحساس المبكر بالهوية، وهذا يعرضهم للضغط الاجتماعي للوصول إلى البلوغ المبكر. (دبابنة، ١٩٩٨، ١٢).

٣- حاجات المتفوقين البيولوجية

وتتضمن الحاجات ذات العلاقة بتأمين الطعام والشراب والنوم والملبس والنظافة، والتي تسمى بحاجات الرعاية الذاتية (Self- care Needs)، وترتبط بالمحافظة على الحياة، وتمكين

المتفوق من العيش بطريقة مستقلة، وعلى الرغم من تباين الأفراد المتفوقين في حاجاتهم البيولوجية إلا أنهم غالبا ما يحتاجون إلى مواد غذائية معينة تمكن الجسم من تحقيق النمو المتكامل، وتساعد على تقوية القدرات المعرفية (الذاكرة، الإدراك، التخيل،...)، كممارسة الرياضة، وتناول بعض الأطعمة الصحية، والابتعاد ما أمكن عن المشروبات المنبهة، وتحقيق عدد ساعات متوازن من النوم. (Sternberg,R.,& Smith, C,.2005,p201)

فمن أهم حاجات المتفوق هي الحاجة إلى مشاركته في النشاطات التي تسمح له بالربط والتكامل بين الأداء العقلي والجسمي مستفيدا من جميع الخبرات المتوفرة في البيئة، ولابد من إظهار طاقته الجسمية والاستفادة منها، وتقدير قدراته الحسية لذا فإنه يحتاج إلى ممارسة النشاطات الحس- حركية ذات الطبيعة التي تعزز الروح الرياضية القائمة على تعزيز المنافسة الإيجابية، ويحتاج المتفوق إلى تدريبه على المثابرة لتحقيق التقدم وعدم الشعور بالإحباط إذا لم يحقق الهدف. .(Clarck, 1992, Masloa,1971) هذا ويُعد النشاط المدرسي ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي.

كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم. كما أنّ المناشط الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي (السدحان، ٢٠٠٤، ١٩٩).

٤- حاجات الدعم الإعلامي

يؤدي وجود الطالب المتفوق في المجتمع المحلي وضمن الأسرة في بعض الحالات إلى إحداث مشكلات نفسية تتعلق بتلبية الحاجات الخاصة السابقة للطلبة المتفوقين، والأعباء المادية المترتبة عليها والتي قد لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل الإدارات المسؤولة عن التربية الخاصة بالمتفوقين، أو من قبل المجتمع المحلي، وذلك لعدم وجود مستوى معين من الدعم الإعلامي الذي يوضح الحاجات الخاصة بأفراد هذه الفئة ونوعية الرعاية المطلوبة من أفراد المجتمع ومؤسساته الحكومية والخاصة لتفعيل إمكاناتها المادية والمعنوية بما يحقق الرعاية الخاصة لقدرات الطلبة المتفوقين وإمكاناتهم العقلية والمعرفية والمهارية، وتوظيفها مستقبلاً لخدمة أفراد المجتمع، وهنا يتوجب على مؤسسات الدعم الإعلامية أن تقدم خدماتها للطلبة المتفوقين لتهيئة المجتمع المحلي،

وتزويده بالمعلومات الكافية عن المكاسب المحققة من خلال رعاية الطلبة المتفوقين مستقبلاً، والتعريف بالتفوق والمتفوقين، والنصوص القانونية التي تبين حقوقهم، وواجب المجتمع المحلي تجاههم وتجاه أسرهم، والعمل على عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات الدورية في المراكز الثقافية، ومؤسسات الدعم ومراكز التربية الخاصة للتعريف بهذه الفئة ضمن إطار المجتمع المحلي، وتوضيح أن أفراد هذه الفئة من المجتمع قادرين على إنجاز مهمات يمكن أن تكون ذات فائدة على المدى القريب والبعيد. (Philip, 2005,.p38-39) .

ومما سبق نلاحظ أن:

- حاجات المتفوقين الخاصة سواء الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو المهنية أو التربوية ... موجودة عند العاديين لكنها تختلف في الدرجة والشدة.
- إشباع الحاجات الخاصة للمتفوقين يتطلب تظافر جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام...)لتهيئة بيئة تربوية خاصة تحوي خدمات ومناهج وأساليب خاصة تلبي المتطلبات المختلفة لهذه الفئة من الأفراد بما يناسب طبيعتهم، وينعكس إيجاباً بالتالي على كل من المتفوق(يحقق ذاته ويستثمر قدراته)، وأسرته، ومجتمعه(مما يؤدي لارتقاء المجتمع باستثمار الطاقات البناءة والمتفوقة القادرة على إدراك مشكلاته وتحليلها وحلها).
- إهمال حاجات الطلبة المتفوقين ينعكس سلباً على كل من المتفوق (نفسياً، عقلياً، اجتماعياً، جسدياً)، ومجتمعه(فيحرم المجتمع من أهم مصادر النمو والارتقاء وهي العقول المتفوقة)، مما يؤدي للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كتدني مستوى التحصيل، العزلة الاجتماعية، تبدد أو ضياع القدرات المتفوقة بلا جدوى....

ثانيا- مشكلات الطلبة المتفوقين وأسبابها

ينظر إلى المشكلات على أنها الصعوبات أو العقبات المحسوسة التي تواجه الفرد و تحول بينه و بين تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي (عبد الرحمن، ١٩٩٨، الشمري، ١٤٢٣، عطار، ٢٠١٢). فعلى الرغم مما يتمتع به الطلبة المتفوقون من ذكاء مرتفع، وقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، والاتزان الانفعالي، إلا أن لديهم حاجات نفسية واجتماعية من نوع خاص مقارنة بالعاديين من أقرانهم من نفس العمر الزمني والعقلي، كما قد يعانون أيضاً من مشكلات ذات طابع خاص (اجتماعية، تعليمية، نفسية، تكيفية، مادية..إلخ)، وجزءٌ من هذه المشكلات قد يكون داخلي المنشأ كعدم تحقق التوازن بين النمو العقلي والجسمي، أو عدم تحقق

التوازن بين النمو العقلي والانفعالي، أو النزعة للكمال، أو الحساسية المفرطة، أو الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية أكثر من العاديين، أو تعدد الاهتمامات، أو الميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكرة..إلخ، أو قد تكون تلك المشكلات خارجية كالعلاقة بالزملاء والأصدقاء، أو العلاقة مع الأهل والأقارب، أو العلاقة مع المدرسين..إلخ (Tannebaum, A., 2008, p14). كما بينت دراسة فيلبس (Phillips 2006) ثم أن الطلبة المتفوقين عموماً قد يعانون من مشكلات وأزمات ذات طابع تطوري أي ما معناه أن بعض هذه المشكلات يظهر ويتزايد في مرحلة عمرية أو دراسية معينة، وقد يرتبط بعضها بالذكور أو الإناث، وكلما زادت درجة التفوق كان الاحتمال أقوى لأن تشتد هذه الأزمات والمشكلات.(جروان، ٢٠٠٢) فالطلبة المتفوقون عرضة لأشكال شتى من المشكلات تتراوح في حدتها بين البسيط الذي يستطيع الموهوب التكيف معه، وبين الشديد الذي يتطلب منا التدخل لملاقاة أخطاره وتبعاته، وهذه المشكلات تنبع في معظم الأحيان من البيئة المحيطة ولعل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية هي أكثر المجالات التي تظهر فيها مشاكلهم وتحدياتهم. (Chan, 2004, 163). ولكن يجب التنويه، أن عينة المتفوقين والموهوبين هي عينة غير متجانسة، كما ذكرنا سابقاً في خصائصها وسماتها وكذلك في مشاكلها. والتي تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمتفوقين والموهوبين، فليس التفوق والموهبة سبباً أو عاملاً في حدوث المشاكل، فكثير من المتفوقين والموهوبين يتميزون بصحة وتوافق نفسي واجتماعي ويشعرون بالسعادة والرضا (Terman, 1925, 1936). ومن المعروف أن من أهم الصعوبات التي تواجه المتميزين وترتبط بخصائصهم التي يتميزون بها عن أقرانهم العاديين: خاصية النزعة إلى الكمال والحساسية العالية والالتزام بآداء المهمات، والمثابرة. ورغم إيجابية هذه الخصائص فإنها قد تصطدم بالبيئة التي لا تتفهم حاجاتهم، ولا توفر الإمكانات اللازمة لتلبية رغبات المتفوقين، وتنمية قدراتهم (Hawkins, 1993). مثل عدم توفر البيئة المدرسية الفعالة لتلبية احتياجات هذه الفئات، والوصول بأفرادها إلى حالة التكيف الاجتماعي والنفسي.

ولقد صنّف العديد من الباحثين (البحيري، ٢٠٠٢، جروان، ٢٠٠٤،Sliverman,1993) حاجات المتفوقين ومشكلاتهم إلى مجموعتين:

ترى الأولى أنّ المتفوقين عقليّاً عرضة للمشكلات، وخاصة عندما يكون التفوّق من مستوى مرتفع، حيث يزيد هذا التفوّق من تعرّض الطفل للمصاعب التكيفيّة، ويعتقد داعمو وجهة النظر هذه أنّ الأطفال المتفوقين عرضة للمشكلات الانفعالية والاجتماعية، وأنّهم أكثر حساسيّة للصراعات الاجتماعيّة.

أمّا المجموعة الثانية، فترى أنّ المتفوقين باستطاعتهم الاعتماد على أنفسهم، وأنّهم كمجموعة يظهرون مستوى جيّد من التكيّف العاطفي، وأقليّة منهم يعانون من مشكلات ويحتاجون إلى تدخّل خاص، لأنّهم بوجه عام أكثر تكيّفاً من أقرانهم العاديين. وتؤكّد هذه النظرة على أنّ لدى المتفوقين قدرة أكبر على فهم الذات والآخرين نتيجة لقدراتهم المعرفيّة الكبيرة، ولذا تكون قدرتهم على التعامل مع الضغوط والصراعات أكثر من أقرانهم، وتعمّ الدراسات البحثيّة هذه النظرة حيث تؤكد أنّ الأطفال المتفوقين يظهرون تكيّفاً أفضل من أقرانهم العاديين(Baker,1995؛ Hawkis,1993; Garland & Zigler,1999؛ منسي،٢٠٠٣). وقد بينت الدراسات الحديثة أنه بالرغم من قدرات المتفوقين العالية، وتميّزهم في جوانب متعددة إلاّ أنّهم يواجهون عدداً من المشكلات التي تحدّ من توفير الخدمات التربويّة المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكّر لحاجاتهم الخاصة فإنّهم غير محبوبين من قبل الكثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد، كما أنّهم يتعرضون للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين. كذلك فإنّ هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء جداً(القريطي، ١٩٨٩؛ الداهري، ٢٠٠٥، الضامن، ٢٠١١). فمن الخطأ أن نفترض أن المستويات العالية من النمو المعرفي يرافقها أوتوماتيكياً مستويات عالية من النمو في الجانب الوجداني، فالأطفال الموهوبين لا يواجهون تحديا على صعيد تطوير مفهوم ذاتي إيجابي فحسب، ولكنهم أيضاً ينزعون نحو مواجهة تحدي الهوية الشخصية في وقت مبكر مقارنة بأقرانهم العاديين. (الخطيب، والحديدي، ٢٠٠٣، ٤٥٩). فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن الأطفال المتفوقين (مقارنة بالعاديين) هم أقل تكيفاً من الناحيتين النفسية، والاجتماعية، ولديهم قابلية مرتفعة لأزمات تقدير الذات، والقلق وتدني التحصيل الدراسي أحياناً، ومشكلات متفاقمة في بناء العلاقات الاجتماعية والقدرة على المحافظة عليها. (دبابنة، ١٩٩٨. Yewchuk, Jobagy, 1992. الغفيلي، ١٩٩٠).

كما ذكر(العزة، ٢٠٠٠) بأنه نظراً لتميز الطلاب الموهوبين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة، ومع أفراد الأسرة والعمل، ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والأسرة والإداريين، لكي يعرفوها ويتعاملوا معها: ومن أهم هذه المشكلات: (الشعور بالملل والضجر من المناهج الدراسية العادية، الكسل والتقصير في الواجبات المدرسية، وضغط الأقران، ونقص التزامن والتوافق بين النضج العقلي للموهوب، ونموه الاجتماعي والانفعالي والجسمي. (الضامن، ٢٠١١، ٤٥٥). وقد أكد(حسانين، ١٩٩٧) بأن نتائج الدراسات تشير إلى أن هناك مشكلات تنشأ عن كبت موهبة الابتكار، وإنكار الحاجات الإبداعية للموهوب أثناء المراحل التعليمية، وأن هذه المشكلات تتمثل

في: تكوين مفهوم خاطئ عن الذات، والقصور في التعلم، ومشكلات سلوكية وصراعات نفسية تعليمية). وعلى صعيد آخر، يرى كلّ من يوشك وجوباجي (Yewshuk,&Jobagy,1992) أنّ القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها الأفراد المتفوقون ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة منهم، وعدم التكيّف مع الأقران، والشعور بالملل، وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة. أما(العمران، ٢٠٠٠) فتشير إلى أنه باستقراء التراث النفسي حول مشكلات الطفل الموهوب في الأسرة يمكن استخلاص المشكلات الست التالية: (بروز دور الطفل الموهوب كوالد ثالث في الأسرة، ودوران الأسرة في فلك الطفل الموهوب، وعزل الطفل الموهوب في شرنقة الحماية الأسرية، وإحساس الآباء بالتنافر المعرفي، وإعلان الآباء الحرب على المدرسة، وعلاقة الطفل الموهوب بإخوته.

وقد صنف لنا جروان (٢٠٠٠- ٢٠٠٢) مشكلات الموهوبين والمتفوقين إلى ثلاثة أنواع هي:

١. مشكلات معرفية وأهمها: عدم كفاية المناهج الدراسية، وتدني التحصيل الدراسي.
٢. مشكلات انفعالية ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية، والكمالية.
٣. مشكلات مهنية: صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية، والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية. و لخص سليمان (٢٠٠٤) مشكلات الأطفال الموهوبين وصنفها على النحو الآتي:

١- مشكلات ذاتية (تتعلق بالطفل نفسه) وأهمها: بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، ونشدان الكمال والبحث عن المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.

٢- مشكلات أسرية: وأهمها: اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق الموهوب مع إخوته.

٣- مشكلات مدرسية: وأهمها: تجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، وتحول المدرسة إلى مركز طرد للطفل الموهوب.

٤- مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي وأهمها: صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور الطفل الموهوب عقلياً بالإغتراب والنقص، وتشكيل الأنظمة والقوانين.

٥- مشكلات أخرى وأهمها: تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات الطفل الموهوب، والموهوبون المعاقون جسمياً، وتوقعات الآخرين.

أما المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين فقد كانت: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، قصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، استخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.(عطار،٢٠١٢، ٩٢٨). وفي السياق ذاته خلصت أبو جريس (١٩٩٤) من خلال دراسة مقارنة أجرتها على الطلاب الموهوبين والعاديين، أن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون هي: عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، الحساسية والعصبية الشديدة، الشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، الشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، تحيز المعلمين. كما بين **هاردن وآخرون (Hardin et al 2009)** أنه حتى في الدول المتطورة عبَّر الطلبة المتفوقون وأولياء أمورهم عن أن خدمات التربية الخاصة لاتزال تعاني من مشكلات عدم توفر طرائق الفحص والتقييم المناسبة، وغياب العدد الكافي من متخصصي الرعاية التربوية والتعليمية، وعدم إشراك أولياء الأمور في خدمات التأهيل الاجتماعي والتربوي (Hardin, J. et al, 2009, pp93-94).

١- المشكلات المعرفية والمدرسية

إن ما يتصف به الأفراد المتفوقون والموهوبون من التطور اللغوي المبكر والسيطرة المبكرة على اللغة وامتلاكهم مفردات متقدمة أكثر، ومرونة كبيرة بالتواصل بالمقارنة بأقرانهم العاديين، بالإضافة لما يتصفون به من حب الاستطلاع والفضول، وهذا كله يمكن أن يثير ويحفز النضج المبكر بالتفكير العميق في أسئلة حول العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع والفلسفة الشخصية، والهوية الذاتية كذلك تبرز لديهم تساؤلات متعددة حول مشاكل الحياة المختلفة وأسبابها كمشكلة المجاعة وتوزيع الثروات، وغيرها بالإضافة للمشاكل الأسرية. (Altman, 1985,Colangelo& Davis,1991) فإن عقول المتفوقين المتحفزة والمنفتحة قد تجعل تصرفاتهم غير منضبطة، إذا لم يجدوا ما يشبع نهمهم في المدرسة، فيعتبر المعلمون أن هؤلاء الطلاب خارجون عن النظام أو أنانيون و الحقيقة أنهم يحتاجون إلى توجيه مستمر كزملائهم الآخرين وذلك ليتعلموا أسلوب التعامل الناجح في حياتهم مع الناس عموماً، و ينبغي للمعلمين أن يستخدموا معهم أساليب الحكمة. لأن المبالغة في مطالبتهم بكبح جماح نفوسهم، كثيراً ما يؤدي إلى إعاقة نموهم المطرد، وبالتالي قد يضطرهم إلى توجيه طاقاتهم نحو منافذ غير مرغوب فيها.

(الزهراني، ٢٠٠٣، ٢٧٦). والمشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق داخل المدرسة، فهي عديدة ويمكن الإشارة إليها على النحو التالي: تجاوز الطفل المتفوق لسرعة التعلم في المدرسة العادية، إخفاق المدرسة العادية في إشباع حاجات الطفل المتفوق، فتور حماسة الطفل المتفوق تدريجياً، تحول المدرسة إلى مركز طرد للطفل المتفوق. (سيد سليمان، وأحمد، ٢٠٠١، ٢٤١). وقد توصلت (Tannenbaum, 2008) أنه من بين المشاكل المدرسية التي يعاني منها الطلبة المتفوقون ظهور السلوك السلبي والإهمال في أداء الواجبات والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً، وعدم الرغبة في استكمال الدراسة، وفي هذه الحالة فإن الشعور الداخلي للمتفوق والموهوب، إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس. وقد يكون المعلم أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة، فقد يقابل المعلم الأسئلة المطروحة من قبلهم بالسخرية. وقد ينعتهم بصفات تجعل الطلبة الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج. (عطار، ٢٠١٢، ١٧٦). كما توصّل كلّ من دافيد وبالو (David & Balogh,1997) إلى أنّ المشكلات الشائعة بين الطلاّب المتفوقين من وجهة نظر معلميهم تتلخّص في كثرة أسئلتهم، ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح، والميل إلى نقد الآخرين، وإنهاء الواجبات والمهام بصورة أسرع من زملائهم ممّا يجعلهم ينشغلون بأمور أخرى داخل الصف، هذا بالإضافة إلى الإنشغال بالقراءة الصامتة لأنّ الدرس يتسم بالملل ولا يشبع طموحاتهم، كما يعانون من الإهمال. ويلخص لنا المحاسنة (٢٠٠١) هذه المشكلات في الأبعاد التالية:

مشكلة الطلبة المتفوقين مع معلميهم: الأطفال المتفوقون لديهم قدرات عقلية متميزة فهم يمتازون بسرعة التعلم والحفظ والفهم وحب الاستطلاع، وحب المناقشة، وهذه الخصائص غالبا ما تكون مصدر إزعاج لمعلميهم، مما يجعل المعلم يقوم بالحد من قدراتهم، ويحبطهم ويقلل من شأن إنجازاتهم وطاقاتهم، بالإضافة إلى أن المعلمين يتبعون أساليب في التدريس تكون في معظمها موجهة إلى الطلبة غير المتفوقين، لأن المعلم يشعر أن من واجبه الاهتمام بالغالبية حتى ينجح في عمله، وبذلك يكون قد أهمل الفئة القليلة من الطلبة المتفوقين، مما يولد لديهم الملل ويحد من نشاطهم، ويقلل قدرتهم على التكيف داخل الغرف الصفية. ويضاف إلى ذلك عدم معرفة بعض المعلمين بكيفية التعامل مع فئة الطلبة المتفوقين، وعدم معرفتهم بخصائصهم مما يبقي حاجاتهم غير مشبعة.(Sebring, 1981)

مشكلة الطلبة المتفوقين مع زملائهم بالمدرسة: إن اختلاف الطلبة المتفوقين عن أقرانهم بالمدرسة في الخصائص التعليمية والتحصيل يؤدي إلى نشوء الشعور بالكراهية والحسد والغيرة منهم، والحقد عليهم من أقرانهم في بعض الحالات، كما أن اختلاف الميول والاهتمامات بينهم

وبين أقرانهم غير المتفوقين يجعلهم يبتعدون عنهم لأنهم لا يجدون ما يشبع رغبتهم وميولهم، مما يؤدي إلى نشوء علاقة مضطربة نتيجة لذلك إلى حد يعيق تقدم الطلبة المتميزين في الجانب الأكاديمي في المدرسة. (Rowell, 1986)

مشكلة الطلبة المتفوقين مع إدارة المدرسة: إن كثيرا من الإدارات المدرسية لا تتفهم حاجات الطلبة المتفوقين، وفي معظم الأوقات لا تهيئ هذه الإدارات التشجيع الكافي، والأنشطة المتنوعة والمختلفة التي تعمل على تلبية رغباتهم وهذه الظروف والأوضاع توجد صراعا بين الطلبة المتفوقين والمدرسة، فيظهرون عدم التكيف نتيجة للأجواء التي لم تتح لهم إظهار طاقاتهم. (Reis, 1995)

عدم كفاية المناهج الدراسية العامة: من خلال معرفة الخصائص المعرفية وسمات التعلم لدى الطلبة المتفوقين فإن جميع الباحثين يتفقون على أن المناهج الدراسية العادية لا تلبي احتياجات هؤلاء الطلبة بشكل كامل، ولا تتحدى قدراتهم، ومن أجل ذلك يؤكدون أهمية مبدأ التميز في مكونات المنهاج من حيث الأهداف والأساليب والأنشطة والمحتوى وأساليب التقويم وطبيعة المناخ الصفي حتى يعمل ذلك على إثارة الدافعية لهؤلاء الطلبة، وإظهار قدراتهم وتحقيق إنجازاتهم، ويترتب على ضعف المناهج المدرسية انعدام فرص التحدي وفقدان الاهتمام مما قد يؤدي إلى ترك المدرسة في سن مبكر، أو الاستمرار في الدراسة مع معاناة في عدم التكيف في المدرسة والبيت. وتؤكد ذلك الدراسة التي أجراها ليموف ١٩٨٣م والتي أثبتت أن أكثر من ٣٠% من الطلبة المتسربين الذين لم يكملوا دراستهم الثانوية تزيد نسبة ذكائهم عن ١٣٥درجة. .(Sebring, 1981) هذا وينبغي أن يكون المنهاج صالحاً نفسياً وتربوياً (من حيث الإخراج – الطباعة – الوضوح...) ومتوافقاً مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته ومتكاملاً في بيئته التربوية (حمدان، ١٩٩٦، ٢٠).

مشكلة تدني التحصيل: ويعرف تدني التحصيل بأنه الفجوة بين الآداء في الامتحانات المدرسية، ومؤشر من مؤشرات الاختبارية للقدرة العقلية للطلبة، كاختبارات الذكاء أو الاستعدادات أو التحصيل – المقننة، ويمكن تقييم مدى الفجوة بين القدرة والطاقة من جهة، والآداء الفعلي من جهة أخرى عن طريق موازنة نتائج الطلبة على محكين مثل اختبار ذكاء فردي أو اختبار استعداد أو معدل تحصيل مدرسي، ومن أهم الخصائص التي ترتبط بتدني التحصيل عند الطلبة المتفوقين التقدير المتدني للذات والذي يعتبر المصدر الأساسي لمعظم مشكلات تدني التحصيل، فيما يرتبط بتدني تقدير الذات سلوكيات أخرى منها الانشغال بنشاطات خارج المدرسة، وتجنب القيام

بالواجبات الأكاديمية، ووضع أهداف مثالية يصعب تحقيقها، تطور نمط غير صحيح من الأحكام في حالة النجاح والفشل كأن يعزى النجاح إلى الحظ وممارسة عادات دراسية خاطئة، مثل عدم التركيز وعدم إتقان المهارات، وعدم الانضباط في المدرسة والبيت. ((Clark, 1983)، جروان ، ٢٠٠٨، ٢٤٩) وربط علام (علام، ٢٠٠٦) التحصيل الدراسي المتدني بانخفاض مفهوم الذات فأن هناك أدلة عديدة تبين العلاقة بين التحصيل الدراسي المتدني وانخفاض مفهوم الذات أو القلق لدى الطالب، كما بين أن التحصيل الدراسي المرتفع يرتبط ارتباطاً موجباً مع القدرة على الضبط الذاتي والثقة بالنفس، ومفهوم الذات الإيجابي، كما لوحظ أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع لديهم آداء جيد على الاختبارات النفسية.(علام، ٢٠٠٦،١٢٢-١٢٣). كذلك فإن قلة عدد طلبة الصف المدرسي أو كثرتهم يؤثر إيجاباً أو سلباً في التحصيل الدراسي إذ إنّ هذا المتغير له دور هام في تحقيق التكيف داخل الصف. إن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة العدد يمكن أن يستثاروا من خلال وضعهم في جماعات تنافسية، ويمكن أن يبنوا علاقات اجتماعية مع الآخرين. كما أن المجموعة الصغيرة من الطلبة تتفاعل تفاعلاً أكثر إيجابية وتحقق درجة عالية من التكيف وتستطيع تحسين تحصيلها الدراسي أكثر من المجموعة الكبيرة، أما إذا كان الصف كبير الحجم فإن عملية التكيف تصبح صعبة، كما أن تقليل حجم الصف يزيد فرص نشاط الطلبة ويجعلهم أكثر قابلية للمشاركة الإيجابية فيما يقومون به من أعمال وأنشطة (حبيو، ١٩٩٩، ٨٨).

أما المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين فقد كانت: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، قصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، استخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.(عطار، ٢٠١٢، ٩٢٨).

٢- المشكلات الاجتماعية والانفعالية

معظم الدراسات القديمة كانت تشير إلى أن المتفوقين أكثر نضجا واتزانا من الناحية الانفعالية وبعضها يشير إلى أن المتفوقين بطبعهم منعزلون اجتماعيا. (Anstin &Proper, 1981,. Terman, 1945). إلا أن عدة دراسات حديثة أشارت إلى أن المتفوقين أقل تكيفا من الناحيتين النفسية والاجتماعية، ولديهم قابلية مرتفعة لأزمات تقدير الذات والقلق وتدني التحصيل الدراسي أحيانا، ومشكلات متفاقمة في بناء العلاقات الاجتماعية، والقدرة على المحافظة عليها. (دبابنة، ١٩٩٨. أبو هواش، ٢٠١٢. والغفيلي، ١٩٩٠. Swiatek, 1995) وبعض الدراسات تشير إلى إمكانية وجود بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية المرافقة للموهبة والتفوق، وخاصة عندما تكون الموهبة والتفوق بدرجة عالية. (Holling worth, 1942. Janos, 1985). ومما يؤثر

سلبا على النمو الانفعالي للمتفوقين، وكما أشار (Webb,1993) مشاعر الآخرين السلبية نحو الموهوبين، والتي كثيرا ما تكون عائقا أمام الأفراد المتفوقين والموهوبين في تكوين صداقات إيجابية مع الآخرين فقد تكون لدى الآخرين أفكار خاطئة حول طبيعة هذه الفئات بأنهم غير مهذبين متسلطين أنانيين، يتصفون بالغرور، ولابد من وضع حد لهذا الغرور، ... مما يجعلهم عرضة للانطواء وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة، والشعور بعدم الرضا عن الذات، وعدم الثقة بعلاقاتهم مع الآخرين. (دبابنة، ١٩٩٨، ٢٧). أما مايرز وريدل (Myers& Ridl, 1981) فلديهم وجهة نظر تشير إلى أن فصل الطلبة المتفوقين عن أقرانهم يؤثر سلبا على نموهم الاجتماعي والنفسي، وخاصة أن عمليات تحديد المتفوقين غير دقيقة مهما توخينا الدقة، مما قد يجعل بعض الطلبة الذين تم تحديدهم للالتحاق بمدارس المتفوقين يواجهون مشكلات نفسية مثل سوء التكيف، والتنافس الشديد، وبذل جهد دراسي كبير قد يؤدي إلى استنزاف الطاقة النفسية لديهم. (المحادين، ٢٠٠٤، ٦). وتشير سلفرمان (٢٠٠٤) إلى أن الطلبة في مدارس الموهوبين والمتفوقين يعانون من مشكلات نفسية خاصة في بداية التحاقهم بها، وتوصي بإجراء دراسات عن أوضاعهم النفسية. ويشير سيد سليمان و أحمد (٢٠٠١) أن الأسرة يمكن أن تكون سببا لتعرض المتفوق لمشكلات نفسية واجتماعية و ذلك باتباعها أساليب تنشئة اجتماعية أسرية لا سوية مثل: اللامبالاة الوالدية، المبالغة في تقدير تفوق الطفل، السخرية من قدرات الطفل المتفوق، الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء والمبالغة في التوقعات الوالدية من الطفل المتفوق، عدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية. (سيد سليمان، وأحمد، ٢٠٠١، ٢٥٣).

كما أرجع الباحثون شيوع المشكلات الانفعالية لدى الطلاّب المتفوقين إلى ما يتميّز به الطلاّب المتفوقون من سمات وخصائص، والتي تشير إلى أنّهم يتسمون بالحساسيّة المرهفة، مما يعني أنّهم يتأثرون بأقلّ الأمور، ويميلون إلى إخفاء مشاعرهم التي يعتقدون أنّها لن تلقى الاستحسان عند الآخرين، ممّا يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسيّة لديهم وظهور بعض المشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق بشكل عام. (الضامن، ٢٠١١، ٤٥٧). وقد توصل كريفر إلى أن نسبة ما بين ٢٠% إلى ٢٥% من الموهوبين يعانون من مشكلات تكيفية (كريفر، ٢٠٠٤، ٢١٣). ولخص لنا سيد سليمان وأحمد (٢٠٠١) أهم المشكلات النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الاجتماعي للطفل المتفوق بما يلي: صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، صعوبة التواصل اللغوي مع الأقران، مشكلة تخطي سنوات الدراسة وانتقال المتفوق إلى فرقة جديدة، شعور المتفوق بالاغتراب والنقص والاختلاف عن الآخرين (سيد سليمان. وأحمد، ٢٠٠١، ٢٤٧). أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود مشكلات اجتماعية وانفعالية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتتلخص هذه المشكلات بالعزلة الاجتماعية، والمشكلات مع الرفاق الأكبر سنا، والاعتماد الكبير على

الوالدين فيما يتعلق بالصداقة والتفاعل الاجتماعي، والتوقعات المرتفعة من قبل الوالدين والمعلمين، وفقر البيئة المدرسية وضعفها في تلبية احتياجاتهم. (أبو جريس، ١٩٩٤. وجروان، ٢٠٠٠. وسليمان، ٢٠٠٦. أبو هواش، ٢٠١٢). فإن العزلة والانطوائية وعدم تقبل الروتين ونقد الذات ونقد الآخرين بقسوة والنزعة للكمال والهروب من مواجهة المواقف أحياناً وتدني التحصيل المدرسي ليست سوى أمثلة محدودة لبعض المشكلات التي قد يتعرض لها بعض الطلبة من الموهوبين والمتفوقين. (جروان، ٢٠٠٨، ١٩٢). وتعتبر الكآبة في الحقيقة تعبيراً عن مشاعر الغضب التي يعاني منها الطلبة المتفوقون، فإنهم يختفون وراء ستار الكآبة الموجهة للذات، فيلجؤون إلى لوم أنفسهم ومراقبتها بشدة لتقصيرها أو لتصرفها غير السليم. (الحديد، ١٩٨٥. ودبابنة، ١٩٩٨. Lajoie& Shore, 1981).

وفي حالات كثيرة تكون الأسرة سببا في معاناة المتفوق للمشكلات النفسية والاجتماعية كما في الحالات التالية:

١. تأرجح التربية أو التناقض والاختلاف بين بيئتين مختلفتين فيهما الحب وفيهما الجد والصرامة والقسوة من جانب الوالدين، مما قد يسبب العقد النفسية للطفل، وبأنه غير مرغوب فيه، فيحاول الهرب من واقع حياته، وجذب اهتمام والديه واستجداء حبهم بسلوك معين كالسرقة والمشاغبة وكذلك المشاكسة، وإهمال الدراسة وغيرها من مظاهر السلوك غير السوي.

٢. التفرقة في معاملة الأولاد مما يؤدي للكراهية الشديدة بينهم والشعور بالإحباط وعدم الأمن النفسي والخوف من فقدان حب الوالدين وهو ما نهت عنه كل العقائد الدينية والأعراف الاجتماعية، فيجب العدل بين الأبناء حتى في القبلة بين الصغار وهو ما تحدثت عنه التربية الحديثة، وذلك يتطور للإصابة بحالات شديدة من الاكتئاب النفسي والإحباط المصحوب بفقدان الشهية للطعام و البطء في الفهم في مراحل الطفولة المبكرة ، وهذا معوق كبير وخطير يقف أمام إظهار الطفل لطاقاته الكامنة و لتفوقه و لنبوغه ، لذلك يجب الحد من إحباط الطفل وينبغي احترام خلوته بنفسه ودون إهماله وجعله عرضة للاكتئاب والوحدة والحزن ، وهنا تبرز أهمية إيجاد جو هادئ، ومشجع على العمل والمشاركة مع الأطفال الآخرين.

٣. عدم فهم طبيعة الطفل المتفوق فالطفل الذكي يتذمر من القيود والقوانين التي يعتبرها عائقاً تحول دون انطلاقه في آفاق الخيال والتأمل والتصرف البديهي السريع بمستوى أعلى من مستوى أقرانه، فعلى الأبوين إيجاد البيئة الصحية التي تساعده على تفجير طاقاته الكامنة وتفهم نفسيته.

٤. الطفل المتفوق ذو القدرات العالية، قد يقوم بسلوك تخريبي لا حبا بالتخريب وإنما لإن طبيعته تحب الاستطلاع والتجريب، وقد يصدر منه سلوك عبثي وقد يكرره لذلك يجب إبعاد المثيرات عنه، وإفهامه قيمتها، وإيجاد البديل لها ليمارس نشاطه، ويجري تجاربه في مكان مخصص لألعابه ومكتشفاته، وينبغي إفهام الطفل حدود اللعب وقوانينه وأهمية المحافظة على ممتلكات الآخرين. (الزهراني، ٢٠٠٣، ٢٧٦-٢٧٧).

وتعتبر مرحلة المراهقة تحدياً للطلاب الموهوبين والمتفوقين حيث تمثل الحاجة إلى الأقران والرغبة في الامتزاج والتآلف مع الجماعة إحدى الحاجات الأساسية الملحة بالنسبة للمراهق الموهوب والمتفوق، حيث يصبح الصراع بين الحاجة القوية للاستقلالية والإنجاز من جهة، والحاجة إلى مسايرة الأقران من جهة أخرى أعقد مشكلاته الاجتماعية، وتبدو أهمية جماعة الأقران البالغة بالنسبة للمراهق في انتمائه إليها، وشعوره بالولاء نحوها، والإذعان لرأيها والخضوع لقوانينها يشبع لديه الحاجة للانتماء والشعور بالأمان ... وتصبح المسايرة والنزعة إلى الاختلاف أمراً غير مقبول في هذه المرحلة التي وصفها أريكسون بأنها تتميز بتقنين الفردية، وبهذا تشكل مواهب المراهق وقدراته المتفوقة نوعاً من الإعاقة الاجتماعية. (Cross& Colman, 1993, 38) ويحذر الباحثون من أثر ضغوط الأقران المتزايدة على الموهوب والمتفوق الذي قد يلجأ إلى التضحية بمواهبه وقدراته، ويميل إلى الإنجاز بأقل مما تسمح به قدراته، ويبدو التناقض بين طاقاته وإمكاناته، وبين مستوى آدائه الفعلي واضحا. (السيد عبيد، ٢٠٠٠، ٢٠٤)

وقد تزايد الاهتمام بتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال إقامة المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية، ومن خلال الدراسات التي تشمل في معظمها على البرامج التربوية والتعليمية والإرشادية التي تسهم في تلبية هذه الاحتياجات، وتعمل على وقاية الطلبة المتفوقين من الوقوع في المشكلات بمختلف أنواعها. ومن هذه البرامج برنامج حل المشكلة الإبداعية (Teffinh)، وبرنامج (Debono) لتعليم التفكير. (Heller ,et al .1993)

ثالثا- وقاية المتفوقين من المشكلات المختلفة

لاحظنا في الآونة الأخيرة زيادة الاهتمام والتركيز على خدمات التدخل المبكر وخاصة في المستوى الأول (الوقائي) وكما يقال درهم وقاية خير من قنطار علاج. فإن الخدمات التربوية الخاصة للطلبة المتفوقين في المستوى الوقائي تركز على توفير أسباب وعوامل النمو السوي المتكامل في مختلف البيئات التربوية التي ينشأ بها المتفوق (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، ...)

بما يساعده على تحقيق التكيف النفسي والصحة النفسية ويفضي به لتحقيق وبلورة ذاته. ويقترح الزهراني (٢٠٠٣) مجموعة من الحلول الوقائية لمشكلات المتفوقين وهي:

١- أهمية التربية الإيمانية والأخلاقية في تفادي المشكلات

فقد اكتشف الباحثون أن نسبة الجرائم تقل عند العباقرة، وتكثر عند ضعاف العقول إلا أن العبقري قد تتسلط عليه الأهواء و الشهوات، فتصبح قوة الذكاء لديه وسيلة وسلاح بتار لتحقيق تلك الأهواء. إذ أن ذكائه قد يظهر له طرق التهرب من طائلة العقاب ويجد وسائل خبيثة لتحقيقها، ويعرف أن الناس يغفلونها ولا يستطيعون عقوبته لذلك يجب أن تقترن التربية العقلية بالإيمانية والأخلاقية.

بيد أن الجانح الذكي يحتاج في علاجه إلى لباقة وعطف، وحالته من أكثر الحالات التي يرجى شفاؤها، وإلا فسيصبح من أكثر المجرمين خطراً إذا عولج بطريقة خاطئة، فإن غرس الإيمان المتين والتربية العقدية مع متابعة العبادات كل ذلك يصون الأبناء والبنات وخاصة المتفوقين، فالعبادات الصافية علاج للقضاء على الحزن واليأس والاكتئاب.

٢- المدرسة والأسرة والمجتمع مسؤولة جميعا عن المشكلات الخاصة بالطفل الموهوب

ونقترح ما يلي:

١. التوجيه نحو طفولة عادية بثروة من الخبرات في كل الميادين (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية،..) التي تؤدي لنمو عادي يناسب نمو الطفل.
٢. مطالبة الطفل بآداء يتناسب مع قدراته ونضجه.
٣. توجيه الطفل نحو إنماء المهارات التي تحتاجها قدراتها الخاصة.
٤. تشجيع الطفل على التفكير الناقد و التعبير الابداعي والابتكاري الواعي.
٥. تكوين اتجاه مقبول ومفهوم نحو تفوق الطفل والحذر من الحد من موهبته أو استغلالها أو الإفراط في المدح، وأن نشجعه على التحصيل العلمي، وأن نجنبه كل ما يؤدي إلى الغرور.
٦. توجيه الطفل بحيث يتمكن من استخدام قدراته الخاصة في تحليل، ومواجهة المشكلات الاجتماعية والانفعالية في تنمية الاتجاه الصحيح لتقدير مواهب الآخرين وميولهم.
٧. يجب أن نغرس في نفوس الأبناء الثقة بالنفس بعيدا عن الغرور والتثبيط أو الوجل الزائد.

٨. أن نعود أبنائنا منذ الطفولة على الأسس الأولية للتعامل الاجتماعي من حيث التفاعل والاختلاط بالغير.

٣ - التعاون بين البيت و المدرسة

١. أن تتسم العلاقة بين الآباء و المعلمين بالمحبة والتقدير.
٢. المساعدة في التعبير عن المشاعر بصراحة مع تشجيع التفكير الابداعي والاعتماد على النفس وتجنب التسلط والإكراه.
٣. حفز النشاط العقلي عند المتفوق من خلال التفاعل والحوار.
٤. توفير مختلف الوسائل الثقافية حسب إمكانات الأسرة من صحف ومجلات وحاسب آلي وغيرها.
٥. تثقيف الآباء عن طريق برامج توجيهية في مختلف جوانب الحياة.
٦. تقديم النصح لهم بأن يتحدثوا مع ابنهم الموهوب وأن يجيبوا على أسئلته الكثيرة مع عدم التركيز على الابن الموهوب حتى لا تثار غيرة إخوته أو يبعثوا لديه الغرور.
٧. على المدرسة أن تحرص على العناية بالتقارير المدرسية وأن لا تغفلها لأن إهمالها خطأ كبير أو جناية على الابن فمن الممكن أن تتفتق هذه التقارير إذا درست بعناية عن إبداع يفيد الأسرة و الأمة بأسرها .(الزهراني، ٢٠٠٣، ٢٧٩- ٢٨٠).

رابعا- دور الأسرة في إرشاد الطلبة المتفوقين

تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي البيئة الأولى والأساسية لنمو الطفل المتفوق، فإنَّ شخصية الطفل تتشكل خلال السنوات الأولى من عمره، وترتبط إلى حد كبير بالأسرة وأساليب الوالدين بالتنشئة الاجتماعية، كذلك ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود الأسرة، ومدى التوافق الأسري بين الوالدين أنفسهم وبينهم وبين الأبناء فإن كانت تلك العلاقات معتدلة ومتزنة نمت الشخصية في ظلِّ مناخ مطمئن يشبع حاجات المتفوق المختلفة، ويساعده على حل مشكلاته وتحقيق ذاته. وتشير دراسة كل من هالنجويرث وجونز وروبنسون (Hollingworrth; Janos & Robison) إلى إمكانية وجود بعض المشكلات الاجتماعية المرافقة للموهبة والتفوق، وأن تلك المشكلات قد ترجع إلى أنماط المعاملة الوالدية أثناء عملية التنشئة والنمو غير المتوازن لديهم في الجانبين العقلي والانفعالي. وقد أوردت سيلفرمان (Silverman) عدداً من المشكلات التي يواجهها الطلبة الموهوبون نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية، كان من أهمها، تجاهل موهبتهم من قبل

الوالدين (جروان، ٢٠٠٨). يقال أن الأسرة المساندة تحمل المورثات الصحيحة (أو على الأقل التي سيتمكن الطفل من تنميتها)، فالعبقرية ليست فقط قدرة عقلية أو موهبة خاصة فقط فهناك عوامل عديدة تؤثر بها مثل مساندة الأسرة والظروف التاريخية. (أحمد، والأشول، ١٩٩٦، ٢٨٤). وليس من المتوقع أن يكون لدى الوالدين معرفة وافية بخصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم واحتياجاتهم، وبالتالي فإنهم يجدون صعوبة في التكيف وحيرة في اتخاذ القرارات المناسبة عندما يواجهون طفلاً يتصرف بطريقة لا تنسجم مع توقعاتهم المبنية على خبراتهم مع الأطفال العاديين، وقد يشعرون بالعجز أو بعدم الكفاية عندما يكون طفلهم نابغة أو متقدماً بدرجة غير عادية في نموه العقلي، .... (جروان ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٣) ويبدو أن المشكلة الرئيسة التي تواجه أسرة الطفل المتفوق والموهوب وكذلك المدرسة هي عدم فهمهم لدورهم في رعاية تلك الموهبة الكامنة بداخل ذلك الطفل، بالإضافة إلى جهل الأسرة بالأساليب الصحيحة في تنشئته(الريحاني، ٢٠١٠). ومما تقدم يمكن الاستنتاج بأن للممارسات الوالدية المختلفة التي يقوم بها الوالدان عند التعامل مع ابنهما منذ طفولته المبكرة دوراً كبيراً في تنمية موهبته وتطوير قدراته، بل وانتقالها من طور الاستعداد في مرحلة الطفولة إلى طور الموهبة الأدائية الحقيقية في المراحل اللاحقة(السرور، ٢٠٠٩). وقد أكد على ذلك الدور بلوم (Bloom) من خلال اعتقاده بأن الأسرة تلعب الدور الأهم في اكتشاف الموهبة لدى الطفل وأنها إن لم تقم بتشجيعه وتوفير المناخ الملائم خلال عملية تنشئته بهدف تنمية وتطوير موهبته فان تلك الموهبة ستبقى كامنة بداخله ولن تظهر (الريحاني، ٢٠١٠). ويحاول جوان (Gowan, 1964) مساعدة الأسرة في إشباع حاجات الطفل المتفوق وتفهم شخصيته ومساندته ليكتسب القدرة على حل مشكلاته فيقترح خمسا وعشرون طريقة محددة يستطيع بها الآباء مساعدة أطفالهم المتفوقين:

١. المتفوقون حيث أنهم ما زالو أطفالا فهم يحتاجون حبا، لكن يحتاجون ضبطا أيضاً، ويحتاجون لأن نهتم بهم لكن مع تنظيم سلوكهم، ويحتاجون تدريبا للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
٢. يجب أن يكون النظام القيمي للوالدين متسقا حتى يحقق هؤلاء الأطفال ما يمكنهم من نمو متوازن، وهذا يعني أن لا يكون هناك تفاوت واسع بين قيم الأم وقيم الأب.
٣. أن يشترك الوالدان مع طفلهما في مواجهة مطالب القيام بالمهام التي يتعرض لها الأطفال أثناء طفولتهم المبكرة. مثل تدريبهم على القيام بالمهام بأنفسهم، وتدريبهم على العد ومعرفة الوقت بقراءة الساعة، واستخدام الكلمات الصحيحة والمناسبة والنطق الصحيح، كذلك التوجه في منطقة السكن، وقضاء بعض احتياجات الأسرة.

٤. التأكيد على التعبير اللفظي، وعلى القراءة ومناقشة الأفكار، في حضور الأطفال الآخرين، ويؤكدوا لهم ضرورة التفوق في المدرسة.
٥. على الوالدين أن لا يعكرا جو التماسك الأسري بالطلاق أو الخلاف أو الانفصال، وأن يحتفظا بجو المنزل سعيدا وخاليا من المشاكل.
٦. قد يكون إدراك الأطفال المتفوقين لمشاكل الكبار مثل عدم المساواة والموت والمرض والمسائل المالية والحرب... إدراك واهن، وافتقارهم للخبرة يجعلهم عاجزين عن حلها، فقد يحتاجون إلى طمأنتهم في هذه المجالات.
٧. يجب أن يحرص الوالدان عند بلوغ طفلهم سن السادسة أو ما بعدها على أن يكون للطفل صديق في مثل سنه، وعلى مستوى قدرته.
٨. للكتب والمجلات والأشكال الأخرى التي تساعد في مواصلة التعلم في المنزل مثل دوائر المعارف والخرائط والرسوم البيانية وجمع أشياء معينة مثل طوابع البريد أو الصخور أو العملات، فلكل هذه الهوايات أهمية خاصة في حياة هؤلاء الأطفال.
٩. يجب على الوالدين مبادأة أطفالهم واصطحابهم إلى المتاحف والاستديوهات الفنية والمؤسسات التربوية والأماكن التاريخية حيث تنمي هذه الزيارات دافعيتهم للتعلم.
١٠. أن ينصت الوالدان إلى طفلهم الموهوب ولا يسكتانه حتى ولو بدا لهما أن ما يسأل عنه غير مناسب أو ينافي الآداب العامة.
١١. ألا يدفع الوالدان ابنهم أو ابنتهم إلى القراءة دفعا، فهذا يتنافى مع الاستثارة العقلية، ويجب ألا يعرضوه على الآخرين أو يتباهوا به، وأن تكون الاستثارة العقلية عن طريق الكتب والخبرات المناسبة والسفر وارتياد المعارض.
١٢. عادة ما يكون لدى الطفل الموهوب مدى واسع من الميول وقد لا يستطيع التركيز على مجال واحد لفترة طويلة، ويمكن للآباء تشجيع الهوايات لدى أطفالهم بتيسير ممارستهم لها وتشجيعهم على الاشتراك في المسابقات.
١٣. قد يتحدث بعض الآباء باستهزاء عن الأصالة والتخيل والأسئلة الغريبة، وهذا يجب تجنبه إذ يفضل أن تضحك مع هؤلاء الأطفال بدل من أن تضحك عليهم.
١٤. وقد يكون من الأفضل ألا يبالغ الوالدين في تقييد حياة أطفالهم لدرجة حرمانهم من أي وقت فراغ. فأحيانا ما يؤرق أسر الأطفال المتفوقين أن أطفالهم يقضون بعض الوقت في مشاهدة التلفاز أو قراءة الكتب الكوميدية، ولاشك أن قضاء كل وقتهم في مثل هذه الأنشطة أمر غير مرغوب فيه، إلا أننا لانستطيع أن نتوقع منهم بذل مجهود في دراستهم كل الأوقات.

١٥.احترام الطفل وما يعرف، فقد تكتشف أحيانا أنه يعرف مالا تعرفه أنت... واسمح له بقدر كاف من الحرية واعطه بعض التعليمات حتى يقوم بتنفيذها بطريقته هو وليس بطريقتك.

١٦.يضيق الأطفال المتفوقون بكل ما هو تقليدي، ويمكنك التحدث إلى طفلك عن أهمية اتباع ما تواضع عليه الناس مثل قيادة السيارة على الجانب الأيمن من الطريق حتى يمكنه أن يرى المزايا الاجتماعية ثم وجهه إلى أن التقاليد الاجتماعية الأخرى مثل الأدب والأخلاق والذوق لها احترامها ولها أسس مشابهة من حيث الخبرة.

١٧.انتهز كل فرصة لتتحدث معه عن الأشياء التي يخطئ التصرف فيها، فهو أقدر على أن يتقبل الحديث المنطقي من أي طفل آخر، وعادة ما يكون لديه شعور مرهف بالواجب.

١٨.وفر له دروسا خاصة في مهارة يتفوق فيها، ألحقه بإحدى الجماعات الاجتماعية، ويمكن تشجيعه إلى أن يتحدث إلى إحدى الأفراد الكبار ذوي المراكز المرموقة والسلطة في أمر من الأمور التي تهمه.

١٩.حاول أن تنمي لديه حاسة التذوق لوسائل الإعلام مثل التلفاز والراديو والجرائد والفكاهة والقراءة والفن، ناقش معه أسس التذوق وأعطه بعض الخبرة بأشكال جديدة للتعبير في الفنون.

٢٠.خصص بعض الوقت لتقضيه معه، ولتستمع إلى ما يقوله، وناقش معه بعض الأفكار.

٢١.كن مثالا جيدا أنت نفسك، وحاول أن تجد له إنسانا ذا قيمة خارج الأسرة يتخذه مثله الأعلى.

٢٢.ابحث عن برامج المنح الدراسية في منطقتك للأطفال المتفوقين، وساعد في الدعوة لهذه البرامج.

٢٣.ساهم بالتوعية الاجتماعية حول دور الموهوبين والمتفوقين في الارتقاء بالمجتمع وحل مشكلاته والنهوض به.

٢٤.شجع المدرسة على التخطيط للأطفال الموهوبين والمتفوقين ساند هؤلاء الذين يدرسون على فهم خصائصهم واحتياجاتهم.

٢٥.ساند الخطوات التي تقوم بها بعض الجماعات لتشجيع الأطفال المتفوقين، وناد بالاستزادة من برامج التوجيه وبرامج التربية الخاصة للأطفال الموهوبين. (أحمد، ١٩٩٦، ٢٩٧).

مما سبق يمكن القول أن دور الأسرة الأساسي في إرشاد الطلبة المتفوقين يتمحور حول تأمين جو نفسي أسري آمن مطمئن يسوده الحوار المفتوح القائم على تفهم شخصية الطفل المتفوقة وحاجاته ومشكلاته، وتنمية ميوله واهتماماته، وإشباع دافعية حب الاستطلاع والإبداع والابتكار من خلال إثراء البيئة المنزلية وتجديدها والتنويع بمثيراتها وتشجيعه على المشاركة بالمسابقات

المختلفة. فضلا عن مساعدته على عقد صلات وعلاقات اجتماعية مع أفراد متفوقين احتلوا مكانة اجتماعية مرموقة، ليستفيد من نهجهم ويعمل على الاقتداء بهم.

خامسا- دور المدرسين والمرشدين في التعامل مع مشكلات الطلبة المتفوقين

فإن الطلبة المتفوقين عقلياً من عمر المرحلة الثانوية بحاجة مستمرة لتقييم مدى التطور في مهاراتهم على حل المشكلات، وتوظيف قدراتهم المعرفية (الإدراك، الانتباه، الذاكرة، التفكير) في زيادة التحصيل، ومواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعترضهم، وأن معلميهم ومرشديهم النفسيين بحاجة مستمرة لتطوير مهاراتهم التعليمية لتكييف قدراتهم وفق الحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين (Phillips, C., 2006, pp120-123). فقد يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عامل هام يجب مراعاته، وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية، ولكن الأبحاث والدراسات الحديثة أثبتت عكس ذلك. (Hollingworth, 1942, Silverman, 1993, Gross, 1994, Davis& Rimm, 1989) . وذكر كولنجيلو (Colangelo, 1991)، أن التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين ومن ثم إرشادهم وتوجيههم للوقاية منها، لابد أن يكون من أهم الأولويات المرافقة لجميع برامج المتفوقين والموهوبين. وأكدت كل من هولينجوورث (Hollingworth, 1942)، وجروس (Gross, 1994) على أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج وذكروا أنه كلما كان التفوق أو الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ، فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها. وقد أشار **ديفيز (Davies 2010)** أنه ومن خلال مراجعة عدة دراسات وبحوث متعلقة بجدوى توفير الخدمات الخاصة للمتفوقين عقلياً، أن رعاية هذه الفئة الخاصة من أفراد المجتمع عملية مثمرة، وأن عائدها الاقتصادي والاجتماعي يفوق ما يصرف عليها من أموال وجهود، إذ تؤدي الرعاية الخاصة (النفسية، والاجتماعية، والتعليمية) لأفراد هذه الفئة إلى زيادة قدرة المجتمع على مواجهة ما يطرأ عليه من مشكلات في نواحي كثيرة، وتساعد على حل ما يقارب (٧٥%) منها بفعالية عالية وبجودة ملحوظة مقارنة بالمجتمعات التي لا تعطي تلك العناية بالحاجات الخاصة بالمتفوقين عقلياً، إذ تعتبر تلك المجتمعات فاشلة من الناحية التربوية (Davies, G., 2010, p32). فإن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل، هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم، وانفعالاتهم (Renzulli, 1991) . وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية، مما يستدعي حتمية وجود برامج التوجيه والإرشاد، وذلك للتغلب على تلك المشاكل سواء كانت معرفية

أو اجتماعية أو نفسية، ناتجة من المحيطين بهؤلاء المتفوقين والموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية (Webb, Meckstroth & Tolan, 1982).

وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيّدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي. ولذلك يجب العمل على توفير خدمات وبرامج الإرشاد النفسي والتربوي للطلبة المتفوقين التي تتمحور حول:

- اكتشاف الحاجات المختلفة للطلبة المتفوقين كل على انفراد.
- إعلام الطالب المتفوق بحاجاته، وكذلك إعلام المدرسين الذين يقومون بتدريسه والإداريين المنظمين لشؤون المدرسة.
- تقديم الخدمات التوجيهية لكل الطلاب دون استثناء.(القاضي، وآخرون، ٢٠٠٢، ٥١). حيث يرسم التوجيه مجموعة من الخطط التي تستهدف ما يلي:
- الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين.
- استخدام المعلومات المتجمعة عن الطلبة لتكييف التعليم وتعديله لإشباع حاجات الطلبة المختلفة.
- مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم في مراحل النمو المختلفة والوصول بهم إلى مستوى أفضل.
- تعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد النفسي.
- تخطيط الأبحاث التي تستهدف تقويم برامج التوجيه والإرشاد النفسي. (بيبي، ٢٠٠٠، ٤١).

وقد بين عدد من الباحثين دور المدرسة في إرشاد الطلبة المتفوقين من خلال سعيها لتنفيذ برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي التي تستهدف ما يلي:

١. مساعدة الطالب المتفوق والتأثير فيه ليتمكن من وعي مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحددها بدقة.
٢. مساعدة الطالب المتفوق على وعي الظروف المحيطة به والتوافق معها بما يساعده على تحديد مجموعة من الحلول المفترضة للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهه .
٣. مساعدة الطالب المتفوق على توظيف المؤثرات البيئية من حوله (المادية والمعنوية) لمواجهة وحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تواجهه.

٤. توظيف المرشد النفسي والاجتماعي لمهاراته المهنية بما يساعده على تفهم المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين.
٥. توظيف الإرشاد النفسي والاجتماعي ليؤازر عملية النمو المعرفية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للطلبة المتفوقين.
٦. يجب أن تبنى برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي بناء على ما لدى الطلبة المتفوقين من خصائص نفسية واجتماعية وعقلية،...
٧. ارتباط برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي بنتائج تقييم الحالة النفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين وأولياء أمورهم.
٨. دراسة الحيز الاجتماعي والنفسي للطالب المتفوق(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الحي...)، وبناء برامج الإرشاد الفردية للطالب المتفوق بنتائج تلك الدراسة.
٩. توظيف الإرشاد النفسي والاجتماعي لتطوير مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين، القائم على تقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة، والعمل على تطويرها وتطوير مستوى الضبط الذاتي.
١٠.توظيف الإرشاد النفسي والاجتماعي لتطوير مفهوم العلاقات الإنسانية لدى الطالب المتفوق، وتطوير مهارات الاتصال لديه مع الآخرين.
١١.توظيف مهارات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطالب المتفوق، وحل الصراعات الفردية والجماعية وخفض مستوى التوتر.
١٢.توظيف مهارات الإرشاد النفسي والاجتماعي في تنمية مهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين.
١٣.توظيف مهارات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتنمية قدرة المتفوق على تقبل الآخرين، وتنمية مهاراته في السعي نحو التميز وليس الكمال.
١٤.توظيف مهارات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتنمية قدرة الطالب المتفوق لتحقيق مستوى النضج المهني ، والمساعدة في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية سليمة. (الأحمدي، ٢٠٠٩، ٩٣١- ٩٤٥).

ويعتبر المعلم ركناً أساسياً في برامج تربية المتفوقين والموهوبين ومن أبرز خصائص معلم المتفوقين ما يلي:

١. ذكيا يحترم الأذكياء ويتجاوب معهم.

٢. ناضجا اجتماعياً وانفعاليا واثقاً من نفسه وقدراته لديه روح المبادأة واتخاذ القرار والقدرة على الإنجاز.
٣. واسع الاطلاع وافر الثقافة في فروع المعرفة المختلفة متمكنا في اختصاصه.
٤. لديه خبرة في مجال التدريس لا تقل عن خمس سنوات، ومن الحاصلين على مؤهلات تربوية عالية.
٥. يحترم الموهوبين والمتفوقين ويتقبل آرائهم ويقدر أنشطتهم الاستكشافية، ويشجعهم على التجريب والتعلم الذاتي ولا يتذمر من كثرة أسئلتهم ولا من نزعتهم للاستقلال بالرأي.
٦. يلتحق بدورات تدريبية بشكل مستمر ولديه الاستعداد للالتحاق بدورات تنشيطية أثناء العمل. (التويجيري، ٢٠٠٠، ٢٢٦).

ومن طرق التدريس والأساسيات التي يجب على معلم المتفوقين التركيز عليها: الحوار، المناقشة، العصف الذهني، حل المشكلات، الاكتشاف، التعلم الذاتي، التركيز على الأسئلة المفتوحة، والأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات: التحليل، والتطبيق، والتركيب، والتقويم، مع العمل على تنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد، وإكسابهم مهارات البحث والاطلاع والابتعاد عن التلقين (العاجز، ومرتجى، ٢٠١٢، ٣٤٤).

ومن الطبيعي أن يكون التدخل الممنهج من قبل المعلمين والمرشدين النفسيين وسيلة فعالة لوقاية هؤلاء الطلبة وإنقاذهم من المعاناة والمضاعفات التي قد تترتب عليها.

سادسا- الإرشاد المهني للطلبة المتفوقين

ويعني مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتناسب مع قدراته وميوله وظروفه الاجتماعية، وحاجة المجتمع، ويهدف بصفة عامة إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يحقق الرضا والتوافق المهني. فإن معظم الموهوبين ينجحون في ميادين دراسية ومهنية متنوعة نظرا لتنوع قدراتهم واهتماماتهم، إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو إيجابي إلا أنه قد يقود إلى حالة من الإحباط والصراع عند مواجهة موقف الاختيار ذلك أن الطالب في نهاية المطاف لابد أن يحدد هدفا مهنيا واحدا ويحيد أو يلغي قائمة الخيارات الممكنة الأخرى. (أبو هواش، ٢٠١٢، ٤). وقد يساهم الأهالي في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبها أبنائهم وعلى اعتبار أن المتفوقين يتميزون بتنوع إمكاناتهم وتعدد اهتماماتهم فإنه غالبا ما يعاني بعضهم من الحيرة والتردد والصراع في مواقف الاختيار المهني والدراسي، وربما يزيد من تعقيد عملية الاختيار وصعوبتها تعدد البدائل والفرص المتاحة

لهم، إضافة إلى حرصهم البالغ أن يضمنوا قدر الإمكان تحقيقهم درجة عالية من الامتياز والتفوق سواء في مجال الدراسة أو المهنة التي يختارونها، ولذا فهم بحاجة ماسة إلى التوجيه السليم والإرشاد المهني المبكر والمستمر. (القريطي، ٢٠٠٥).

فمن الممكن أن يحقق هؤلاء المتفوقون والموهوبون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وتحقق طموحهم، إذ هم بحاجة إلى إرشاد وتوجيه أكاديمي ومهني يساعدهم في التغلب على المعيقات الداخلية والخارجية وتحقيق النجاح والانسجام والتوافق في المستقبل. إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين هم بحاجة إلى تقديم معلومات عن التخصصات والمهن المختلفة، ومساعدتهم على التعرف على المشكلات المحيطة، وتوجيههم في كيفية اختيار التخصص أو المهنة المناسبة. وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة. فإن الطلبة المتفوقين غالبا ما تكون لديهم مشكلة في تعدد إمكاناتهم الناتجة عن قدرتهم على النجاح في عدد من المجالات المختلفة. كما أن اهتماماتهم المتنوعة تجعل من إمكانية وضع هدف مهني أمراً صعباً ويستطيع المرشد المدرسي مساعدة الطلبة المتفوقين في التخطيط للمستقبل من خلال:

- التخطيط لحياتهم واتخاذ القرارات في مراحل حياتهم المختلفة.
- تطوير فلسفة لحياتهم بما فيها القيم والمعتقدات التي يتبناها.
- إجراء استبانات للتعرف على المراحل الحرجة في حياتهم.
- مناقشة قضايا داخل الصف مثل: اتخاذ القرار والاهتمامات وموضوعات مختلفة في الاختيار المهني والمهن الجديدة.
- مقابلة أشخاص يعجب بهم المتميز. (المحاسنة، ٢٠٠١، ٣٥).

وذلك أن الطالب الموهوب والمتفوق لابد أن يختار هدفاً مهنياً واحداً ويحيد أو يلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النجاح فيها. ولاشك أن اختيار هدف مهني واحد يمثل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول. وإذا كان معظم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يخططون لمتابعة دراساتهم العليا بعد حصلوهم على الدرجة الجامعية الأولى حتى قبل أن يتخرجوا من المدرسة ، فإنهم لابد أن يفهموا الأبعاد الحياتية التي تترتب على ذلك من حيث التأخير المتوقع لاستقلاليتهم الاقتصادية وأحلامهم في الزواج وتكوين الأسرة ....

أما القرار الذي يتعلق باختيار جامعة مشهورة بمكانتها لمتابعة الدراسة الجامعية فإنه يتأثر بمستوى التوقعات المرتفعة للأسرة والمدرسة والأصدقاء. (جروان، ٢٠٠٨، ٢٥١). فالإرشاد

المهني يركز على وضع الفرد المتفوق المناسب في المكان المناسب من خلال تحليل دقيق لخصائص كل من الفرد والمهنة بما يؤدي لتحقيق الرضا والتوافق المهني، وينعكس ذلك إيجابيا على كل من الفرد المتفوق ومؤسسته المهنية ومجتمعه.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- أولا- الدراسات السابقة العربية
- ثانيا- الدراسات السابقة الأجنبية

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولا – الدراسات السابقة العربية

١- همام ، سامية (١٩٨٨):

بعنوان " دراسة للمشكلات الاجتماعية و النفسية للطلاب المبتكرين ودور خدمة الفرد في مواجهتها".

ركزت الدراسة على التعرف على الفروق بين مستويات الابتكار المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة وبين المشكلات النفسية والاجتماعية للمبتكرين. وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وقد استخدمت الدراسة مقياس القدرة على التفكير الابتكاري (من إعداد سيد خير الله) ومقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية (من اعداد الباحثة). واتضح من نتائج هذه الدراسة إنه توجد فروق بين مستويات الابتكار المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية للطلاب المبتكرين حيث تكون هذه المشكلات منخفضة مع الابتكار الأقل، وترتفع هذه المشكلات لدى متوسطي الابتكار العالي، وأن خدمة الفرد يمكن أن تلعب دورا مهما في مواجهة هذه المشكلات أو على الأقل التخفيف من حدتها .

٢- كاظم ، آغا (١٩٩٠):

بعنوان "التوافق النفسي و الاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسيا و غير المتفوقين".

بحثت موضوع التوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا وغير المتفوقين من كلا الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة.. وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ٢٢) عامًا. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا للمستوى التحصيلي (التفوق) في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لصالح المتفوقين دراسيا. .كما بينت وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق لدى المتفوقين دراسيًا تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

٣- أبو جريس فاديا(١٩٩٤):

بعنوان "الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين" .

حاولت الدراسة التعرف على الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين وتكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الطلبة المتميزين و البالغ عددهم (٧٢٣) طالب وطالبة في عمان والسلط وعينة مكافئة لهم من نفس المحافظات من الطلبة العاديين باستخدام: مقياس المشكلات والحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين وبينت النتائج عدم وجود فروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات والحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين وعلى أبعاد المقياس الفرعية، وانتهت أيضا لوجود فروق تعزى لمتغير الجنس بين الطلبة المتميزين على بعد المشكلات الانفعالية لصالح الإناث، وعلى بعد المشكلات الأسرية، وبعد المشكلات الاجتماعية لصالح الذكور.

٤- الخليفة، خالد محمد ناصر(١٩٩٥):

بعنوان "دراسة مقارنة لمشكلات الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة المتوسطة والحاجات الإرشادية لهم بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية."

هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا في المشكلات التي تضمنتها مجالات قائمة موني للمشكلات، ومن ثم التعرف على أهم الحاجات الإرشادية لهم في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة من مشكلات يختص بها هؤلاء الطلاب .وقد تكونت العينة من (٥٠٣)طالبا من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط ينقسمون إلى مجموعتين (٢٤٥)من المتفوقين، و(٢٥٨) من المتأخرين دراسياً.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الدرجات الكلية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسيا حيث كان متوسط درجات الطلاب المتأخرين دراسياً أكبر من متوسط درجات الطلاب المتفوقين. كما أوضحت النتائج أيضاً اختلاف ترتيب مجالات المشكلات من حيث الشيوع والحدة بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً.

٥- الشيراوي، أماني (١٩٩٦):

بعنوان "القيم والحاجات عند الطالبات المبتكرات وغير المبتكرات في المرحلة الثانوية بدولة البحرين:"

حاولت معرفة القيم والحاجات التي تميز الطالبات المبتكرات عن الطالبات غير المبتكرات. وبلغت عينة الدراسة ٢٠٩ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية. باستخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، ومقياس التفضيل الشخصي، ومقياس القيم. وانتهت الدراسة إلى أن الحاجات القادرة على التمييز بين مجموعة المرتفعات في الابتكار عن المجموعات الأخرى هي كالآتي: مرتبة تنازلياً: الحاجة للاستعراض، العطف، الجنسية، السيطرة، التحمل، النظام، التأمل، التواد، الاعتداء، الاستقلال، التحصيل، التغيير، المعاصرة، أما القيم التي ميزت بين المرتفعات في الابتكار والمجموعات الأخرى منها: الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، النظرية وأخيراً القيمة الجمالية.

٦- القريطي ،عبد المطلب آمين (١٩٩٨):

بعنوان "المتفوقون عقليا : مشكلاتهم في البيئة الأسرية و المدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم."

تركز هدفها حول الكشف عن المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقليا في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات المدرسية في رعايتهم، وقد اعتمد الباحث على استخدام المنهج التحليلي لنتائج البحوث والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة لاستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة على هذه الأسئلة، وقد خلص الباحث إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل.

كما أوضح الباحث أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياَ في نطاق مدارس العاديين هي: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

٧- **جروان، فتحي (١٩٩٩):**

بعنوان "التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للطلبة الذين تم تسريعهم في الأردن : عمان المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية"

وتركزت أهداف الدراسة على :التعرف على العوامل الشخصية والأسرية التي تميز بين أعلى ١٠% من المتفوقين وبين أدنى ١٠% من غير المتفوقين من الطلبة الذين شاركوا في الدراسة الدولية الثالثة للرياضيات والعلوم، وهدفت أيضا إلى تقصي التفاوت في إسهام العوامل الشخصية في التميز بين المجموعتين (عالية الأداء ومتدنية الأداء). وتكونت عينة الدراسة من :١٠١٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسي، وبينت نتائج الدراسة أن من أهم الخصائص الشخصية التي تميز المتفوقين من غير المتفوقين ثقة الطالب بنفسه وقدرته في الرياضيات .

٨- **عوض ،عباس (١٩٩٩) :**

بعنوان "الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في العصابية والمشكلات العاطفية والتوافق النفسي والاجتماعي ".

حيث تهدف الدراسة إلى تقدير الفروق التي يمكن ملاحظتها بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة في عدد من المتغيرات وهي: العصابية، والمشكلات العاطفية، والتوافق النفسي والاجتماعي. هذا بالإضافة لدراسة العلاقة بين المتغيرات التالية: العصابية، والمشكلات العاطفية، والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، والقابلية للاستثارة، ومستوى التفوق الدراسي، المستوى الاجتماعي \الثقافي والاقتصادي، السن .وتهدف الدراسة أيضا إلى التعرف إلى الفروق بين العلاقات الارتباطية للمتغيرات السابقة لدى عينتي المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، بالإضافة إلى العينة الكلية. وقد تكونت عينة الدراسة من:(١٤٠) طالب جامعي من جامعة الإسكندرية: (٧٠) طالب متفوق، (٧٠) طالب غير متفوق. واعتمدت الدراسة على جملة من الأدوات والمقاييس وهي: استبيان مستوى التفوق العام في الدراسة الجامعية، وقائمة مشكلات الحب الرومانتيكي، واستمارة المستوى الإجتماعي الثقافي للإسرة المصرية. وقد أظهرت نتائج الدراسة: تفوق الطلبة المتفوقين على الطلبة غير المتفوقين من حيث مستوى التفوق الدراسي، المستوى الاجتماعي الثقافي، الاقتصادي، التوافق النفسي والاجتماعي، القابلية للاستثارة. بينما كانت متوسطات الطلبة غير المتفوقين أعلى على متغيرات العصابية، المشكلات العاطفية.

٩- زحلوق، مها (٢٠٠١):

بعنوان "المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق، واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم، دراسة ميدانية"

وتهدف الدراسة إلى رصد الفروق بين المتفوقين دراسيا والعادين من حيث خصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣١١) من طلاب وطالبات دمشق (١٥٥) من المتفوقين،و(١٥٦) من العادين. وقد طبقت الباحثة استبانه من إعدادها للتعرف على خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وتبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر بعض المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين وحجمها.

كما أظهرت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق، يأتي في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز .

١٠- المحاسنة، عبد الرحيم (٢٠٠١):

بعنوان "حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين"

تمحورت حول الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها١٩٤٤طالب وطالبة من الصف العاشر والأول الثانوي، منهم ٧٥٣ من الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين، و٧٤٦ من الطلبة غير المتميزين من المدارس العادية ،وتبين من خلال هذه الدراسة أن أهم الحاجات والمشكلات التي اختلف بها الطلبة المتميزون عن الطلبة العاديين هي السعي وراء الكمال والمماطلة. أي عدم تسليم الواجبات في الوقت المحدد رغبة في تطويرها إلى أقصى حد ممكن، والمواد الدراسية غير متحدية لقدراتهم بينما اختلف العاديون عن المتميزين بالحاجات والمشكلات التالية وهي: الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار، ومفهوم الذات، والإحساس بالإحباط والعجز عن التغير، و الخوف من الفشل، وعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية.

١١- دراسة المركز الوطني للموارد البشرية (الأردن) (٢٠٠٢):

بعنوان "التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والتحصيل الدراسي والتفضيل المهني للطلبة المسرعين (عمان) ."

أجريت للكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والتحصيل الدراسي والتفضيل المهني للطلبة المسرعين في مدارسهم. وأظهرت النتائج: أن هؤلاء الطلبة على مستويات عالية من التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي والمحافظة على متوسطات تحصيلهم بفئة الممتاز.

١٢- العنزي، مضحي حميد المصلوخي (٢٠٠٣):

بعنوان "بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا"

هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقام الباحث بتصميم استبانة المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسياً. تم تحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها. توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا، والمشكلات النفسية للطلاب المتأخرين دراسيا، واختلف ترتيب المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا عن ترتيبها للطلاب المتأخرين دراسيا، كما اختلفت الأسباب التي تقف وراء حدوث مشكلات نفسية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً عنها لدى الطلاب المتأخرين دراسياً.

١٣- منسي، عبد الحليم (٢٠٠٣):

بعنوان "مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في الإبداع و الموهبة في التعليم العام ".

أجريت الدراسة بغرض التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية، وقد استخدم الباحث اختبار القدرات الإبداعية، كما طبق قائمة المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكلاهما من إعداده. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين كالعزلة والانطواء، والسرحان، وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة، والشعور بالإحباط عند الفشل والتشكيك والحيرة وعدم الوثوق

بالآخرين. أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتمثلت بالخجل والشعور بالضيق عند عدم التفوق على الأخريات، والسرحان والشعور بالغيرة وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ، أما المشكلات المشتركة بين الجنسين فهي: الاحساس بالخجل والرغبة بالعزلة والسرحان. وقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأكثر إبداعا من الجنسين يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعا. وأنه لا توجد فروق دالة في مشكلات الصحة النفسية بين التلاميذ الأقل إبداعا والتلميذات الأكثر إبداعا.

١٤- المحادين، عثمان عبد اللطيف(٢٠٠٤):

بعنوان "الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل تسجيلهم في مدرسة المتميزين وبعده."

ركزت على الكشف عن الفروق في الوضع النفسي العام للطلبة المتميزين، وفي مجالاته، وهي القلق، والجهد المدرسي المبذول، والتكيف، والدافعية للإنجاز والانضباط المدرسي، والتعاون، والفروق التي تعزى لجنس الطلبة والمرحلة الصفية فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٥طالب من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس الوضع النفسي، وانتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الوضع النفسي العام وفي مجالات القلق والدافعية والإنجاز، والانضباط المدرسي والتعاون، لصالح الطلبة المتميزين في المدرسة العادية كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث باستثناء مجال الدافعية والإنجاز، حيث كان لصالح الطلبة المتفوقين. أما متغير المرحلة الصفية فقد ظهر أن له تأثير في الوضع النفسي العام، وفي المجالات كلها ولصالح طلبة الصف السابع ، باستثناء القلق الذي انخفض لدى طلبة الصف العاشر.

١٥- جروان، فتحي (٢٠٠٤):

بعنوان "حاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين ومشكلاتهم."

حاولت التعرف على حاجات الطلبة الموهوبين ومشكلاتهم، وطبقت على مجموعة من الطلبة المتفوقين والموهوبين من عمر المدرسة الثانوية تم اختيارهم وفق مجموعة معايير للتفوق والموهبة باستخدام استبيان حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين من إعداد الباحث، وأوضحت نتائج الدراسة بأن الطلاب الموهوبين يعانون من ثلاثة مجموعات من المشكلات وهي (المشكلات ذات الطابع المعرفي، والمشكلات ذات الطابع الانفعالي، والمشكلات ذات الطابع المهني)، والنوع الثالث من هذه المشكلات يشير إلى حاجة الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراحل التعليمية والعمرية المختلفة إلى خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي و التربوي.

١٦- دراسة الهران، أحمد (٢٠٠٥):

بعنوان " مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت."

وهدفت إلى التعرف على مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحمة الثانوية في دولة الكويت وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب متفوق تحصيلياً وفق السجلات المدرسية (٩٠% من أصل المجموع العام) مقسمين بالتساوي (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبيان من تصميم الباحث يروز (٨) مشكلات يعاني منها المتفوقين، وبينت الدراسة أن مشكلة العلاقة مع المدرسة قد حصلت على المرتبة الأولى من بين جميع المشكلات، كما أن مشكلة العلاقة مع الأهل قد احتلت المرتبة الأخيرة من بين المشكلات ،في حين حصلت مشكلة فلسفة الوجود على المرتبة الأخيرة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مفهوم الذات وفلسفة الوجود تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

١٧- دراسة أنديجاني، عبد الوهاب (٢٠٠٥):

بعنوان "الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة."

وبحثت الدراسة في موضوع الحاجات النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدينة مكة المكرمة، وترتيبها من حيث الأهمية بالنسبة للطلبة أنفسهم، وأجريت على (١٨٠) تلميذ من مستوى مرحلة التعليم الأساسي والمدرسة الإعدادية تم اختيارهم من عدة مدارس للطلاب المتفوقين، وذلك باستخدام استبيان من تصميم الباحث لرصد الحاجات النفسية للطلبة الموهوبين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الحاجات للطلاب الموهوبين كانت على الترتيب التالي: الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تقدير الآخرين، الحاجة إلى اتخاذ القرار، الحاجة إلى اللهو والتسلية، الحاجة إلى الثقة بالنفس، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الأمن النفسي، الحاجة إلى العطف والحنان، الحاجة إلى تقدير الذات.

١٨- دراسة الأحمدي، محمد (٢٠٠٥):

بعنوان "مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ."

بهدف الكشف عن مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها ،وقد

أجرى الباحث دراسته على عينة أساسية بلغ قوامها (١٤٩) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاثة مناطق تعليمية هي: المدينة المنورة ، وجدة، والطائف. وتبين أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت عموما حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية .كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثيراً دالاً إحصائيا على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها – باستثناء بعد المشكلات الأسرية – لصالح الطالبات. وكان لمتغير العمر الزمني أيضاً تأثير دال على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمراً.

١٩- جروان، فتحي. والمجالي، ماجدة (٢٠٠٥):

بعنوان "أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين في محافظة عمان ."

وذلك للتعرف على أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين دراسيا. وتم إجراء الدراسة على عينة مؤلفة من ٣٣ طالب وطالبة. باستخدام مقياس التكيف النفسي، ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى أن للتسريع الأكاديمي أثرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للطلبة ،وكذلك على تكيفهم النفسي والاجتماعي والمدرسي ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس ،أما بالنسبة لمستوى التكيف النفسي فهناك أثر دال إحصائيا تبعا لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

٢٠- غيث، سعاد. وبنات، سهيلة. وطقش، حنان (٢٠٠٩):

بعنوان "مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها."

حيث ركزت الدراسة على رصد مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها وعلاقة كل منها بمتغير الجنس. وبلغت عينة الدراسة:١٢١ طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل قصدي من ثلاثة مراكز ريادية. طبق عليهم: مقياس مصادر الضغط النفسي، مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي. وقد انتهت الدراسة إلى أن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف من أهم مجالات مصادر الضغوط يليه التحصيل الدراسي وأقلها الأمور المالية والاقتصادية والعلاقات مع الوالدين والإخوة. ولم تظهر

فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس في مجالات مصادر الضغط النفسي. كما تبين أن أكثر استراتيجية مستخدمة في التعامل مع الضغوط هي العدوان اللفظي والجسدي، ثم الطرق المعرفية وأقلها الانعزال، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس في استخدام إستراتيجية ممارسة عادات معينة لصالح الذكور .

٢١- أبو زيتون، جمال. وبنات، سهيلة (٢٠١٠):

بعنوان "التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ."

أي بغرض :التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي ومهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها:(٩٩) طالب من الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بالمركز الريادي في عين الباشا. باستخدام مقياس التكيف النفسي، ومقياس حل المشكلات. وانتهت إلى أن التكيف النفسي لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضا، كما أن التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم في حين كان أقلها في الجانب الشخصي. كما أشارت النتائج أن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ،في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة .

٢٢- يحيى، خولة. وبنات، سهيلة (٢٠١٠):

بعنوان "مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية واستراتيجيات التعامل معها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات لتي يعاني منها الطلبة الموهوبون والمتفوقون في المراكز الريادية، والكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة المتفوقون والموهوبون في المراكز الريادية في التعامل مع هذه المشكلات. واعتمدت الدراسة كاأدوات لجمع البيانات: مقياس استراتيجيات التعامل مع المشكلات، وقائمة المشكلات. وبلغ عدد عينة الدراسة ٨١ طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الريادي. وأظهرت النتائج أن المشكلات الانفعالية هي أكثر المشكلات حدوثا لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والمشكلات الأسرية هي أقلها كذلك تبين أن استراتيجية الاسترخاء هي الأكثر استخداما من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين للتعامل مع المشكلات بينما استراتيجية الانعزال هي الأقل استخداما. وقد أشارت النتائج إلى فروق في طبيعة المشكلات والاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعود للجنس.

٢٣- عصايرة، محمد نايف(٢٠١٠):

بعنوان "مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز مم وجهة نظر الطلبة أنفسهم."

أجريت الدراسة بهدف التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) من الطلبة الموهوبين والمتفوقين ممن يدرسون في مدارس التميز، وذلك باستخدام استبانة مصممة من قبل الباحث تتضمن (٣) مجالات رئيسية تعتبر مشكلات شائعة لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين، وأظهرت نتائج الدارسة أن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين حصلت على تقدير متوسط، كذلك الأمر فقد جاءت المشكلات المتعلقة بالمدرسة بالمرتبة الأولى، ثم المشكلات المتعلقة بالطلبة بالمرتبة الثانية، وجاءت المشكلات المتعلقة بالأسرة في المرتبة الثالثة والأخيرة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مقابل الإناث، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المرحلة الدراسية.

٢٤- أبو هواش، راضي محمد جبر (٢٠١١):

بعنوان "مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم."

أجريت الدراسة بهدف التعرف على مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين في مدينة الباحة، في سبيل الوقوف عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات، وقد طبقت على عينة مكونة من (١٠٧) طالباً وطالبة من الملتحقين بمدارس التعليم العام في مدينة الباحة. وقد استخدم الباحث مقياس الكشف عن مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين بصورته الأساسية (الدبابنة، ١٩٩٨)، وأظهرت النتائج أن المشكلات الأكثر شيوعا تمثلت بعدم ملائمة المناهج الدراسية لقدرات الطالب، والتوقعات العالية من الطالب الموهوب، وسوء التكيف المدرسي، والخوف من الفشل، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور يعانون من مشكلة نشدان الكمال والتوقعات العالية من الموهوب بشكل أكبر من الإناث، في حين أن الإناث يعانين بشكل اكبر من الذكور من مشكلات الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير والمماطلة وافتقار المقدرة اتخاذ القرار الناتجة عن تعدد الاهتمامات وتدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة، أما باقي

المجالات فلم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بمتغير العمر الزمني فقد أشارت النتائج أن هذه الفئة العمرية(١٦حتى ١٨) أكثر عرضة للمشكلات بالمقارنة مع الفئات العمرية الأصغر سناً.

٢٥- الجلامدة، فوزية عبدالله. والعلي، نجوى حسين (٢٠١١):

بعنوان " الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية" .

حاولت الدراسة الكشف عن أهم الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية للموهوبين من وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين والطلبة الموهوبين أنفسهم، وقد اعتمدت الباحثتان في دراستهما على اختبار وكسلر للذكاء حيث استخدمتا صورتين: صورة (أ) للمعلمين والمعلمات مدرسي الطلبة الموهوبين، وصورة (ب)للطلاب والطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية في مراكز الموهوبين والموهوبات، وبلغ حجم العينة (٢٠)معلم ،و(٢٠) معلمة أما حجم عينة الطلاب فقد بلغ (٦٠) طالب، و(٦٠) طالبة تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٦) سنة ومتوسط ذكائهم (١٣٠ : ١٤٠) درجة وفق مقياس وكسلر، وقد توصلت الباحثتان بنتيجة بحثهما هذا إلى وجود العديد من الحاجات: كالحاجات الشخصية للموهوبين كحاجتهم لتنمية مهارات التفكير والتعمق والبحث في ميادين متخصصة وتنظيم أفكارهم وتنمية قدراتهم، والحاجات الاجتماعية كحاجتهم لتكوين مفهوم ذات إيجابي وتحسين التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي ومفهوم الصداقة والعمل بروح الفريق، والحاجات النفسية كتنمية قدراتهم في مواجهة الضغوط وتنمية مستوى طموحهم وتطوير مفهوم الذات الإيجابي وتأكيد الذات، كما يحتاجون إلى التدريب والتوجيه والإرشاد، ويجب مساعدتهم لتحقيق وإشباع حاجاتهم كي يصلوا إلى أقصى قدراتهم وإمكاناتهم ويحققوا ذاتهم.

٢٦- عطار، سعيدة (٢٠١٢):

بعنوان "مشكلات الطلبة المتفوقين بالمدرسة الجزائرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر، باستخدام أداة للكشف عن مشكلات الطلبة المتفوقين (قائمة لمشكلات الطلبة المتفوقين). وخلصت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون هي خمس عشرة مشكلة، وكانت المشكلات الثلاث الأولى بالترتيب كالتالي : غياب النشاطات الثقافية

بالثانوية ،وعدم تمييز النظام بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، وعدم وجود ما يشبع الحب للاستطلاع في المدرسة، حيث احتل بعد المشكلات التوجيهية المرتبة الأولى بينما جاء بعد المشكلات المدرسية في المرتبة الثانية، وبعد المشكلات الانفعالية في المرتبة الثالثة، وجاء في مقدمة المشكلات الانفعالية الخجل.

ثانيا - الدراسات السابقة الأجنبية

1-Swiatek ,M. (1995):

An Empirical Investigation of the Social Copin Strategies Used by Gifted Adolescents, Gifted Child Quarterly.

عنوان الدراسة: بحث تجريبي لاستراتيجيات التأقلم الإجتماعي المستخدمة من قبل المراهقين الموهوبين.

بهدف التأكد من مدى استخدام الموهوبين لأساليب التكيف الاجتماعي ، أو الصراع الاجتماعي التي يتبعها المراهقون الموهوبون لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم ومن هذه الأساليب التقليل من ظهور الموهبة :كالأداء المنخفض الاجتماعي والانهماك بنشاطات غير منهجية، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٨) طالبا موهوبا مراهق،(١٣٧) من الذكور و(١٠١) من الإناث في مدارس الصفوف العليا الأساسية، ممن اشتركوا في برنامج صيفي للموهوبين، طبقت عليهم قائمة فحص الصفات الشخصية وكذلك استبانه لقياس حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، والتي تم إرسالها بالبريد، ورجع منها (٢١٠) استبانه .

وقد أظهرت النتائج أن أكثر الطلاب موهبة هم أكثرهم إنكارا لموهبتهم، أن الطلاب ذوي القدرات اللغوية العالية نالوا مستويات أقل من درجات تقبل الأقران من أولئك الموهوبين الذين يمتازون بقدرات رياضية عالية، ولم تظهر أي فروق بين الجنسين.

2-Reis .S .M(1995):

Talent ignored , talent diverted :the cultural context underlying giftedness in females .

عنوان الدراسة: المواهب المهملة، المواهب المنحرفة، (متحولة) السياق الثقافي وراء الموهبة.

ووقد حاولت الدراسة التعرف على المشكلات والضغوطات التي واجهت عينة من الإناث المتفوقات خلال دراستهن حيث بلغ عددهن : ٦٨ طالبة

و أشارت النتائج إلى أن أهم المشكلات والضغوطات التي واجهتهن هي عدم توافر الدعم الأسري لإظهار التميز لديهن وتدخل الأهل في اختياراتهن المهنية التي لم تكن تتناسب مع تحصيلهن المرتفع.

3-Garland & Zigler ,(1999):

Problems among Highly Intellectually Gifted Emotional and Behavioral Youth-Roeper Review.

عنوان الدراسة: المشاكل العاطفية والسلوكية عند الشباب ذوو المواهب الفكرية الكبيرة.

طبقت هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية. وقد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا، والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين. وقد تكونت عينة الدراسة من (191) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٥) عامًا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية كانت جيدة و في المستوى و المدى الطبيعي للمشكلات. كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المتوسطة.

4-Brown, D,. (2001):

Educational services provided to outstanding students attaining at centers of excellence in Carolina to excel.

عنوان الدراسة: الخدمات التربوية المقدمة للطلبة المتفوقين تحصيلاً في مراكز التفوق في ولاية كارولاينا للتفوق.

وتناولت الدراسة واقع الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة في مراكز ومؤسسات كارولينا التي تهتم برعاية الطلبة المتفوقين من عمر المرحلة المتوسطة والثانوية وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٧) مراكز من المراكز الداخلية والنصف نهارية المهتمة برعاية الحاجات الخاصة التعليمية في ولاية كارولاينا، كما شملت العينة جميع المدراء والمعلمين والمرشدين النفسيين،

بالإضافة إلى عدد من الطلبة المتفوقين وعددهم (١٥٠) طالباً (٧٥ ذكور، ٧٥ إناث) وأولياء أمورهم،عن طريق استبانة وزعت على جميع أفراد العينة السابقة تتضمن روز مجموعة من الحاجات التعليمية والتربوية للطلبة المتفوقين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات في فهم طبيعة الخدمات السكنية والتعليمية المقدمة للطلبة المتفوقين في المدارس الداخلية كونها تتسم بالتعقيد، كما أشارت النتائج إلى أن الإدراك المجتمعي العام والمعلومات المتعلقة بالبرامج التربوية والتعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين في المراكز والمؤسسات النهارية كانت محدودة وقليلة، ولا تتناسب في معظمها مع الحجات الخاصة للمتفوقين، لكن الوسائل التعليمية الحديثة والمخابر المتطورة متوفرة في كل من المدارس الداخلية والنهارية، لكن لا يتوفر الكادر التربوي والتدريسي (في معظم الحالات) القادر على التعامل مع تلك الوسائل التعليمية وتوظيفها لصالح الطلبة المتفوقين، كما بينت النتائج أن (٦٠%) من أفراد العينة عبروا عن رضاهم عموماً على مجمل الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة المقدمة للطلبة المتفوقين على الرغم من أنها كانت محدودة وقليلة.

5-Philip, p(2005):

Evaluation of government policies and private outstanding schools, special needs and problems of outstanding students of secondary school age.

عنوان الدراسة: تقييم سياسات الحكومية والخاصة لمدارس المتفوقين، الحاجات والمشكلات الخاصة بالطلبة المتفوقين من عمر المدرسة الثانوية.

سعت الدراسة للتعرف على وجهة نظر الآباء والطلبة المتفوقين من عمر المدرسة الثانوية نحو التفصيلات المحتملة لالتحاق بمدارس المتفوقين الممولة من الحكومة الفدرايلة أو المدارس الممولة من قبل المؤسسات الاقتصادية الخاصة ومنظمات المجتمع الأهلي، وذلك لتقييم مدى قدرة تلك المؤسسات على تلبية الحاجات ومواجهة المشكلات (النفسية والتربوية والتعليمية والاجتماعية) الخاصة بالطلبة المتفوقين من عمر المدرسة الثانوية وتناولت الدراسة عينة مكونة من (٤٥) طالب متفوق من عمر المدرسة الثانوية (وفق تقارير المعلمين الفصلية، ووفق محصلات السجلات المدرسية)، بالإضافة إلى (٤٥) ولي أمر (أب أو أم) لهؤلاء الطلبة، وقد قسم جميع أفراد العينة بالتساوي إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى (**A**) هم طلبة وأولياء أمور ألحقوا أبنائهم بمدارس ممولة من الحكومة الفدرالية، ومجموعة (**B**) هم طلبة وأولياء أمور ألحقوا أبنائهم

بمدارس ممولة من المؤسسات الاقتصادية الخاصة، ومجموعة (**C**) هم طلبة وأولياء أمور ألحقوا أبنائهم بمدارس ممولة من مؤسسات المجتمع الأهلي، وذلك باستخدام استبانة مصممة من قبل الباحثة للتعرف على وجهات نظر الطلبة المتفوقين وأولياء أمورهم لتقييم مدى قدرة تلك المؤسسات على تلبية الحاجات ومواجهة المشكلات (النفسية والتربوية والتعليمية والاجتماعية) الخاصة بالطلبة المتفوقين من عمر المدرسة الثانوية ضمن (٥) مجالات هي (خدمات الإرشاد النفسي، خدمات الوسائل التعليمية، خدمات الإشراف الصفي، المعلم المؤهل، الدعم الإعلامي والاجتماعي)، وبينت النتائج وجود فرق لصالح أفراد المجموعة (**B**) من الذين ألحقوا أبنائهم بمدارس ممولة من المؤسسات الاقتصادية الخاصة، فقد كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو المجالات الخمسة (خدمات الإرشاد النفسي، خدمات الوسائل التعليمية، خدمات الإشراف الصفي، المعلم المؤهل، الدعم الإعلامي والاجتماعي)، حيث أن المتابعة كانت واضحة من قبل الممولين مادياً ومعنوياً، وكان الممولين – من وجهة نظر الآباء – على استعداد لتأمين فرص العمل فيما بعد فقد كانت الحكومة تدعم ذلك التوجه من الشركات الخاصة، أما المجموعتين (**A C**) فقد كانت اتجاهاتهم سلبية نوعاً ما بالمقارنة مع المجموعة (**B**)، لكنهم ومع ذلك كانوا يؤمنون بدور الحكومة ومنظمات المجتمع الأهلي رغم الإمكانات المتواضعة.

6-Sternberg, R., & Smith,(2005):

The special needs and problems of outstanding students of secondary school age in the schools of education of outstanding students.

عنوان الدراسة: الحاجات والمشكلات الخاصة بالطلبة المتفوقين من عمر المرحلة الثانوية في مدارس تعليم الطلبة المتميزين.

أجريت الدراسة بهدف التعرف على الحاجات الخاصة بالطلبة المتفوقين من عمر المرحلة الثانوية والمتعلقة بالنواحي (التعليمية والإرشاد النفسي)، والتحقق من مدى توفر معايير الجودة النوعية في مدارس المتميزين في (٣) مقاطعات في ولاية (بنسلفانيا)، ومدى قدرتها على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية لهم والتعامل معها بكفاءة، وذلك من وجهة نظر الطلبة المتفوقين أنفسهم، وشملت الدراسة مجموعة مكونة من(٥٠) طالب متفوق تحصيلياً مقيدين في (٥) مدارس للطلبة المتميزين في (٣) مقاطعات في ولاية (بنسلفانيا)، واستخدم فيها استبانة تضم (١٠٠) سؤال من إعداد الباحثين لسبر اتجاهات الطلبة المتفوقين نحو قدرة مدارس المتميزين على تلبية الحاجات الخاصة (التعليمية والإرشاد النفسي)، وإبداء الرأي في من مدى توفر معايير الجودة

النوعية في تلك المدارس لمساعدة هؤلاء الطلبة في مواجهة ما يمكن أن يتعرضوا له من مشكلات نفسية واجتماعية والتعامل معها بكفاءة، وبينت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المتفوقين تحصيلاً في قدرة مدارس المتميزين على تلبية الحاجات التعليمية الخاصة (معلم مؤهل، وسائل تعليمية، تكنولوجيا المعلومات، طرائق تدريسية حديثة تساعد على تنمية مهارات التفكير، استقلالية التعلم، جودة مكان التدريس، الاختبارات والتقييم..إلخ)، وعلى تلبية حاجات الإرشاد النفسي الخاصة (المرشد النفسي المؤهل، عيادة إرشادية، اختبارات تشخيصية للاضطرابات النفسية..إلخ)، كما بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المتفوقين (نتيجة لإشباع حاجاتهم الخاصة) في اكتسابهم المهارات الفردية والجماعية التي تمكينهم من مواجهة المشكلات التعليمية والنفسية التي يمكن أن تواجههم، ولكن توصي الدراسة بعدم تعميم هذه النتائج على جميع المدارس الخاصة بالمتميزين في الولايات الأمريكية، ولا حتى تعميم النتائج على جميع مقاطعات ولاية (بنسلفانيا)، وذلك لاختلاف الإدارة ومطابقة متغيرات الواقع.

7-Evelo , S ,Stolte (2006):

A comparative study of the needs and problems of students excelling and their normal peers in secondary schools.

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة للحاجات والمشكلات الخاصة بالطلبة المتفوقين وأقرانهم العاديين في المدارس الثانوية.

وكانت غايتها إجراء دراسة مقارنة بين مجموعة من الطلبة المتفوقين تحصيلاً والطلبة العاديين من عمر المدرسة الثانوية فيما يتعلق بالحاجات (التعليمية الخاصة) الفردية والجماعية، والتعرف على أهم المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن يتعرضوا لهاوطبقت الدراسة على مجموعة مكونة من (٥٢) طالب متفوق تحصيلاً (٢٦ ذكور، ٢٦ إناث) اختيروا من مدرستين للمتفوقين، بالإضافة إلى (٥٢) طالب من العاديين (٢٦ ذكور، ٢٦ إناث) اختيروا من مدرستين للتعليم العام، وجميع أفراد العينة من عمر الصف (الثاني والثالث الثانوي) في مدينة (رين) الفرنسية، وذلك عن طريق استبانتين الأولى تروز (٥) حاجات تعليمية خاصة، والثانية تروز (٧) مشكلات تعليمية ونفسية واجتماعية، وأظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين في المدارس الخاصة بالمتفوقين كانت مواقفهم واتجاهاتهم إيجابية نحو برامج التعليم (الفردي والجماعي) المخصصة، وما يتضمنه من مكونات فرعية، لكنهم في الوقت نفسه عبروا عن مخاوف تتعلق بعدم امتلاكهم المهارات المعرفية والنظرية والعملية وتوظيفها في الحياة العملية، أما الطلبة

العاديين فقد كانت اتجاهاتهم سلبية تجاه الخدمات التربوية الجماعية المقدمة في مدارس التعليم العام، كما ظهرت فروق بين أفراد المجموعتين في المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية لصالح الطلبة المتفوقين، حيث عبر الطلبة العاديين عن عدم وجود مثل هذه المشكلات لديهم ولم تتحول إلى مشكلات مزمنة مقارنة بالطلبة المتفوقين، كما لم تظهر مثل هذه الفروق فيما يتعلق بمتغير الجنس، وتوصي الدراسة بالتقييم المستمر لمدارس المتفوقين وتحسين الخدمات المقدمة من قبلها للطلبة المتفوقين، والاهتمام أكثر بمدارس التعليم العام وما تقدمه من خدمات تربوية وتعليمية وإرشادية نفسية واجتماعية بشكل عام.

8-Suk & Moon, (2006):

A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea.

عنوان الدراسة: دراسة لصحة الطلاب ورضاهم المدرسي بين طلاب موهوبين أكاديمياً يداومون في ثانوية للعلوم في كوريا

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة داخلية في كوريا مع طلاب مكافئين لهم في القدرات في مدارس ثانوية عادية، من حيث صحتهم النفسية والرضاعن الحياة المدرسية، .تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة ذوي القدرات العليا في الرياضيات وعددهم (299) طالبًا في السنة الثانية الثانوية، وكان عدد الطلبة في المجموعة الأولى (111) طالبًا يحضرون مساقات دراسية في مدرسة ثانوية علمية، أما المجموعة الثانية فكان عددها (188)طالبًا يحضرون مساقات دراسية في مدرسة ثانوية عادية .تم استخدام مقياس لقياس الصحة النفسية للطلبة في مجموعتي الدراسة، وكذلك مقياس الرضا عن الحياة المدرسية الذي أعده الباحثان، بالإضافة إلى ذلك فقد أجاب طلاب المدرسة العلمية الثانوية على أسئلة مفتوحة حول خبراتهم في المدرسة، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالةاحصائية بين المجموعتين على مقياس الصحة النفسية .بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الرضا عن الحياة المدرسية لصالح الطلبة في المجموعة الأولى، وأشارت إجابات المجموعة الأولى إلى تقديرهم للمنهج المتقدم، وكذلك تقديرهم لخبرة المعلم.

9-Hansen, J ,A ,(2009):

the perceptions and attitudes of students excelling on special services that must be provided to them in the schools excelling mentally

عنوان الدراسة: تصورات واتجاهات الطلبة المتفوقين حول الخدمات الخاصة التي يجب أن تقدم لهم في مدارس المتفوقين عقلياً.

وتمحورت الدراسة حول تقدير نوعية المعلومات المقدمة للطلبة المتفوقين عقلياً نحو الخدامات التي تشبع حاجاتهم الخاصة، التي يجب أن تقدم لهم من قبل مدارس المتفوقين وما فيها من اخصائيين، وشملت الدراسة عينة مؤلفة من (١٥٠٠) طالب وطالبة متفوقين وفق السجلات المدرسية من مرحلة الصف الثالث الثانوي، تم اختيارهم من (٢٠٠) مدرسة للتعليم العام في ولايتي (روشستر ونيويورك)، وذلك بإجراء مقابلة تتضمن أسئلة مقيدة وأسئلة مفتوحة، أشرطة فيديو لعرض خدمات (تربوية وتعليمية ونفسية واجتماعية..إلخ) خاصة تقدم للطلبة المتفوقين في عدد من دول العالم، قوائم مسح، وكلها من إعداد الباحث، التي تمحورت حول (٤) جوانب أساسية هي (أنماط الخدمات التعليمية والتربوية، أنماط الخدمات النفسية والاجتماعية، التكنولوجيا المساعدة، الخدمات المساندة لتنمية الإبداع) ، وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة المتفوقين لم تكن (على ما يبدو) أن لديهم معلومات محددة وواضحة لاسيما تلك المقدمة من قبل الاختصاصيين حول التطور الحاصل في مدارس المتفوقين عقلياً، وأن هذه المعلومات لم تكن ملائمة لروح العصر والتطور الإعلامي، كما عبر أفراد العينة عن حاجات خاصة أخرى غير تلك التي غطتها أدوات الدراسة، كما عبر أفراد العينة عن ضرورة تطوير عمل الأخصائيين في مجال الدعم الموجه من قبلهم نحو الطلبة المتفوقين، كما بينوا أن الخدمات المساعدة لتنمية مهارات التفكير والإبداع محدودة نوعاً ما مقارنة مع ما لاحظوه في مقاطع الفيديو، لاسيما ما يتعلق بالتكنولوجيا المساعدة المقدمة والتي كانت ذات فائدة محدودة للغاية، وأجمع أفراد العينة بنسبة تتجاوز (٩٣%) في أن خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة تساعد في تجاوز العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية مع وجود المرشدين المؤهلين، واقترحت الدراسة تفعيل التواصل بين الأخصائيين من جهة والطلبة المتفوقين وأولياء الأمور والأهل للمساعدة على اتخاذ القرارات المتعلقة بأبنائهم بطريقة أفضل.

10-**Brulde,B,(2011):**

Rating Special Education Palmtfoukan of services in the state of Indiana the results of three years.

عنوان الدراسة: تقييم خدمات التربية الخاصة بالمتفوقين في ولاية إنديانا نتائج ثلاث سنوات.

وأجريت الدراسة بهدف فحص خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة المتفوقين عقلياً المسجلين في نظام وبرامج التربية الخاصة في ولاية إنديانا، وكشف السياسات والممارسات التربوية المقدمة لهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتحليل مضمون مختلف أشكال الإدارة المستخدمة لتنسيق لتلبية حاجاتهم الخاصة، وقد استمرت الدراسة لمدة ثلاث سنوات ،وشملت مجموعة مكونة من (٢٣٠) طالب متفوق عقلياً من عمر المرحلة الثانوية اختيروا من (٨) مدارس للمتفوقين، ومجموعة من البيانات المتعلقة بخدمات التربية الخاصة بالمتفوقين عقلياً في ولاية إنديانا تم الحصول عليها من الدراسات المسحية السابقة وبعض الجهات الرسمية ، وذلك عن طريق استبانة مصممة لتحديد وجهة نظر الطلبة المتفوقين عقلياً نحو خدمات التربية الخاصة المقدمة لهم، ودراسات سابقة، وبيانات رسمية، وأظهرت نتائج الدراسة في السنة الأولى أنه لا يوجد نمط محدد من أنماط إدارة تخطيط طرق تقديم خدمات التربية الخاصة للمتفوقين عقلياً فاق أو تغلب على الأنماط الأخرى من حيث الفعالية، حيث أنفقت جميع نماذج إدارة التخطيط (٩٢,٥%) على الأقل من أموال التمويل العام على التعليم الصفي، هذا ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نماذج الإدارة المختلفة من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، أما نتائج السنة الثانية فقد أشارت إلى أن جميع أنماط إدارة التخطيط كانت نسب إنفاقها على برامج التربية الخاصة متشابهة، حيث كانت تصرف (٨٤%) من نفقاتها على التعليم المباشر في برامج التعليم الفردية والجماعية، هذا ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نماذج الإدارة المختلفة في هذا المجال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما أكدت النتائج أن أنظمة وقوانين برامج التربية الخاصة الموجودة قد ساعدت على تعزيز وتشجيع الإبداع والمرونة في تلبية حاجات الطلاب المسجلين في برامج التربية الخاصة بالمتفوقين، إضافة إلى تلبية الحاجات التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية المؤسسة على التخطيط على حد سواء، وفي السنة الثالثة أظهرت النتائج تحسن كبير في أداء إدارة التخطيط فيما يتعلق بتقديم برامج التربية الخاصة بالمتفوقين وذلك من وجهة نظر الطلبة.

:11-Hardin, R,(2013)

the needs and problems of the outstanding students at the secondary level.

عنوان الدراسة: حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية.

وسعت الدراسة للتعرف على الحاجات والمشكلات الخاصة بالطلبة المتفوقين تحصيلياً داخل وخارج المدرسة، وتحديد اتجاهاتهم نحو الممارسات المتعلقة بخدمات التربية الخاصة بهم في المرحلة الثانوية، وتحديد نقاط الضعف والقوة في تلك الممارسات، وتقديم التوصيات لتقليل الأثر السلبي من جراء الممارسات السلبية عليهم ،وقد طبق البحث على عينة من الطلاب مكونة من (٣٠٠) طالب متفوق تحصيلاً من عمر المدرسة الثانوية (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث)، وجميعهم من المقيدين في مدارس التربية الخاصة بالمتفوقين في ولاية (كاليفورنيا)، واعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات مع أفراد العينة، و**أثبتت** النتائج أن الطلبة المتفوقون يعانون من ضغط الأهالي عليهم في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالبرامج التعليمية الفردية أو الجماعية التي قد لا يرغبونها، فمن الممكن أن يحقق هؤلاء المتفوقون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم، ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم الخاصة ولا تحقق طموحهم، كما أكدت النتائج على ضرورة إتاحة المجال لتقديم مقررات وموضوعات اختيارية، وزيارة المكتبات الكبرى، وحضور بعض المحاضرات في الجامعة، وتقسيمهم إلى مجموعات على أساس قدراتهم، وتأسيس فصول خاصة بهم، أما من حيث المشكلات الشائعة بين الطلاب المتفوقين وجهة نظرهم فتتلخص في كثرة أسئلتهم، ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح، والميل إلى نقد الآخرين، وإنهاء الواجبات والمهام بصورة أسرع من زملائهم مما يجعلهم ينشغلون بأمور أخرى داخل الصف، بالإضافة إلى الانشغال بالقراءة الصامتة لأن الدرس يتسم بالملل ولا يشبع طموحاتهم، كما يعانون من النسيان والإهمال، ويخلص الباحث بالتأكيد على حاجة الطلبة المتفوقين إلى إرشاد أكاديمي ومهني في وقت مبكر من خلال التعرف على قدراتهم، وتوضيح اهتماماتهم، وتعريضهم إلى عدد من الاختيارات والإمكانات الأكاديمية والمهنية.

ثالثا- تعقيب على الدراسات السابقة

بعد إجراء نظرة استطلاعية على مجموعة من البحوث و الدراسات السابقة التي تدور حول هذه الفئة من الأفراد نلاحظ:

– أغلب الدراسات السابقة في ميدان التربية الخاصة للمتفوقين ركزت على البحث في الجانب التعليمي و التربوي .

كذلك فإن دراسات عديدة اهتمت بالبحث بالبيئة المحيطة بالمتفوقين سواء البيئة الأسرية أو المدرسية أو الاجتماعية ومدى تأثيرها على الطالب الموهوب سواء تربويا من حيث نمو قدراته واستعداداته العقلية، أو نفسيا من حيث تكيفه مع نفسه والآخرين أو تقبله لنفسه والآخرين (مفهوم الذات)، وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن المتفوقين بشكل عام أكثر توافقا وتكيف مع الواقع من أقرانهم العاديين أو الأقل تحصيل مثل دراسة : (حبش، ريما، ١٩٧٧) ، (آغا، كاظم ، ١٩٩٠)، (عبداللطيف، عبد الحميد، ١٩٨٤)، (عبدالرحيم و الخليفي،١٩٩٦)، (جروان، فتحي، ١٩٩٩)، (أبوزيتون،جمال وبنات،سهيلة، ٢٠١٠)، (المركز الوطني للموارد البشرية،٢٠٠٢)، (جروان،فتحي والمجالي،ماجدة،٢٠٠٥) ومن الدراسات الأجنبية التي توصلت لنتائج مماثلة: (schnider,1985), (Katzer,1993), (Manestar, Chan and Wett , 1994),(Sarwar,&other,2009).

– بينما نلاحظ محدودية الدراسات والأبحاث التي تناولت مشكلات وحاجات الطلبة المتفوقين مقارنة بالعاديين، فإن بعض هذه الدراسات انتهت إلى أن الحاجات والمشكلات التي يعاني منها المتفوقون تختلف عن تلك التي يعاني منها العاديون مثل: دراسة (همام،سامية،١٩٨٨) ، (الخليفة، خالد محمد ناصر،١٩٩٥)، ،(المحادين، عثمان عبد اللطيف، ٢٠٠٤)، بينما نلاحظ أن دراسة: (أبوجريس،فاديا، ١٩٩٤)، و (العنزي،مضحي،٢٠٠٣) انتهت لعدم وجود فروق في المشكلات و الحاجات الإرشادية بين المتفوقين و أقرانهم العاديين، وأكدت بعض الدراسات على اختلاف ترتيب مشكلات المتفوقين من حيث الشيوع والحدة عن أقرانهم العاديين ولا سيما دراسة (الخليفة، خالد محمد ناصر، ١٩٩٥)، و(العنزي، مضحي، ٢٠٠٣)

– انتهت عدة دراسات إلى أن أكثر المشكلات شيوعا عند المتفوقين: المشكلات الانفعالية كالخوف من الفشل و السعي وراء الكمال، والتوقعات العالية من المتفوق، ومشكلة غياب النشاطات الثقافية وأوقات الفراغ، وافتقار النظام التربوي لمحكات موضوعية تميز المتفوقين عن غيرهم العاديين (منسي، عبد الحليم ، ٢٠٠٣)، (همام،سامية، ١٩٨٨)، (أبوجريس، فاديا، ١٩٩٤)، (دبابنة، خلود، ١٩٩٤)، (عوض، عباس، ١٩٩٩) ، (الشيراوي، أماني، ١٩٩٦)، (المحاسنة، عبدالرحيم، ٢٠٠١)، (منسي،عبدالحليم،٢٠٠٣)، (المحادين، عثمان عبد اللطيف، ٢٠٠٤)، (الأحمدي، ٢٠٠٥)، (يحيى، خولة، بنات، سهيلة، بنات، ٢٠١٠)، (عطار، سعيدة، ٢٠١٢) . (Reis,1995) .

– بينت الدراسات أن المتفوقين عقليا يحتاجون لمزيد من الإنجاز والتحصيل (زحلوق، مها، ٢٠٠١)، (الشيراوي، أماني)، ١٩٩٦)، (المحاسنة، ٢٠٠١) .

– ومما يميز هذه الدراسة أنها الأولى في الجمهورية العربية السورية التي تناولت حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين مقارنة بأقرانهم العاديين، فضلا عن ذلك ما يزيد بأهميتها قلة الدراسات العربية والعالمية حول هذا الموضوع، وكذلك زيادة الاهتمام بالآونة الأخيرة بالجانب النفسي والإرشادي عند الطلبة المتميزين.

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

- أولاً- منهج الدراسة
- ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة
- ثالثا- عينة الدراسة
- رابعا- أداة الدراسة
- خامسا- إجراءات الدراسة
- سادسا- صعوبات الدراسة
- سابعا- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل توضيحا لمنهج الدراسة وإجراءاتها بما في ذلك كيفية اختيار عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها والمعالجات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج .

أولا - منهج الدراسة

انطلاقا من الهف العام للدراسة الحالية وهو الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين مقارنة بأقرانهم العاديين فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (Approach_ Amalytic_ Desctip_ Tiue)، حيث أن هذا المنهج عادة ما يستخدم في الدراسات التي تستهدف رصد الواقع كما هو موجود على طبيعته دون تدخل في أثر المتغيرات الموجودة فيه لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بينها والتعرف إلى جوانبها السلبية والإيجابية والظروف المحيطة بها، كما أن هذا المنهج يعد جهدا منظما للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضع الدراسة إذ أنه يحللها ويفسرها ويربط بين مدلولاتها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره لتحقيق أفضل النتائج (Wiersma,2004,15,_17).

ثانيا - المجتمع الأصلي للدراسة

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين، ومن الطلبة العاديين، من الصفين: الأول والثاني الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م في ثلاث محافظات هي (دمشق ، القنيطرة ، طرطوس) والبالغ عددهم (٢٥٣٤) طالباً وطالبة، بينهم (٤٧٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين و(٢٠٦٤) طالبا وطالبة من الطلبة العاديين.

ثالثا - عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة من (٧٤١) طالباً وطالبة، بينهم (٣٦٤) من الطلبة المتفوقين، و(٣٧٧) من الطلبة العاديين في الصفين الأول والثاني الثانوي الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من

المجتمع الأصلي للبحث ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المحافظة والفئة المستهدفة والجنس.

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير المحافظة والفئة والجنس.					
المحافظة	المتفوقون		العاديون		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
دمشق	٦٩	٥١	٧١	٥٣	٢٤٤
القنيطرة	٦٨	٣٠	٧٠	٣٤	٢٠٢
طرطوس	٧٤	٧٢	٧٧	٧٢	٢٩٥
المجموع	٣٦٤		٣٧٧		٧٤١

وقد تم اختيار عينة الطلبة المتفوقين من الطلبة الملتحقين بمدرسة الباسل للمتفوقين في كل من المحافظات الثلاث المشمولة بالدراسة الحالية وهي (دمشق ، القنيطرة ، طرطوس) والذين تم قبولهم فيها بناء على عدد من الاختبارات والمقاييس المعتمدة من قبل وزارة التربية ومنها اختبارات التحصيل والمقابلة وغيرها. أما عينة الطلبة العاديين فقد تم اختيارها من (٥) مدارس من المدارس الحكومية في المحافظات المشمولة في الدراسة. وقد روعي في اختيارها التشابه ما أمكن في الحجم والجنس والظروف الاقتصادية والاجتماعية بين عينة الطلبة المتفوقين وعينة الطلبة العاديين في هذه المدارس . ويوضح لنا الجدول رقم (٢) المدارس التي سحبت منها عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) المدارس التي سحبت منها عينة الدراسة.				
اسم المدرسة	المحافظة	الفئة	المجتمع الكلي	عينة الدراسة
مركز الباسل للمتفوقين (مختلطة)	دمشق	متفوقين	١٨٠	١٢٠
مركز الباسل للمتفوقين (مختلطة)	القنيطرة	متفوقين	١٣٥	٩٨
مركز الباسل للمتفوقين (مختلطة)	طرطوس	متفوقين	١٥٥	١٤٦
ثانوية علي خلوف (إناث)	دمشق	عاديين	٣١٥	٥٣
ثانوية سامي البارودي(ذكور)	دمشق	عاديين	٣٦٠	٧١
ثانوية سليم السامية (إناث)	القنيطرة	عاديين	٥٥٠	٣٤
ثانوية خان أرنبة (ذكور)	القنيطرة	عاديين	٣١٩	٧٠
ثانوية الشيخ بدر (مختلطة)	طرطوس	عاديين	٥٢٠	١٤٩

رابعا - أداة الدراسة

للكشف عن الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون ، والفروق في هذه الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين والعاديين ، فقد تم استخدام مقياس الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين الذي أعدته دبابنة في العام (١٩٩٨م) (الملحق٢) ويتألف هذا المقياس بصورته الأصلية من (١٠٣) فقرات موزعة على أبعاد أساسية هي :

١- الخوف من الفشل : و عدد فقراته (٢٢)فقرة، و يقيس هذا البعد درجة الخوف من الفشل لدى الفرد في آداء المهمة الموكولة إليه ، ودرجة توفر العوامل المساعدة على ذلك كالحساسية المفرطة ، ووجود البيئة المحبطة لديه ، و يمثل هذا البعد الفقرات: ٤، ٥، ٩، ٢٧، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥٩، ٦٢، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٦، ١٠١، ١٠٣.

٢- نشدان الكمال وعدد فقراته (١٦) فقرة، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن النزعة الداخلية لدى الفرد الموهوب لبلوغ درجة الكمال في كل شيئ يحاول القيام به ، و يمثل هذا البعد الفقرات: ٦، ١٤، ١٩، ٣٦، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٩٠، ٩١، ٩٥.

٣- عدم تفهم الوالدين لحاجات الموهوب الشخصية ، وعدد فقراته (١٤) ، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة من جهل الأسرة أو إهمالها لخصائص الفرد المتفوق و حاجاته النفسية ، ويمثل هذا البعد الفقرات: ١٣، ١٦، ١٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٩٧، ٩٨.

٤- سوء التكيف المدرسي: وعدد فقراته (١٤) فقرة ، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن إحساس المتفوق بعدم تقدير المعلمين و أقرانه لقدراته العالية ، وقدرته على تشكيل الأنظمة و القوانين، وما ينتج عن ذلك من ضغط الأقران عليه ، وقد تكون المشكلات ناتجة عن سوء العلاقة مع المعلم مما قد ينتج عنه الاحساس بالاختلاف، و بالتالي بالعزلة عن الآخرين المحيطين به، و عدم التكيف مع الجو المدرسي ، و تمثل هذا البعد الفقرات: ١، ٤، ١١، ١٥، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٥٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٨٩، ٩٣.

٥- الاحساس بالإحباط و العجز عن إحداث تغيير ، وعدد فقراته(١٥) ، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن الشعور المتكرر لدى الفرد المتفوق بالإحباط و العجز عن إحداث التغير، و إن الآخرين أقوى منه، و أن زمام الأمور بأيديهم، وغير قادرين على عمل ذلك، ويمثل هذا البعد الفقرات: ٣، ١٤، ١٧، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٥١، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٣.

٦- التوقعات العالية من الموهوب وعدد فقرات (٦) فقرات، يقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن توقعات الآخرين العالية من المتفوق، والتي تفوق قدراته الحقيقية أو التوقعات الأقل

من قدراته، مما يفرض ضغوطات زائدة عليه، وتمثل هذا البعد الفقرات: ٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٥٢، ٥٧.

٧- المواد الدراسية غير المتحدية لقدرات الطالب المتفوق ، وعدد فقراته (٨) فقرات، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن عدم مراعاة المناهج الدراسية لحاجات الطلبة المتفوقين الخاصة، ويمثل هذا البعد الفقرات: ٢٠، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٥٣، ٧٣، ٩٤.

٨- المماطلة وعدد فقراته (٨) فقرات ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن وجود بعض الأفكار الخاطئة لدى الفرد المتفوق في أنه يقدر أن يكون الأفضل في آداء كل شيء يحاول عمله، و عجزه عن تحقيق ذلك قد يؤدي للجوئه إلى المماطلة، و يولد لديه طموحات يكون عاجزا عن تحقيقها، ويمثل هذا البعد الفقرات: ٢٤، ٢٥، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢.

٩- الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار بسبب تعدد الاهتمامات: وعدد فقراته (٦) فقرات ، ويقيس هذا البعد المشكلات الناتجة عن تعدد الاهتمامات و القدرات للفرد المتفوق، وعدم مراعاة المعلمين لهذه الخاصية، مما يؤدي إلى عجزه عن اختيار التخصص الأنسب له و يمثل هذا البعد الفقرات: ١٢، ٢٨، ٣٥، ٧٩، ٨٤.

١٠- تدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة: وعدد فقراته (٦) فقرات، ويقيس هذا البعد مدى افتقار الفرد المتفوق للثقة بالنفس، واهتمامه بتقدير الآخرين له أكثر من اهتمامه بالمكافأة الذاتية، ويمثل هذا البعد الفقرات: ٢، ٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٩.

ويوجد بعض الفقرات التي لها درجات تشبع عالية نسبيا في عاملين، فاعتبرت موجودة فيهما، لذلك حسبت في علامة كل منهما، وهي الفقرات:٩، ١٤، ٣٤، ٣٧، ٧٠، ٧٥، ٨٤، ٨٩، ١٠٢.

دلالت صدق وثبات المقياس :

١_ دلالت صدق المقياس

قامت دبابنة (١٩٩٨) بالتحقق من صدق البناء النظري (التحليل النظري) وصدق المحتوى والصدق التجريبي للأداة من خلال التحليل النظري، والذي حدد فيه مفهوم الأداة، وكل بعد من أبعادها إجرائيا، وبناء عليه تم تحديد مكوناتها، وتعريف أنماط السلوك التي تعبر عن هذه المواقف الاختبارية التي يستدل منها على هذه المكونات، وقد اختبرت نتائج التحليل النظري تجريبيا، وتبين قدرة الأداة على إظهار فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين. إذ تبين وجود المشكلات والحاجات المدرجة في الأداة، والمستخلصة من الأدب

التربوي عن الطلبة المتفوقين والموهوبين أكثر من الطلبة العاديين، فهذا دليل على الصدق التمييزي للأداة في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين في الأردن.

أما في الدراسة الحالية فقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة في مجال التربية الخاصة والإرشاد وعلم النفس الملحق (١) والذين طلب إليهم الحكم فيما إذا كانت العبارة تقتبس البعد الذي تنتمي إليه أم لا، وكانت النتيجة أن أكثر من ٩٠% قد اتفقوا على جميع أبعاد وفقرات المقياس التي يمثلها كل بعد.

وكذلك يمكن الاستدلال على صدق الأداة بالإضافة إلى صدق المحكمين من أن الطريقة التي بنيت فيها الأداة بصورتها الأصلية كانت صادقة حيث تحقق فيها صدق البناء.

٢_ ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة بنسختها الأصلية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم استخدام معامل الارتباط وفق هذه الطريقة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) لجميع أفراد العينة على أبعاد الأداة وعلى الدرجة الكلية لها. إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام البيانات المتحققة في عينة الدراسة التجريبية (ن= ١٨٣) وجاء معامل الثبات (٠.٩٣).

جدول (٣) معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(دبابنة، ١٩٩٨).

البعد	معامل الثبات
الخوف من الفشل .	٠,٨٥
نشدان الكمال.	٠,٧٣
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية.	٠,٧٥
سوء التكيف المدرسي.	٠,٧٣
الإحساس بالإحباط و العجز عن إحداث تغيير.	٠,٧٠
التوقعات العالية.	٠,٥٣
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	٠,٥٦
المماطلة.	٠,٥١
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	٠,٤٨
مفهوم الذات.	٠,٥٤
الدرجة الكلية.	٠,٩٣

وللتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية فقد تم استخدام طريقتين: الأولى: إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من الطلبة

المتفوقين والعاديين، ثم أعيد التطبيق على المجموعة ذاتها بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول وقد جاء معامل الثبات للأداة كما يوضح الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) الثبات عن طريق إعادة التطبيق(الباحثة)	
البعد	معامل الثبات
الخوف من الفشل .	٠.٤١
نشدان الكمال.	٠.٨٠
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية.	٠.٧٦
سوء التكيف المدرسي.	٠.٧٥
الإحساس بالإحباط و العجز عن إحداث تغيير.	٠.٧٥
التوقعات العالية.	٠.٧٣
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	٠.٨٧
المماطلة.	٠.٨٢
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	٠.٧٦
مفهوم الذات.	٠.٨١
الدرجة الكلية.	٠.٨٥

أما الطريقة الثانية فقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) للعينة الاستطلاعية السابقة ذاتها وذلك لحساب ثبات درجات كل بعد من أبعاد المقياس وكانت النتائج على النحو الآتي التي يوضحها الجدول (٥)

الجدول (٥) نتائج الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(الباحثة)	
البعد	معامل الثبات
الخوف من الفشل .	٠.٧٧
نشدان الكمال.	٠.٨١
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية.	٠.٧٢
سوء التكيف المدرسي.	٠.٧٧
الإحساس بالإحباط و العجز عن إحداث تغيير.	٠.٨٥
التوقعات العالية.	٠.٨٠
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	٠,٨٧
المماطلة.	٠,٧٠
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	٠,٨٦
مفهوم الذات.	٠,٨٠
الدرجة الكلية.	٠,٨٨

ومما سبق يتضح بأن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها والوثوق بها لتحقيق أغراض الدراسة الحالية وهي الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين مقارنة بأقرانهم من العاديين.

خامسا- إجراءات الدراسة

أجرت الباحثة الدراسة في ضوء الإجراءات التالية :

١. بعد اختيار أفراد عينة المدرسة من الطلبة المتفوقين والعاديين في المحافظات الثلاث المشمولة بالبحث ثم تطبيق أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها .
٢. ولقد تم التطبيق في المدارس التي تم اختيارها ضمن جدول زمني محدد وقد عملت الباحثة:

- عقد لقاءات جماعية ضمن جدول زمني محدد مع طلبة المراكز والمدارس للتعريف بالأداة : هدفها، تعليمات الإجابة، ...
- توزيع الأداة على الطلبة كل على حدة حيث خصص لكل مركز (أو مدرسة) يوم.
- تشرف الباحثة على تطبيق الأداة ، ووجد أن متوسط الوقت المستغرق بالإجابة: ٤٠ دقيقة.

٣. استخلاص النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تم الانطلاق منها .
٤. مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

سادسا- صعوبات الدراسة

١. اتساع نطاق مجتمع البحث وتوزعه بمناطق متفرقة (على ثلاث محافظات) في سورية.
٢. كبر حجم العينة وشمولها لفئتي المتفوقين والعاديين في سورية، مما أدى لبذل جهد كبير في تطبيق المقياس وتفريغ بياناته ومعالجتها إحصائيا.

سابعا- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة ، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث استخدمت كلا من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل الكشف

عن أبرز الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين ، وكذلك اختبارات (T-test) للكشف عن الفروق _في حال كان هناك فروق_ في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين والعاديين ، والفروق في هذه الحاجات والمشكلات بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقين من طرف، وبين الذكو العاديين والإناث العاديين طرف آخر .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها

- ## أولا- نتائج الدراسة

١_ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

٢_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

٣_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

٤_ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

- ## ثانيا- مناقشة النتائج

١- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول

٢- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

٣- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثالث

٤- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الرابع

- ## ثالثا- التوصيات والمقترحات

١- التوصيات

٢- المقترحات

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية مقارنة بأقرانهم من العاديين. ولهذا تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي لدرجات الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين على أداة الدراسة، ثم مناقشة هذه النتائج، وعرض التوصيات والمقترحات من قبل الباحثة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

أولا - نتائج الدراسة

١-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

اهتم السؤال الأول بالكشف عن أبرز حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية، وقد نص هذا السؤال على مايلي :"ما أبرز الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون أفراد عينة البحث الحالي ".

للإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد التي يتضمنها المقياس والدرجة الكلية له. ويوضح الجدول (٦) هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لحاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين

البعد	الترتيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف من الفشل	١	٣٦٤	٣,١٢	٠,١٩
مناشدة الكمال	٢	٣٦٤	٣,٠٧	٠,١٥
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية.	٣	٣٦٤	٣,٠٤	٠,٢١
سوء التكيف المدرسي.	٤	٣٦٤	**٢.٩٧**	٠,١٤
الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير.	٥	٣٦٤	٢,٩٣	٠,٢٤
التوقعات العالية.	٦	٣٦٤	٢,٨٢	٠,١٣
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	٧	٣٦٤	٢,٧٥	٠,١٢
المماطلة.	٨	٣٦٤	٢,٧١	٠,١٣
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	٩	٣٦٤	٢,٦٢	٠,٢٣
مفهوم الذات.	١٠	٣٦٤	٢,٥٠	٠,١٢
الدرجة الكلية.	١٠	٣٦٤	٢,٨٥	٠,٢٠

ويتبين بأن من أبرز الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين مايلي : الخوف من الفشل حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٣,١٢)، يليها مناشدة الكمال بمتوسط قدره (٣,٠٧)، ثم عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية بمتوسط قدره (٣,٠٤)، بينما نلاحظ تقارباً بمتوسطات إجابات الطلبة على الأبعاد الأخرى، ونجد أن أقل الحاجات والمشكلات ظهورا عند الطلبة المتفوقين: المماطلة إذ كان المتوسط (٢,٧)، والافتقار للقدرة على اتخاذ القرار بمتوسط مقداره (٢,٦) بينما كانت المشكلات والحاجات المتعلقة بمفهوم الذات في المرتبة الأخيرة(٢,٥).

٢-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

اهتم السؤال الثاني بدراسة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية وأقرانهم من العاديين ، وقد نص هذا السؤال على التالي :

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥% في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين من أفراد عينة الدراسة الحالية وأقرانهم العاديين"

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين على مقياس الحاجات والمشكلات المستخدمة في الدراسة الحالية، ويبين الجدول (٧) النتائج الخاصة باختبارات ت(T-test) لمتوسطات الفروق بين درجات الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في مقياس الحاجات والمشكلات وذلك على كل بعد منه والدرجة الكلية له.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين والعاديين

البعد	الفئة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق
الخوف من الفشل	متفوقين	٣,١٢	٠,١٩	٢٠,١٧	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١,٩١	٠,٤٢				
مناشدة الكمال	متفوقين	٣,٠٧	٠,١٥	٢٢,٢	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١,٩٨	٠,٣٠				
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية	متفوقين	٣,٠٤	٠,٢١	٣,٦٣	٥%	دال	لصالح العاديين
	عاديين	٣,١٩	٠,١٧				
سوء التكيف المدرسي.	متفوقين	٢,٩٧	٠,١٤	٧,٥٥	٥%	دال	لصالح العاديين
	عاديين	٣,٢٣	٠,١٦				
الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير.	متفوقين	٢,٩٣	٠,٢٤	٨,٢٦	٥%	دال	لصالح العاديين
	عاديين	٣,٢٨	٠,١٥				
التوقعات العالية.	متفوقين	٢,٨٢	٠,١٣	٦,٥٦	٥%	دال	لصالح العاديين
	عاديين	٣,٣٧	٠,٣٢				
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	متفوقين	٢,٧٥	٠,١٢	٢٣,٤٨	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١،١	٠,٢٦				

المماطلة.	متفوقين	٢,٧١	٠,١٣	٢١,٩١	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١,٨٤	٠,١٣				
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	متفوقين	٢,٦٢	٠,٢٣	١٦,٣٥	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١,٦٥	٠,١٠				
مفهوم الذات.	متفوقين	٢,٥٠	٠,١٢	١٩,٧٨	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	١,٦٠	٠,١٤				
الدرجة الكلية.	متفوقين	٢,٨٥	٠,٢٠	١,١٩	٥%	دال	لصالح المتفوقين
	عاديين	٢,٣٢	٠,٨٥				

نتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٥% لصالح المتفوقين على الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,١٩) وقد كان المتوسط العام لإجابات الطلبة المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢,٨٥) بينما هو عند العاديين (٢,٣٢) واتضحت هذه الفروق بشكل خاص لصالح المتفوقين في الأبعاد التالية: الخوف من الفشل حيث بلغ المتوسط في عينة المتفوقين (٣,١٢) بينما لم يتجاوز (١,٩١) عند العاديين، وكانت قيمة (ت) (٢٠,١٧). وكذلك في بعد مناشدة الكمال فنلاحظ الفروق لصالح المتفوقين بمتوسط قدره (٣,٠٧) مقابل متوسط قدره (١,٩٨) عند العاديين بينما كانت قيمة ت (٢٢,٢). أيضا اتضحت هذه الفروق في بعد المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم حيث كان متوسط إجابات عينة الطلبة المتفوقين(٢,٧٥) بينما كان متوسط إجابات عينة الطلبة العاديين (١,١١) ونلاحظ أن قيمة ت (٢٣,٤٨). وكذلك بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار حيث كان متوسط إجابات الطلبة المتفوقين (٢,٦٢) بينما متوسط إجابات الطلبة العاديين (١,٦٥) وكذلك ظهرت فروق في الحاجات والمشكلات المتعلقة بمفهوم الذات لصالح المتفوقين بمتوسط قدره (٢,٥٠) مقابل متوسط قدره (١,٦٠) عند العاديين فكانت قيمة ت (١٩,٧٨) ونلاحظ وجود فروق لصالح العاديين في بعض الأبعاد ولا سيما التوقعات العالية وسوء التكيف المدرسي.

٣-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

اهتم السؤال الثالث بمقارنة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين من الذكور والطالبات المتفوقات من الإناث الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية وقد نص هذا السؤال على مايلي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين بحسب متغير الجنس؟" وقد تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق، ويوضح لنا الجدول (٨) نتائج الإجابة على هذا السؤال:

جدول (٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين.							
البعد	الفئة (متفوقين)	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق
الخوف من الفشل	ذكور	٣,٠٣	٠,١٩	٠,٨٥	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣,١٩	٠,١٩				
مناشدة الكمال	ذكور	٢,٩٣	٠,٠٩	٦,٦٢	٥%	دال	لصالح الذكور
	إناث	٣,٢١	٠,١٣				
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية	ذكور	٢,٨٣	٠,١٠	١٠,٤٢	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣.٢٧	٠,١٢				
سوء التكيف المدرسي.	ذكور	٢,٨٥	٠,١١	٥,٦٣	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣,١٠	٠,١				
الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير.	ذكور	٢,٨٨	٠,٢٥	١,٨٣	٥%	غير دال	
	إناث	٣,٠٤	٠,٢٢				
التوقعات العالية.	ذكور	٢,٧٥	٠,١١	٢,٥٠	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٢,٩٤	٠,١٤				
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	ذكور	٢,٧٠	٠,١٠	١,٢٦	٥%	غير دال	
	إناث	٢,٨١	٠,١٨				
المماطلة.	ذكور	٢,٦٣	٠,١٤	٢,٥٤	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٢,٨٠	٠,١٣				
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	ذكور	٢,٤٠	٠,١٢	٥,١٦	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٢,٨٦	٠,١٨				
مفهوم الذات.	ذكور	٢,٥٠	٠,١٧	٠,١٠	٥%	غير دال	
	إناث	٢,٤٩	٠,١٤				
الدرجة الكلية.	ذكور	٢,٧٥	٠,١٩	٢,٢٥	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٢,٩٧	٠,٢٣				

نلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ضعيفة بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات في الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٥% لصالح الإناث. حيث كان المتوسط العام لإجابات الذكور المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢,٧٥)، والمتوسط العام لإجابات الطالبات المتفوقات (٢,٩٧)، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢٥)، وهي دالة إحصائياً. وقد اتضحت هذه الفروق لصالح الإناث خاصة على الأبعاد التالية: مناشدة الكمال حيث كان متوسط الإناث (٣,٢١)، بينما متوسط الذكور (٢.٩٣)، وكانت قيمة (ت) (٦,٦٢). وعلى بعد عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية حيث وصل متوسط الإناث تقريباً إلى (٣,٢٧) بينما كان متوسط الذكور (٢,٨٣) وكانت نتيجة(ت) (١٠,٤٢)، وعلى بعد سوء التكيف المدرسي فكانت الفروق عند مستوى دلالة ٥% لصالح الإناث بمتوسط قدره (٣,١٠) مقابل متوسط قدره (٢,٨٥) عند الذكور، وكانت قيمة (ت) (٥.٦٣)، وأيضاً على بعد التوقعات العالية فكان متوسط درجات الإناث (٢.٩)، ومتوسط

درجات الذكور (٢,٧) وقيمة (ت) (٢,٥)، وأيضاً على بعد المماطلة حيث كان متوسط درجات إجابات الإناث (٢,٨)، بينما متوسط إجابات الذكور (٢,٦٣) وبلغت قيمة (ت)(٢,٥٤) وأخيراً على بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار بمتوسط قدره تقريباً (٢,٨٦) عند الإناث مقابل (٢,٤٠)عند الذكور وكانت قيمة (ت) (٥,١٦). بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين الذكور والإناث على أبعاد الخوف من الفشل، الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، المواد المدرسية غير المتحدية، مفهوم الذات.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

تركز اهتمامنا في السؤال الرابع حول الكشف عن وجود فروق بين الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس وقد نص السؤال على مايلي :"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة العاديين بحسب متغير الجنس؟" وقد تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق، ويوضح الجدول الآتي (٩) نتائج الإجابة عن هذا السؤال:

جدول (٩) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث العاديين.

البعد	الفئة (عاديين)	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق
الخوف من الفشل	ذكور	١,٩٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٥%	غير دال	
	إناث	٢,٠٤	٠,٣٧				
مناشدة الكمال	ذكور	٢,٠٧	٠,٣٤	١,٧٤	٥%	غير دال	
	إناث	١,٨٨	٠,٢٧				
عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية	ذكور	٣,٠٥	٠,١٣	٦,٣٢	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣,٣٤	٠,١٠				
سوء التكيف المدرسي.	ذكور	٣,٢	٠,١٧	٣,٨٧	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣,٣٤	٠,١١				
الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير.	ذكور	٣,٢٥	٠,١١	٢,٦٥	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٣,٣٦	٠,١١				
التوقعات العالية.	ذكور	٣,٤٦	٠,٠٦	١,١	٥%	غير دال	
	إناث	٣,٢١	٠,٥٥				
المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم.	ذكور	٢,٧	٠,٠٧	٣,٣٦	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	٢,٨١	٠,٩٠				
المماطلة.	ذكور	١,٧٥	٠,٠٧	٣,١٩	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	١,٩٣	٠,١٤				
الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.	ذكور	١,٥٦	٠.٠٤	٣,٦٢	٥%	دال	لصالح الإناث
	إناث	١,٧٣	٠.١٠				
مفهوم الذات.	ذكور	١,٥٩	٠.٠٧	٥٧.٠٠	٥%	غير دال	
	إناث	١,٦٥	٠.٢٣				
الدرجة الكلية.	ذكور	٢,٤٥	٠.٧٤	٠,٢١	٥%	غير دال	
	إناث	٢,٥٢	٠.٧٤				

نتبين من الجدول (٩) وجود فروق تعزى لمتغير الجنس بين الطلبة العاديين على الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان متوسط إجابات الطلبة الإناث (٢,٥٢) على الأبعاد العشرة للمقياس مقابل متوسط قدره عند الذكور (٢,٤٥) بينما كانت قيمة (ت) (٠,٢١) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ٥%، وكذلك انعدمت الفروق بين الذكور والإناث العاديين على أبعاد: الخوف من الفشل، مناشدة الكمال، التوقعات العالية، مفهوم الذات. بينما نلاحظ وجود فروق في بعض الأبعاد لصالح الإناث وهذه الأبعاد هي: عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، سوء التكيف المدرسي، الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم، المماطلة، الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.

ثانيا- مناقشة النتائج

١-مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول

وهو: "ما أبرز الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون أفراد عينة البحث الحالي؟".

انتهت الدراسة إلى أن أبرز الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين كانت الخوف من الفشل حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٣,١٢)، يليها مناشدة الكمال بمتوسط قدره (٣,٠٧)، ثم عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية بمتوسط قدره (٣,٠٤).

بعد تحليل بنود بعد الخوف من الفشل الذي احتل المرتبة الأولى في حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين في سورية نلاحظ من خلال التركيز على البنود المكونة لهذا البعد وخاصة البند الرابع الذي كان متوسط حاجات المتفوقين عليه (٣.٢) وينص: "عندما لاتسير الامور وفق رغبتي الشخصية فإن هذا يعتبر أكبر المصائب بالنسبة لي" والسادس الذي كان متوسط إجابات الطلاب المتفوقين عليه (٣,٢) والذي ينص على أنه :"إذا حصل ما يزعجني أستمر متكدراً لفترة طويلة" ، والثامن الذي كان متوسطه (٣,٣) و يقول :"أعيش في عالمي الخاص بعيدا عن الذين لا يفهمونني" .

من خلال تحليل بنود هذا البعد نلاحظ أنها اتفقت مع ما انتهت إليه العديد من أدبيات علم النفس والتربية الخاصة حول الحاجات والمشكلات الخاصة للطلبة المتفوقين ولاسيما ما توصل إليه روبرت وزملائه (Robert,2011) حيث فسر مفهوم الأمن النفسي عند المتفوقين بالقدرة على

التغلب على ثلاث مشكلات في مقدمتها الشعور بالعجز والخوف من الفشل وكذلك يرى شولتز (Shultz,W,2011) أن في مقدمة حاجات المتفوقين الأمن النفسي وانعدام الخوف من الفشل .

ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه السهلي (السهلي ،٢٠٠٣) من أن مفهوم الأمن النفسي المضطرب أو مشاعر الخوف والقلق من الفشل لها تأثير سلبي كبير في جعل كثير من المتفوقين لا يحصلون على النتائج المرجوة، ويأتي في مقدمة الحاجات النفسية عند بوشر (Buesher,1991) الحاجة إلى الحب والطمأنينة والشعور بالأمن والانتماء واتفقت نتائج هذا السؤال مع ما انتهى إليه يوشك وجوباجي (Yewshuk & Jobagy ,1992) بأن القلق والمشكلات الانفعالية الناتجة عن التوقعات غير الواقعية في مقدمة حاجات ومشكلات المتفوقين فقد وصل المتوسط إلى (٣,٢) على البندين الرابع "أكبر المصائب أن لا تسير الأمور وفق رغبتي"، والسادس "إذا حصل ما يزعجني أستمر متكدراً لفترة طويلة " ،وهذه النتائج تتفق مع ما انتهى إليه ويب(Webb,1993) بأن النمو الانفعالي للطلبة المتفوقين يتأثر سلبيا بمشاعر الآخرين السلبية نحوهم، وتتفق النتائج كذلك مع ما ذهب إليه مايرز وريدل (Myers & Ridl 1981, بأن فصل المتفوقين عن العاديين يؤثر سلبا على النمو النفسي والاجتماعي ،وما انتهى إليه (الضامن، ٢٠١١) حيث فسر شيوع المشكلات الانفعالية عند المتفوقين بالحساسية الزائدة وتأثرهم بأقل الأمور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما وصلت إليه دراسة (غيث، وبنات، وطقش،٢٠٠٩) بأن أهم مصادر الضغط النفسي مجال المشاعر والمخاوف، وكذلك مع ما انتهت إليه دراسة (أبو زيتون، وبنات،٢٠١٠) وكذلك ماتوصل إليه أبو هواش بأن من مشكلات المتفوقين الخوف من الفشل ومناشدة الكمال، أما بالنسبة لبعد مناشدة الكمال فبعد تحليل بنوده والتي تراوحت متوسطات إجابات الطلبة المتفوقين عليها بين (٢,٩) و (٣,١) نجد انها متفقة مع خصائص المتفوقين وطبيعتهم والتي تتمثل في سعيهم لوضع معايير عالية لكل أهدافهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم، والتفكير دائما بإتقان الأشياء والموضوعات بشكل كامل، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لاشي فهو يشعر بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي ويشعر بالقلق الإيجابي لعدم تحقيق الكمال(Mendaglio,S,2005)، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما انتهت إليه (المحاسنة، ٢٠٠١) بأن أهم حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين مناشدة الكمال، والمماطلة، والمواد المدرسية غير المتحدية. فإن التفوق في النمو العقلي والمعرفي يرتبط بالنزوع نحو تحقيق الكمال بالأداء.

أما في المرتبة الثالثة فقد كانت الحاجات والمشكلات المتعلقة ببعد"عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية" بمتوسط قدره(٣,٠٤)، فمن أبرز المشكلات الأسرية الخاصة عند الطلبة المتفوقين اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب أو المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال الحاجات الأساسية له.

وربما يمكننا أن نفسر ذلك بمحدودية وعي الآباء بطبيعة الطفل المتفوق وحاجاته ومشكلاته الخاصة وسبل التعامل معه، وللأسف إلى الآن في سورية هناك غياب للتطبيق المنهجي لبرامج الإرشاد النفسي، ولا نريد التفصيل الدقيق بهذا الموضوع، ولكن نريد القول أنه على الرغم مما ورد في الخطة الإرشادية المدرسية من ضرورة عقد مجالس أولياء الأمور وتدعيم التواصل بين الأسرة والمدرسة إلا أن جدوى هذه المجالس محدودة لدرجة كبيرة ويعود ذلك لعدة أسباب لا نريد التوسع بها.

وهذه النتائج تنسجم مع ما توصلت إليه (Reis, 1995) التي ذكرت أن من معوقات ظهور الموهبة عند الإناث عدم توفر الدعم الأسري، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (القريطي،١٩٩٨) بأن من أهم المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها المتفوق عقلياً في بيئته الأسرية هي الأساليب الوالدية اللاسوية والاتجاهات السلبية نحو مظاهر التفوق، كذلك تتفق مع ما توصلت إليه (Hardin,2013) بأنه من أولى مشكلات الطلبة المتفوقين ضغط الأهالي عليهم بالاختيار المهني أو الاكاديمي. وفي المرتبة الرابعة نجد سوء التكيف المدرسي بمتوسط قدره (٢,٩٧) وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه آغا (١٩٩٠) حيث انتهى لارتفاع مستويات التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلبة المتفوقين، وكذلك تختلف مع ما انتهى إليه جروان (١٩٩٩) حيث بين أن من أهم الخصائص الشخصية للطلبة المتفوقين الثقة بالنفس، وفي المرتبة الخامسة جائت المشكلات المتعلقة بالإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، وفي المرتبة السادسة جاء بعد المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الطالب المتفوق، وهذه النتيجة تتفق مع ما وصل إليه(Yewchuk & Jobagy, 1992) حيث فسرا القلق والمشكلات الانفعالية التي يعاني منها المتفوق بالتوقعات غير الواقعية المتوخاة منه، ولو عدنا إلى الدراسة الحالية نجد ارتباط كبير بين هذه الحاجات والمشكلات المتعلقة بهذا البعد وما سبقه ولا سيما بعد "عدم تفهم الوالدين لحاجات الطفل الموهوب" ونقول بأن محدودية الوعي وخاصة الأسري حول طبيعة الطفل الموهوب والمتفوق وما ينشأ عنه من ممارسات وأساليب تربوية غير سوية تؤثر سلبا في النمو النفسي والانفعالي عند الطفل الموهوب والمتفوق، فغالبا ما يقتصر التفوق عند الأهالي والعامة على التفوق الأكاديمي فقط، والحصول على معدل مرتفع، ودخول الاختصاصات التي تحظى

بمكانة اجتماعية مرموقة كالطب والصيدلة دون الانتباه لشخصية المتفوق (ميوله، اهتماماته، حاجاته...)، ومن ناحية أخرى نلاحظ في للمجتمع المحلي (كمجتمع عربي شرقي) الدور والتأثير الكبير للأهل والمعلمين بحياة الطلبة، فإن مكانة الأهل والمعلمين المرموقة عند المتفوق والتوقعات المرتفعة منه تولد مزيد من الضغوط والمشكلات النفسية. مما يؤثر سلبا على التكيف النفسي ويولد مزيد من المشكلات الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين.

وبشكل عام نلاحظ أن النتائج المتعلقة بمشكلات الطلبة المتفوقين في الدراسة الحالية متفقة مع ما انتهت إليه دراسة (أبو هواش، ٢٠١١) فإن المشكلات الأكثر شيوعا عند الطلبة المتفوقين والموهوبين تمثلت بعدم ملائمة المناهج الدراسية، والتوقعات العالية من الطالب الموهوب، وسوء التكيف المدرسي، والخوف من الفشل.

ولو أمعنا النظر بمتوسط إجابات المتفوقين على أبعاد المقياس ككل نلاحظ تقارب بدرجة المتوسطات حيث تراوحت بين (٣,١) وصولا إلى (٢,٣) ويشير ذلك بأن المتفوقين أفراد عينة الدراسة يتشابهون في مشكلاتهم مع ما توصلت إليه أغلب أدبيات علم النفس والتربية الخاصة (مراجعة ماورد عند سليمان، ٢٠٠٤، وجروان، ٢٠٠٨، والضامن، ٢٠١١، Chan, 2005, Hawkins, 1993). وتتفق أيضا مع دراسات وأبحاث ميدانية عديدة ولاسيما (المحاسنة، ٢٠٠١)، و(منسي، ٢٠٠٣)، و(المحادين،٢٠٠٤)، و(الأنديجاني،٢٠٠٥)، ومع ما توصلت إليه (غيث، وبنات، وطقش، ٢٠٠٩) بأن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف أهم مجالات ومصادر الضغط، وتختلف مع ما توصل إليه(جروان، والمجالي،٢٠٠٥) بأن للتسريع الأكاديمي أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة وعلى تكيفهم النفسي والاجتماعي والمدرسي.

٢- مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين من أفراد عينة الدراسة الحالية وأقرانهم العاديين؟."

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٥% لصالح المتفوقين على الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,١٩) وقد كان المتوسط العام لإجابات الطلبة المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢,٨٥) بينما هو عند العاديين (٢,٣٢) واتضحت هذه الفروق بشكل خاص لصالح المتفوقين في الأبعاد التالية: الخوف من الفشل حيث بلغ المتوسط في عينة المتفوقين (٣,١٢) بينما لم يتجاوز (١,٩) عند العاديين، وكانت قيمة (ت)

(٢٠,١٧). وكذلك في بعد مناشدة الكمال فنلاحظ الفروق لصالح المتفوقين بمتوسط قدره (٣,٠٧) مقابل متوسط قدره (١,٩٨) عند العاديين بينما كانت قيمة ت (٢٢,٢). أيضا اتضحت هذه الفروق في بعد المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم حيث كان متوسط إجابات عينة الطلبة المتفوقين (٢,٧٥) بينما كان متوسط إجابات عينة الطلبة العاديين (١,١١) ونلاحظ أن قيمة ت (٢٣,٤٨). وكذلك بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار حيث كان متوسط إجابات الطلبة المتفوقين (٢,٦) بينما متوسط إجابات الطلبة العاديين (١,٦٢) وكذلك ظهرت فروق في الحاجات والمشكلات المتعلقة بمفهوم الذات لصالح المتفوقين بمتوسط قدره (٢,٥) مقابل متوسط قدره (١,٦٠) عند العاديين فكانت قيمة ت (١٩,٧٨) ونلاحظ وجود فروق لصالح العاديين في بعض الأبعاد ولا سيما التوقعات العالية وسوء التكيف المدرسي.

نلاحظ أن الحاجات والمشكلات الخاصة بالمتفوقين موجودة عند العاديين أفراد عينة الدراسة لكن درجتها، ونسبة انتشارها لديهم أقل مقارنة بالمتفوقين وذلك يتفق مع ما توصل إليه الباحثين بهذا الميدان بأن خصائص وسمات المتفوقين تولد لديهم حاجات ومشكلات خاصة.

ارتفاع نسبة وجود هذه الحاجات والمشكلات عند المتفوقين مقارنة بالعاديين يفسر بعدة عوامل في مقدمتها الفروق الفردية بين المتفوقين والعاديين، ومحدودية قدرة المناهج في الاستجابة لحاجات الطلبة المتفوقين الخاصة ومن خلال إجراء عدة زيارات ميدانية استطلاعية لمدارس المتفوقين لاحظنا محدودية الخدمات التربوية الخاصة بعض الشيء، كذلك نلاحظ محدودية خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في مدارس المتفوقين فلا تزال هذه المراكز تقتصر على وجود مرشد واحد ويمكن أن نفسر ذلك بحداثة تجربة الإرشاد النفسي بشكل عام في سوريا.

ولكن ما يدعو إلى التفاؤل حاليا إحداث اختصاص التربية الخاصة في سورية ووجود عدد من خريجي الإرشاد النفسي حاصلين على شهادة الماجستير في التربية الخاصة. مما يجعلهم أقدر على تفهم طبيعة الطلبة المتفوقين وحاجاتهم ومشكلاتهم الخاصة، وأقدر بالتالي على مساندتهم انفعاليا وتفهم شخصيتهم ومساعدتهم على الوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

وعند مقارنة هذه الدراسة بغيرها من الدراسات نلاحظ أن نتائجها تتفق مع ما توصل إليه (همام، ١٩٨٨) حيث بين بأنه تزداد المشكلات النفسية والاجتماعية مع زيادة مستوى الابتكار، وكذلك ما توصل إليه (المحاسنة، ٢٠٠١) الذي استخدم الأداة نفسها(مقياس الدراسة الحالية) وانتهى لوجود فروق دالة إحصائياً في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين على الدرجة الكلية للمقياس وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Evelo & Stolte,

(2006 حيث انتهى إلى وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية لصالح الطلبة المتفوقين، بينما تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (أبو جريس، ١٩٩٤) حيث انتهت لعدم وجود فروق في المشكلات والحاجات الارشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين على الدرجة الكلية للمقياس(من إعداد الباحثة) وكذلك تختلف مع نتائج دراسة (المصلوخي، ٢٠٠٣) الذي انتهى كذلك لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية (استخدم مقياس من إعداده) بين الطلاب المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً. وكذلك تختلف هذه النتائج مع ما توصل إليه (الخليفة، ١٩٩٥) حيث بين ارتفاع متوسطات درجات الطلبة المتأخرين دراسياً مقارنة بالطلبة المتفوقين دراسياً باستخدم قائمة موني للمشكلات.

وعند التدقيق بالنتائج على الأبعاد المختلفة نجد وضوح الفروق في المشكلات والحاجات لصالح الطلبة المتفوقين على أبعاد الخوف من الفشل، ومناشدة الكمال، والمواد المدرسية غير المتحدية لقدراتهم، والافتقار للقدرة على اتخاذ القرار، ومفهوم الذات فهذه النتائج تتفق أيضاً مع (المحاسنة، ٢٠٠١)، وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه(Hawkins, 1993) التي بينت أن أهم المشكلات التي تواجه المتميزين مقارنة بالعاديين خاصية النزعة للكمال والحساسية العالية والمثابرة.

وبالنسبة لبعد سوء التكيف المدرسي نلاحظ وجود فروق في الحاجات والمشكلات عند مستوى دلالة ٥% لصالح العاديين وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصل إليه (عوض، ١٩٩٩) حيث انتهى لوجود فروق لصالح المتفوقين في التوافق النفسي والاجتماعي والقابلية للاستثارة، أما عند مفهوم الذات الذي جاءت الفروق به في الحاجات والمشكلات لصالح الطلبة المتفوقين أيضاً نلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه(Swiatek, 1995) حيث بين أن أكثر الطلاب موهبة أكثرهم إنكاراً لموهبتهم، وقد نالوا مستويات أقل من تقبل الآخر من أولئك الموهوبين الذين يمتازون بقدرات رياضية عالية.

٣-مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثالث

نلاحظ وجود فروق ضعيفة بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات في الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٥% لصالح الإناث. حيث كان المتوسط العام لإجابات الذكور المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢,٧٥) والمتوسط العام لإجابات الطالبات المتفوقات (٢,١٩)، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢٥) وهي دالة إحصائياً. وقد اتضحت هذه الفروق لصالح الإناث خاصة على الأبعاد

التالية: مناشدة الكمال حيث كان متوسط الإناث (٣,٢١)، بينما متوسط الذكور (٢,٩٣)، وكانت قيمة (ت) (٦,٦). وعلى بعد عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية حيث وصل متوسط الإناث تقريباً إلى (٣,٢٧) بينما كان متوسط الذكور (٢,٨) وكانت نتيجة(ت) (١٠,٤٢)، وعلى بعد سوء التكيف المدرسي فكانت الفروق عند مستوى دلالة ٥% لصالح الإناث بمتوسط قدره (٣,١) مقابل متوسط قدره (٢,٨) عند الذكور، وكانت قيمة (ت) (٥,٦)، وأيضاً على بعد التوقعات العالية فكان متوسط درجات الإناث (٢,٩)، ومتوسط درجات الذكور (٢,٧) وقيمة (ت) (٢,٥)، وأيضاً على بعد المماطلة حيث كان متوسط درجات إجابات الإناث (٢,٨)، بينما متوسط إجابات الذكور (٢,٦) وبلغت قيمة (ت)(٢,٥٤) وأخيراً على بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار بمتوسط قدره تقريباً (٢,٩) عند الإناث مقابل (٢,٤)عند الذكور وكانت قيمة (ت) (٥,١٦). بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين الذكور والإناث على أبعاد الخوف من الفشل، الإحساس بالاحباط والعجز عن إحداث التغيير، المواد المدرسية غير المتحدية، مفهوم الذات.

وبالنسبة لبعد مناشدة الكمال فقد جاءت النتائج متوافقة مع ما توصل إليه (المحاسنة، ٢٠٠١) (الذي استخدم نفس الأداة) وبالنسبة للمشكلات المتعلقة بعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية فنجد أن نتائج الدراسة تشير أيضاً لفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث حيث كانت قيمة (ت) (١٠.٤) وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (أبو جريس، ١٩٩٤) التي انتهت بوجود فروق في المشكلات الأسرية والاجتماعية لصالح الذكور، وكانت الفروق في المشكلات والحاجات لصالح الإناث على أبعاد سوء التكيف المدرسي والتوقعات العالية والمماطلة، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو هواش، ٢٠١١) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً في حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين على بعد المماطلة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ونختلف مع ما توصلت إليه دراسة أبو هواش (باستخدام نفس المقياس) في النتائج المتعلقة ببعد سوء التكيف المدرسي فقد بينت الدراسة الحالية وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في الحاجات والمشكلات لصالح الإناث أما دراسة أبو هواش فلم تبين وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والطالبات المتفوقات.

وتبين عدم وجود فروق بين الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس في بعد الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، أما بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار فتبين وجود فروق لصالح الإناث وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (منسي، ٢٠٠٣)، حيث بين وجود فروق بين التلاميذ المبدعين لصالح الذكور في مشكلات الصحة النفسية المتعلقة بالشعور بالاحباط والتشكيك والحيرة.

بالنسبة لبعد مفهوم الذات فقد انتهت الدراسة لعدم وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين الذكور والإناث على هذا البعد وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه (الهران، ٢٠٠٥) حيث بين وجود فروق بين الطلبة المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في المشكلات المتعلقة بمفهوم الذات وفلسفة الوجود. وبالنسبة لبعد مناشدة الكمال فقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصل إليه (المحاسنة، ٢٠٠١) وتختلف مع ما توصل إليه (أبو هواش، ٢٠١١) الذي بين أن الطلاب الذكور يعانون أكثر من مشكلات مناشدة الكمال والتوقعات العالية.

فقد بينت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٥% حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢٥) وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الآغا، ١٩٩٠) حيث انتهى لوجود فروق دالة إحصائياً في التوافق لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما تتفق مع ما توصلت إليه (أبو جريس، ١٩٩٤) حيث بينت وجود فروق في المشكلات الانفعالية عند الطلبة المتميزين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وكذلك تتفق نتائج دراستنا مع ما توصل إليه (الأحمدي، ٢٠٠٥) حول وجود فروق في مشكلات الطلاب الموهوبين تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات الموهوبات.

وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصل إليه (عصايرة، ٢٠١٠) حول وجود فروق في مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وكذلك تختلف عن ما توصل إليه(Evelo & Stolte, 2006) حيث تبين معهم عدم وجود فروق في حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس.

وباختصار نقول بأن الإناث المتفوقات في هذه المرحلة العمرية (المراهقة) وهي مرحلة حل أزمة الهوية عند أريكسون تكون مجالات اهتمامهن محدودة مقارنة بالذكور، فالإناث وخاصة في مجتمعنا المحلي أكثر سعياً لاستحسان الآخرين وجذب اهتمامهم وانتباههم والوصول إلى المعايير والتوقعات المرتفعة التي يتوقعونها منهم بينما الذكور تتشعب مجالات الاهتمام عندهم أكثر فالبعض يفكر بالاستقلال المادي والعمل (وهذا التفكير محدود عند الإناث بالمرحلة الثانوية إلى حد ما)، كذلك فإن المتفوقات في مجتمعنا جل اهتمامهن الوصول لمستويات عالية من الإتقان في الأداء لذلك نتيجة الانهماك بالعمل الأكاديمي مقارنة بالذكور فإنهن يخصصن وقت أكبر لأداء الواجبات والمهام مقارنة بالذكور ولذلك فإنهن يتململن بتسليم الواجبات والمهام سعياً للوصول إلى أقصى درجة من الأداء المتميز.

٤- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

فقد بينت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة العاديين تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ٥% على الدرجة الكلية للمقياس.

من خلال استخدام اختبارات (ت) لدلالة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الذكور والإناث العاديين، بينت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس بين الطلبة العاديين على الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان متوسط إجابات الطلبة الإناث (٢,٥٢) على الأبعاد العشرة للمقياس مقابل متوسط قدره عند الذكور (٢,٤٥) بينما كانت قيمة (ت) (٠,٢١) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ٥%، وكذلك انعدمت الفروق بين الذكور والإناث العاديين على أبعاد: الخوف من الفشل، مناشدة الكمال، التوقعات العالية، مفهوم الذات.

باختصار يمكن تفسير ذلك بأن هذه الحاجات والمشكلات ترتبط أكثر بالمتفوقين من العاديين فالطلبة العاديين لم يجدوا بأبعاد المقياس والمشكلات والحاجات التي يقيسها ما يمثل واقع حاجاتهم ومشكلاتهم، ومن ناحية أخرى تتأثر مصداقية النتائج بالظروف السائدة أثناء تطبيق المقياس، فمن الملاحظ آنذاك تغيب عدد كبير من الفتيات عن المدرسة مقارنة بالذكور، فضلا عن تأثير الأحداث الراهنة على شخصية الطلبة فأصبح ما يجري في الميدان القاسم المشترك بين كل الطلبة وانعكس ذلك على إجاباتهم على المقياس فإن ما تعيشه البلاد من أحداث ولدت حالة من القلق والتوتر والخوف من تأثير ذلك (هذه الأحداث) على مستقبلهم وحياتهم وتحصيلهم العلمي، فتولد عند الطلبة شعور بالضياع وفقدان الأمل والاكتئاب، وضعف الدافعية للإنجاز سواء الذكور أو الإناث، وكونهم يعيشون في مرحلة عمرية حساسة (المراهقة) فإن التغيرات النمائية المختلفة الجسمية والنفسية والعقلية هي القاسم المشترك بين الجنسين، كذلك نفسر ذلك بزيادة الوعي الاجتماعي الذي يتمثل بالمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات عديدة ولا سيما المحاسنة (٢٠٠١) الذي انتهى لوجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ٥% لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس.

وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٥% على بعد عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، نفسر هذه النتيجة بسياسة التمييز بين الجنسين في أساليب التنشئة الأسرية فعلى الرغم من زيادة الوعي الأسري حول سبل التنشئة الاجتماعية السوية فإلى الآن

لاتزال عائلات كثيرة في سورية متأثرة في تعاملها مع الأبناء بالقيم والعادات والتقاليد الرجعية حول تفوق الذكور على الإناث بالمكانة الاجتماعية في القيمة والأهمية وأنهم فخر لآبائهم و أن الفتاة ليست للأسرة التي ولدت بها و إنما مآلها لزوجها وأبنائها،... لذلك نلاحظ وضوح الفروق على بنود هذا البعد ولاسيما: أشعر أن والداي لا يوزعان انتباههما لي ولباقي أشقائي بعدل حيث كان متوسط الذكور (٢,٩) بينما متوسط الإناث (٣,٤) وعلى بند (عندما أتوجه لوالدي طلبا للنصح فإنهم يقومون بذلك بانفعال ودون إشعاري بالتقبل) فكان متوسط إجابات الطالبات العاديات (٣.٣) مقابل (٢,٧) للطلاب العاديين وكذلك اتضحت الفروق تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح الإناث على بعد سوء التكيف المدرسي، وبعد المواد الدراسية غير المتعدية، وبعد المماطلة و الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار حيث كانت قيمة (ت) ٣,٨ ، ويمكن أن نفسر ذلك بأن الفتيات بشكل عام في مرحلة المراهقة التي تتسم بحدة الانفعالات وسرعة الاستثارة الانفعالية يكنَ أكثر حساسية للنقد، وأكثر اهتماماً بالحصول على استحسان الآخرين وجذب انتباههم، ولذلك نجدهم أكثر سعيا للتفوق فيقترن بالتالي أكثر من خصائص وحاجات ومشكلات المتفوقين مقارنة بالذكور.

ثالثا- التوصيات والمقترحات

١-التوصيات

في ضوء نتائج البحث تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية :

توصيات للمرشدين النفسيين و أخصائيي التربية الخاصة:

- التوعية بالحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين وخاصة الحاجات النفسية والانفعالية، وما يترتب على عدم إشباعها من مشكلات كالخوف من الفشل وسوء التكيف ... من خلال إعداد المنشورات وإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول طبيعة الطلبة المتفوقين (خصائصهم، حاجاتهم، مشكلاتهم، ...). وتوظيف نتائجها ميدانيا من خلال العمل الإرشادي مع الطلبة المتفوقين والتنسيق محليا ووطنيا مع الجهات القائمة على رعايتهم وذلك لمساعدة الطلبة المتفوقين

على الوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم المتفوقة من النمو والتطور من خلال الاستجابة لحاجاتهم الخاصة ومساعدتهم على حل المشكلات.

– توفير محكات وأدوات كشف وقياس وتشخيص موضوعية للتعرف على المتفوقين وتمييزهم عن العاديين، وذلك لتقديم خدمات التدخل المبكر التي تستجيب لمتطلباتهم النمائية الخاصة وتقييهم من الوقوع بالمشكلات قدر ما أمكن.

– توعية أولياء الأمور والمدرسين والمجتمع المحلي بحاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين وطبيعتهم الخاصة والسبل السليمة للارتقاء بشخصيتهم بما ينعكس إيجابيا على الصعيد الشخصي والتربوي والاجتماعي.

توصيات للأسرة و بخاصة لأولياء الأمور:

تعمل الأسرة مع الطفل بأهم مراحل حياته و تعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دورا بارزا في حياة الطفل سواء في إشباع حاجاته المختلفة و تحقيقها أو حل مشكلاته، ومن الملاحظ أن الطفل سابقا محكوم بمؤثرات محدودة (الأسرة ، المدرسة) أما الآن فثمة تحديات عديدة للأسرة عند آداء وظيفتها التربوية (الإنترنت، التلفاز، النوادي والمراكز الترفيهية،...)، فنخلص للقول بأن الدور التربوي للأسرة اليوم معقد وأصعب بكثير مما كان عليه الحال سابقا. وحتى تقوم الأسرة بدور فاعل بناء في إشباع حاجات الطفل المتفوق وحل مشكلاته المختلفة واستثمار طاقاته وإمكاناته لابد للوالدين من العمل على:

– التسلح بالوعي التربوي:

- معرفة طبيعة الدور التربوي لكل منهما والمهام و الواجبات المرتبطة بهذا الدور.
- التسلح بثقافة تربوية حول أساليب التنشئة الاجتماعية السوية للطفل المتفوق.
- توفير مناخ نفسي آمن مطمأن لنمو الطفل: بحيث يخلو من المشاحنات و الصراعات الأسرية مما يؤدي لإشباع حاجات الأمن والطمأنينة النفسية عند الطفل فيتطلع للارتقاء بحاجاته و دوافعة نحو مزيد من الإنجاز والتفوق والابتكار والإبداع. وتقل بالتالي نسبة معاناتهم للمشكلات الخاصة.
- معرفة طبيعة المرحلة النمائية التي يعيشها الطفل المتفوق (حاجات النمو، مشكلات النمو، مطالب النمو..) واستشارة الأخصائيين النفسيين والمتخصصين في التربية الخاصة للمتفوقين حول كيفية التعامل مع ابنهم المتفوق. ومحاولة حضور الدورات

والندوات التي تعقد بهذا المجال، أو متابعة المحاضرات و اللقاءات التربوية المتعلقة بذلك أو...

– غرس القيم و المبادئ و الاتجاهات الإيجابية نحو التفوق و الإبداع و الابتكار، وذلك بمعايشة هذه القيم وتجسيدها، فكلنا نؤمن بالمقولة الشائعة (القيم لا تعلم وإنما تعاش) وهنا يترتب على الوالدين أنفسهم تجسيد سلوك شخصي تربوي تنموي سواء فيما يتعلق بتنظيم الوقت وتوزيعه على الأنشطة والمهام المختلفة في الحياة أوفيما يتعلق بتنمية ميول واتجاهات إيجابية نحو التعليم والتفوق (المطالعة، متابعة البرامج والمسابقات الثقافية، حضور الندوات الثقافية، تنمية معارفهم في المجالات المختلفة...) وإثراء البيئة المنزلية بما يشبع الحاجات الخاصة للطفل المتفوق (احتوائها على الوسائل والأدوات التثقيفية المختلفة، التجديد بمثيراتها كالكتب والمجلات و ...)

– اعتماد نهج تربوي واضح يقوم على الانطلاق من تفهم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل المتفوق، والعمل على تفهمه والتواصل مع عالمه الخاص ومساندته انفعاليا ، وممارسة أساليب تنشئة اجتماعية سوية تقوم على حوار الطفل المتفوق وتفهم نمط تفكيره واحترامه، والمناقشة الهادفة، والمشاركة الفعلية، ونمط ضبط سلوكي واضح ...، والابتعاد قدر ما أمكن عن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية اللاسوية كالإهمال والنبذ والحرمان والتمييز بين الأبناء أوحماية الأبناء المفرطة... فهذه الأساليب المنحرفة في التنشئة الاجتماعية الأسرية تنعكس سلبيا على الطفل و تزيد من نسبة معاناته من المشكلات المختلفة، وتحول دون إشباع حاجاته المختلفة مما يستنزف طاقات الأطفال في أمور عرضية بدلا من استثمارها في التنمية الشخصية والاجتماعية.

– إتاحة الفرصة أمام الأطفال، وتهيئة الظروف والشروط البيئية المناسبة التي تمكنهم من تنمية المهارات الفكرية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم مما ينمي القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية تدريجيا، ويجعل الشخصية قادرة على تحمل العقبات والضغوط الحياتية مما يؤدي إلى تنمية شخصية مستقلة قادرة على حل مشكلاتها وتقرير مصيرها، فالطلبة المتفوقون ميالون للاستقلالية وتحمل المسؤولية الشخصية، ويجب مراعاة هذه الخصائص والحاجات المرتبطة بها وتفهمها ومساعدة المتفوقين على تحقيقها .

توصيات للمعلمين و القيمين على العملية التربوية:

– تفهم طبيعة المتفوقين عقليا وحاجاتهم الخاصة المعرفية والنفسية والاجتماعية ومشكلاتهم، ومدى اختلافهم عن العاديين، وتهيئة مناخ تربوي مناسب لهم.

– التأهيل التربوي المستمر حول أفضل وأنسب طرائق وتقنيات التدريس بحيث ننتهي لتنمية القدرات والإمكانات العقلية العليا بما يشبع حاجات حب الإنجاز والتحصيل المرتفع وينمي مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

– التسلح بطبيعة التربية الخاصة للمتفوقين، والمناهج التربوية الخاصة (الإثراء، التسريع)، وأهميتها في الاستجابة لحاجات المتفوقين ومتطلباتهم النمائية والعمل على تطبيقها قدر ما أمكن مما يقلل من مشكلات وقت الفراغ وعدم تحدي المناهج لقدراتهم، والمماطلة ومشكلاتهم الاجتماعية مع الأقران والمجتمع المحلي و ...

٢_ المقترحات

وتقترح الباحثة إجراء الدراسات والأبحاث الآتية:

١. دراسة مقارنة للحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين في سورية وأقرانهم المتفوقين في مدارس العاديين.
٢. دراسة الفروق في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين في مراكز الباسل للمتفوقين في سورية وطلبة المركز الوطني للمتميزين في محافظة حمص.
٣. دراسة مقارنة لمشكلات الطلبة المتفوقين في سورية.
٤. دراسة مقارنة للحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين في المدارس العامة وأقرانهم في المدارس الخاصة في سورية.
٥. فاعلية برنامج إرشادي قائم على تعديل مفهوم الذات في الاستجابة لحاجات المتفوقين النفسية والاجتماعية.
٦. دراسة مقارنة لمشكلات الطلبة المتفوقين في مرحلة التعليم الأساسي وأقرانهم بالمرحلة الثانوية.
٧. دور المنهج الاستكشافي في الاستجابة للحاجات المعرفية الخاصة للطلبة المتفوقين.
٨. مشكلات الطلبة المتفوقين في المركز الوطني للمتميزين في محافظة حمص.

المراجع

- مراجع الدراسة باللغة العربية.
- مراجع الدراسة الأجنبية.

مراجع الدراسة باللغة العربية:

- ابو جريس، فاديا (١٩٩٤): **الفروق في المشكلات والحاجات الارشادية بين الطلبة المتميزين**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو زيتون، جمال، بنات، سهيلة (٢٠١٠): **التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م١١، ع٢، عمان، الأردن.
- أبو علام، رجاء، وشريف، ناديا (١٩٨٩): **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**، دار القلم، الكويت.
- أبو نيان، إبراهيم سعد. والضبيان، صالح بن موسى (١٩٩٧): أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم في ندوة: "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية" المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- أبو هواش، راضي محمد جبر(٢٠١١): **مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحثة من وجهة نظرهم**، بحث منشور في المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد١، عدد١، المملكة العربية السعودية.
- أحمد، مصطفى (١٩٩٦): **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الأحمدي، محمد بن عليثة(٢٠٠٥): **مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات**، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين من المتفوقين، عمان، الأردن.
- الأحمدي، محمد بن عليثة(٢٠٠٩): **الحاجات والمشكلات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين**، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد١، مجلد٢، جامعة البحرين، البحرين.
- آغا، كاظم ولي (١٩٩٠): **التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين**– دراسة تجريبية مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة بحوث جامعة حلب (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد (١٧)، جامعة حلب، سورية.

- الإنديجاني، عبد الوهاب (٢٠٠٥): **الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، بتنظيم المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ومؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين، عمان، الأردن.
- الأنديجاني، عبد الوهاب (٢٠٠٩): **الفروق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- أنيس، إبراهيم، وآخرون (٢٠٠٠): **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر.
- باهري، منى سلطان (٢٠١١)، **اكتشاف الموهوب (حوارات حية)**. http: // www.lahaonline.com/live dialouges/22.ht
- الببلاوي، فيولا (١٩٩٨): **المدخل النفسي والتربوي لبناء برنامج الإسراع والإثراء للطلاب الفائقين والموهوبين بالمرحلة الثانوية**، المؤتمر العلمي الثاني لقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.
- البحيري، عبد الرقيب (٢٠٠٢): **الموهبة أهي مشكلة؟ دراسة من منظور الصحة النفسية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس تحت عنوان" تربية المتفوقين: المدخل إلى عصر إلى عصر التميز والإبداع"، كلية التربية_ جامعة أسيوط، مصر.
- بخيت، ماجدة، وهمام، نجوان (٢٠١٢): **الاحتياجات الوالدية للأطفال الموهوبين**، كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد ٢٨، العدد الأول، جامعة أسيوط، مصر.
- بياجيه، جان (١٩٦٩): **أصول الفكر**، نظرية بياجيه، شركة فريمان، سان فرانسيسكو.
- بيبي، هدى الحسيني (٢٠٠٥): **دور المعلم المرشد في إرشاد المتفوق الموهوب**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين، عمان، الأردن.
- بيبي، هدى الحسيني (٢٠٠٠) **المرجع في الارشاد التربوي** ،أكاديميا ، بيروت ، لبنان.
- التويجري، عبد المسيح. وسيد، عبد المجيد (٢٠٠٠): **الموهوبين آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- جابر، وصال محمد(٢٠٠٥): **الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الموهوبين (تطبيقات عملية)**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين

والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ومؤسسة الملك عبد العزيز، عمان، الأردن.

- جانييه، روبرت (٢٠٠٠): **أصول تكنولوجيا التعليم، النشر العلمي والمطابع**، جامعة الملك سعود، السعودية.
- جانييه، روبرت (٢٠٠٣): **أساسيات التعليم من أجل التعليم الصفي**، دار المسيرة للنشر.
- جروان، فتحي (٢٠٠٠): **حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت عنوان "التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل"، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢): **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي (٢٠٠٤): **الموهبة والتفوق والإبداع**، ط٢ ، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي (٢٠٠٨): **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي(١٩٩٩): **التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للطلبة الذين تم تسريعهم في الأردن** ،المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان ،الأردن .
- جروان، فتحي. والمجالي، ماجدة (٢٠٠٥): **أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المتسرعين في محافظة عمان**، عمان، الأردن.
- الجلامدة، فوزية. وعلي، نجوى(٢٠١١): **الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، جامعة القصيم، السعودية.
- حبيبو، فداء (١٩٩٩): **دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي**، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- حجازي، سناء (٢٠٠٩): **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحديد، بشرى (١٩٨٥): **توجيه الأطفال المتفوقين عقلياً**، الجامعة الكويتية، الكويت.

- حسانين، حمدي حسن محمد(١٩٩٧): **الموهوبون رؤية سلوكية (تصنيفهم، خصائصهم النفسية،** طرق وأساليب رعايتهم، بحث مقدم في ندوة: "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حسن الحمد، مصطفى (١٩٩٦): **الارشاد النفسي لأسر غير العاديين،** جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
- حمدان، محمد زياد (١٩٩٦): **التحصيل الدراسي،** منشورات دار التربية الحديثة، دمشق، سورية.
- حمدي، حسن (٢٠٠٤): **مهارات التفوق والإبداع،** دارا الطائف للنشر، القاهرة، مصر.
- حواشين، زيدان نجيب و حواشين، مفيد نجيب (١٩٨٩): **تعليم الأطفال الموهوبين،** دار الفكر، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى (٢٠٠٢): **مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة،** دار الطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال. والحديدي، منى(٢٠٠٣): **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال، والحديدي ، منى (٢٠٠٥): **المدخل إلى التربية الخاصة،** دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخليفة، خالد محمد ناصر (١٩٩٥): **دراسة مقارنة لمشكلات الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة والحاجات الإرشادية لهم بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- الخميسي، أحمد(٢٠٠٨): **تربية الموهوبين ورعايتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع،** دار القلم العربي .
- الداهري، صالح حسن أحمد(٢٠٠٥): **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة :الأساليب والنظريات،** دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- دبابنة، خلود أديب (١٩٩٨): **تطوير أداة الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الرحال، درغام (٢٠٠٥): **علم نفس ذوي الاحتياجات الخاصة،** مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة البعث، حمص، سوريا.

- رحمة، أنطون(٢٠٠١): **طرائق التدريس**، ج١، ط١، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- رحمة، عزيزة (٢٠٠٤): **فاعلية استخدام تحليل السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار في دراسة الذكاء لدى الأفراد من عمر سبع سنوات حتى ثماني عشرة سنة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الروسان، فاروق (١٩٩٦): **أدوات قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن**، ورقة بحث مقدمة في الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، مدرسة اليوبيل، عمان، الأردن.
- الريحاني، سليمان. والزريقات، إبراهيم. وطنوس، عادل (٢٠١٠): **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار الفكر، عمّان، الأردن.
- زحلوق، مها (١٩٩٨): **نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا "سورية نموذجيا"**، مجلة شؤون اجتماعية ع٥٧، جمعية الاجتماعيين ، الشارقة.
- زحلوق، مها (٢٠٠١): **المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق**، واقعهم، حاجاتهم، مشكلاتهم، مجلة جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- زحلوق، مها (١٩٩٠): **التربية الخاصة للمتفوقين**، منشورات جامعة دمشق، ط١، دمشق، سورية.
- زحلوق، مها (١٩٩٤): **التربية الخاصة للمتفوقين**، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الإتحاد، دمشق، سورية.
- زحلوق، مها (٢٠٠٤): **التربية الخاصة للمتفوقين**، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.
- الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٩): **الموهبة والتفوق والإبداع**، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية .
- زهران، حامد (١٩٩٧): **الصحة النفسية**، مكتبة ودار علم الكتب، القاهرة.
- الزهراني، مسفر(٢٠٠٣): **استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة**، دار طيبة الخضراء للنشر، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- السالم، سميرة (١٩٩٥): **التأخر الدراسي**، منشورات وزارة التربية والتعليم، العين، الامارات العربية المتحدة.

- السدحان، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٤): **علاقة الترويح بالتفوق الدراسي**، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، "المجلة التربوية"
- السرور، فاديا هايل (٢٠٠٠): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن.
- السرور، ناديا (١٩٩٨): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت (٢٠٠٩): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سلفرمان، ليندا (٢٠٠٤): **إرشاد الموهوبين والمتفوقين**، ترجمة سعيد العزة، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سليمان، السر(٢٠٠٦): **البحث عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه**، المؤتمر الإقليمي للموهبة، جدة، السعودية.
- سليمان، نبيل (١٩٩٩): **العوامل في التفوق العقلي**، دورة مديري ومدرسي مدارس المتفوقين، وزارة التربية، مديرية الإعداد والتدريب، دمشق، سورية.
- السمادوني، السيد إبراهيم (١٩٩٠): **إدراك المتفوقين عقلياً للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية**، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر المنعقد في الفترة ٢٢-٢٤ يناير، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- السهلي، عبد الله (٢٠٠٣): **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سيد سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠٤): **المتفوقون عقلياً**، خصائصهم- اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- سيد سليمان، عبد الرحمن. وحسن، السيد (٢٠٠٥): **الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام**، جامعة الملك سعود، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.
- السيد عبيد، ماجدة (٢٠٠٠): **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٠): **الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربي**، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، المكتب العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- الشربيني، زكريا. وصادق، يسرية (٢٠٠٢): **أطفال عند القمة (التفوق العقلي والإبداع)**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشمري، مشعان السلماني (١٤٢٣): **المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه إدارات مدارس التعليم العام وأساليب معالجتها**، دراسة ميدانية بمنطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- الشيراوي، أماني (١٩٩٦): **القيم والحاجات عند الطالبات المبتكرات وغير المبتكرات في المرحلة الثانوية بدولة البحرين " دراسة ميدانية "**، البحرين.
- صبحي، تيسير. وقطامي، يوسف (١٩٩٢): **مقدمة في الموهبة والإبداع**، منشورات المؤسسة العربية للدرسات والنشر، المكتبة الإلكترونية، www.gulfkids.com.
- صوص، فاطمة (٢٠١٠): **استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، مصر.
- الضامن، إبراهيم (٢٠١١): **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، ورقة عمل بعنوان: مشكلات التوافق عند الطلبة المتفوقين وأثرها على الانتباه الصفي ، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- الطحان، محمد خالد (١٩٨٢): **تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- العاجز، فؤاد علي. ومرتجى، زكي رمزي(٢٠١٢): **واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه**، بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد٢٠، عدد١، غزة، فلسطين.
- عامر، طارق عبد الرؤوف(٢٠٠٤): **اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين**، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، محمد (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي_ فاعلية الذات_ الاضطراب النفسية والسلوكية)**، ج١، دار قباء القاهرة، مصر.

- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧): **التفوق العقلي والإبتكار**، دار النهضة العربية، جامعة عين شمس، مصر.
- العبد اللات، أسماء (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠): **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الثقافة والدار الدولية، عمان، الأردن.
- عطار، سعيدة (٢٠١٢): **مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد٨، جامعة تلمسان، الجزائر.
- عفيفي، صديق (٢٠٠١): **اتجاهات تطوير نظم تقويم الامتحانات**، (ورقة عمل) المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العمران، جيهان (٢٠٠٠): **في بيتنا موهوب- كيف نكتشفه وكيف نعلمه؟ مجلة المعرفة**، العدد ٦١، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، مضحي حميد المصلوخي (٢٠٠٣): **بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا (دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية بالرياض، السعودية.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٩): **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- عياصرة، محمد نايف (٢٠١٠): **مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**، بحث منشور في مجلة أربد للبحوث والدراسات، مجلد١٣، عدد٢، أربد، الأردن.

- الغفيلي، غزوى عبد العزيز (١٩٩٠): **الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً: دراسة على عينة في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- غيث، سعاد. وبنات، سهيلة. وطقش، حنان (٢٠٠٩): **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد١٠، عدد١، الأردن.
- الفرخ، كاملة. وتيم، جابر(١٩٩٩): **مبادئ التوجيه والارشاد النفسي**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، عمان، الاردن.
- القاضي، يوسف، وفطيم، لطفي، وآخرون (٢٠٠٢): **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ٢٠٠٢ .
- القريطي، عبد المطلب (١٩٨٩): **المتفوقون عقلياً- مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم**، رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي للدول الخليجية، السنة الثالثة، العدد(٢٨).
- القريطي، عبد المطلب أمين(٢٠٠٥) : **الموهوبون والمتفوقون وخصائصهم اكتشافهم ورعايتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- القمش، مصطفى، والمعايطة، عبد الرحمن (٢٠٠٧): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- كوافحة، تيسير(٢٠٠٥): **القياس والتقييم و أساليب القياس والتشخيص**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- المحادين، عثمان عبد اللطيف (٢٠٠٤): **الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل تسجيلهم في مدرسة المتميزين وبعده**، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- المحاسنة ، عبد الرحيم (٢٠٠١): **حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مرسي، كمال (١٩٩٢): **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (٢٠٠٢): **التوافق الاجتماعي والمدرسي التحصيل الدراسي**، والتفضيل المهني للطلبة المسرعين، عمان، الأردن.

- المسند، عمر عبدالعزيز (٢٠٠٠): **أساليب المؤسسات العامة في رعاية الموهبة والإبداع**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت عنوان "التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل" ٣١ أكتوبر _٢ نوفمبر، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- المصري، سحر زهدي(٢٠٠٥): **أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث الجغرافية لدى طلبة التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- معوض، ريم نشابة (٢٠٠٤): **الولد المختلف تعريف شامل لذوي الاحتياجات الخاصة والأساليب التربوية المعتمدة**، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، لبنان.
- منسي، محمود (٢٠٠٣): **مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- موسى، موسى (٢٠٠٣): **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- ميخائيل، امطانيوس (٢٠٠١): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، مطبعة قمحة إخوان، جامعة دمشق، سورية.
- ناصر، أماني (٢٠٠٥): **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الهران، أحمد (٢٠٠٥): **مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- همام، سامية(١٩٨٨): **دراسة للمشكلات الاجتماعية والنفسية للطلاب المبتكرين ودور خدمة الفرد في مواجهتها**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- الهويدي، زيد (٢٠٠٧): **الموهوبون والمتفوقون**، دار الكتاب الجامعي، ط١، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- هيئة تخطيط الدولة (٢٠١٣): **الخطة الخمسية العاشرة (٢٠١٠- ٢٠١١): القضايا المشتركة عبر القطاعات**، الفصل السادس، رئاسة مجلس الوزراء، دمشق، سورية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣.): **تعليمات القبول لمدارس المتفوقين.**

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (١٩٧١): **المرسوم التشريعي رقم ٣٣ تاريخ ١٩٧١/٨/٥**
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٨): **بلاغ وزاري بإحداث مدارس المتفوقين**، ١١٩٧ /٥٤٣ (٣/٤) تاريخ ١٩٩٨/٧/٤.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٨): **تعليمات حول تنفيذ البرنامج الإثرائي للمتفوقين.**
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (١٩٩٩ \٢٠٠٠): **دراسة تقويمية لمدارس المتفوقين**، وثيقة غير منشورة.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٠): **القرار الوزاري ٤٤٣/١١٣٥**
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠٠١) : **تعليمات لاختيار الطلبة المتفوقين**، تعميم وزاري، رقم ٢١٨٦ \٥٤٣١ – تاريخ ٢٣\ ١٨ \ ٢٠٠١.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٩): **مرسوم بإحداث المركز الوطني للمتميزين** ٤٨ بتاريخ ٢٧ /٨ /٢٠٠٩.
- الوقفي، جهينة راضي (٢٠٠٤): **التفوق العقلي والموهبة**، عمان، الأردن.
- ياسين، عطوف (١٩٨١): **اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال**، منشورات دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.
- يحيى، خولة، وبنات، سهيلة(٢٠١٠): **مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية واستراتيجيات التعامل معها**، أبحاث مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن .

References

- Altman,R,(1985,): **Social- Emotional Development of Gifted Children And Adolescents**, Research Model Roeper Review.
- Austin .A.B and Proper D.C. (1981): **Pear relation ships of the academically gifted** ,Gifted Quarlerly.
- Baker,J.(1995): **Depression and Suicidal Ideation among Academically Gifted Adolescents**, Gifted Child Quartely.
- Betts,G.T.(1986): **Development of the Emotional and Social Needs of Gifted Individual**, Joumal of Counseling and Development.
- Bireleyad, M, and Genshaft,J. (1991): **Understanding the Gifted Adolescent**, Teachers College Press. 1234 Amsterdam Avenue, Newyork.
- Brown, D,. (2001): **The educational services provided to students excelling in centers of excellence in Carolina for excellence**, Carolina.
- Brown,S.; Renzulli,J.; Gubbins,E.; Siegle,D; Zhang,W& Chen,C. (2005): **Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students**, Gifted Child Quarterly, (1).
- Brush, T. A,. (2011): **The Effectiveness of Cooperative Learning for Low and High- Achieving Student Using an Integrated Larning System**, UK, Vol (56), No. (7), Jan.
- chan,D.w (2005): **Emoonal intelligence**, social coping,and psychological distress among Chinese gifted students in hon kong. High Ability studies.

- Chan,D.W.(2004): **Social Coping and Psychological Distress among Chinese Gifted Students in Hong Kong**, Gifted Child Quarterly.
- Clark, B (,1992.): **Crowing up gifted**, 4nded NY. Maomillan publishing company.
- Clark, B. (1983): **Groing up Gifted, Development the Potential of Children at the school**, 4nd edition, California Start University, Los Angeles.
- Colangelo, Nm and, Davis,G.A.(1991): **Handbook of Gifted Education**, A Division of Simon and Schuster ,tnc.
- David, Imre & Balogh, Laszlo (1997): **Teachers' Opinion about the Nature of Giftedness**, Acta Psychologica Debrecina, No. 20, p. 189-195
- Davies,G.(2010): **Implementation of school choice Policy: interpretation and response by parents of students with special educational needs**, British Educational Research Journal, vol.27,No.3,Uk.
- Davis,G, and Rim, S.(1985): **Education of the Gifted and Talent Engleweed Cliffs- New Jersey**, Prentice- Hall .Inc,.
- Evelo,S, Stolte (2006): **A comparative study of the needs and problems of students excelling and their normal peers in secondary schools**.
- Freeman ,J .(1993). Annotation : **Emotional Problems of the gifted child Journal of child psychology**.
- Freeman,J, (1991): **Gifted Childrin Growing up 1 nd Edition**, Published in Great Britain by Cassell Educational Limited Villiers House 41147 stand London Wc2 N 5JE , England.
- Gallagher, J. (1985): **Teaching the gifted child**, (3rd.) Boston, Allyn and Bacon.

- Gallagher, J. and Crowder. T. (1976): **Adjustment of gifted children in the regular classroom**, Except. Chil.
- Gardner,H.(1983): **Multiple Intelligence**, NewYork:Basic Books.
- Garland, Ann F. & Zigler, Edward (1999): **Emotional and Behavioral Problems among Highly Intellectually Gifted Youth**, Roeper Review, informaworld.com. Vol22, No1.
- Gowan j. C. Demos. G.D (1964): **The Education and Guidance of the ablest**, Springfield, charlestomas.
- Gross,M.(1994): **Changing teacher attitudes toward gifted students through in –service training**, Gifted And Talented International,9.
- Hallan,D., & Kauffman, J. (1988): **Exceptional Children Introduction to Special Education**, Boston, MA: Allyn & Bacon
- Hansen, J ,A ,(2009): **the perceptions and attitudes of students excelling on special services that must be provided to them in the schools excelling mentally**.
- Hardin,B.J.,Mereoiu,M.,Hung,H.F.,&Roach-Scott,M.(2009): **the needs and problems of the outstanding students at the secondary level**.
- Hawkins, Debra G. (1993): **Personality Factors Affecting Achievement in Achieving Gifted**, Underachieving Gifted, and Nongifted Elementary Students, Dissertation Abstracts, University of Florida.
- Heller,K,A,F,J,and, Passaw, A, H,(1993): **Intemational Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent and edition**, Pergaman Press Ltd Oxford.

- Holling worth .L. S(1942): **Children a bove 8OIQ stand ford Binet Origin and Development**, Newyork : world Book Co.
- Hollingworth, leta. Et. Al. (1923): **The special oppornunity class for gifted children**, Manhatten: Public school.
- Johnsen, S. (2006): **New national standards for teachers of gifted and talented students**, Gifted Child Today.
- Johnsen, S. (2006): **New national standards for teachers of gifted and talented students**, Gifted Child Today.
- Johnsen,S. (1997): **Assessment Beyond Definitions**, Peabody Journal of Education.
- Jonos .P.M& Robinson, N.M(1985): **Psychological development in intellectually gifted children**, In F.D.
- oroeitz & M. O'Brien(Eds.).The gifted and talevted: **Developmental. PerspectivesWashington**, Cs American Psychological Association.
- Kitano .M.K .(1990): **Intellecual anilities and psychological intensities in young gifted children** : Implications for the gifted ,Reoper Review .
- Lajoie,S.P. andShore,B. M(1981): **Three Myths? The Over-Representation of the Gifted among dropouts**, Delinquents ,and Suicides.Gifted child Quarterly.
- Lucito, L.(1974): **The creative**, In R. Martinson(ED), Identification of the gifted and talented, Ventura, California, Office of the Ventura County Su-Perintendants of schools.
- Marttha, T & George, M.(2001): **Emotional intelligence:the effect of gender,GPA,ethnicity**, Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational research Association. Mexico city,November 14- 16.

- Maslow , A ,(1968): **Toward a Psychology of being**, NY, van No strand Rain hold.
- Maslow . A .(1971): **the further reaches of human nature**, NY ,van No strand Rain hold.
- Mayer,D.Dipalo, M, Salovey, P(1990): **Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: a component of emotional intelligence**, Journal of personalty assessment.
- Mcardle,J.&Woodcock,R.(2011): **Human Cognitive In Theory and Practice**, Lawrence erbium publishers, U.S.A.
- Mendaglio ,S. (2005): **counseling gifted persons in to account**, Gifted Educational International.
- Myers,D .G.,&Ridl,J.(1981): **Aren't all children gifted? Today's ducation**, (General Edition).
- Newsame,S. &Catano , M.(2000): **Assessing the predictive validity of emotional intelligence**, personality and individual differences, N29.
- Peterson, J.S. (2006): **Addressing counseling needs of gifted students professional school Counseling**, 10 (1),86-102,New york, USA.
- Philip, p(2005): **Evaluation of government policies and private outstanding schools**, special needs and problems of outstanding students of secondary school age, The federal government, United States.
- Phillips,C.(2006): **Parents' and special Education Teachers 'perspectives of Implementing Individualize dInstruction in P.R.China-An Empirical and Sociocultural Approach**, International Journal of Special Education,21(3).

- Plowman, P.& Rice,J.(1971): **Some general charcteristics of gifted Children**, In education of mentally gifted minors Sacraminto: California State lishers.
- Puccio, G., L.Firestein. (2007): **Additional Measures of Creativity and Related Constructs**, in The Assessment of Creativity, The Center for Creative studies, Buffalo, New York, USA.
- Reis, S. M. (1995): **talent ignored**, talent diverted : the cultural context underlying giftedness in females Gifted child Quarterly .
- Renzulli, J, S, (1977): **The Enrichment Triad Model: A Guide for Developing Defensible Program**, for the Gifted & Talented Mansfield Center: CT: Creative Learning Press.
- Renzulli, J.S, Smith, L.H, White, AJ., Callahan, C.M., Hartman R.K (1976): **Scales for Rating the Behavior Characterstics of Superior Students**, Mars Field Center, CT: Creative Leaning Press.
- Rimm, D,.davis, S.(1989): **Models of underachievement among gifted Preadolescents**, the role of personal , family, and school factor Gifted Child Quarterly, New York, USA.
- Rimm, S.B & Davis G.A. (1985): **Education of Gifted and Talents, Prentice hall**, Englewood Cliffs, New Jersey Prentice-Hall .Inc.
- Robert,J,E.et al(2011): **Adult Attachment Security and Symptoms of Depression**, Journal of Personality and Senility and Social Psychology , Vol 70, No.2.USA.
- Rogers, C.R.(1969): **Toward A science of the Person**, In. Sutich, A.J.&Vich.M.A.(1969): Readings in Humanistic Psychology, the Free Press. New York.

- Rooter,J.B.(1966): **Generalized expectanciesbor internal versus external control of reinforcement**, Psychological Monograhs,.
- Ross, A and Parker , M ,(1986): **Academic and social Concepts of Academically Gifted**, The council for Exceptional children, 47(2):6-10.
- Rowell.J.(1986): **Who says perfect is best Growing up magazine**.
- Schneider ,M .(1985): **Interpersonal problem solving skills and classroom -behavioral adjustment in learning disabled adolescents and comparison peers**, (PH.D. Dissertation, Fordham University, Dissertation Abstract International.
- Schneider,M.(2009): **Study- Orientation of high and low academic achievers at secondary level**, Educational Research and Review,Vol(4), Available online at http://www.academiejournals/ERR.
- Scholwinski, E. m and Reynolds, C. R. (1985): **Dimensions of anxiety among high IQ children**, Child Gifted Quarterly .
- Schultz, E.W., Brown, M.E.,&Cohn,R.(2011): **Educational Services For Mentally Gifted in ILLinois Residential Centers.ILLinois University**, Urban Department of Special Education,USA.
- Sebring, AD. (1981): **Parental Factors In Emotional Adjustment of the Gifted Roe per Review** .
- Silverman, L. (1993): **Counseling the Gifted and Talented, Denver**: Love Publishing Company.
- Sternberg, R., & Smith,(2005): **The special needs and problems of outstanding students of secondary school age**

in the schools of education of outstanding students, Pennsylvania, United States of America.

- sternberg,R., & Smith, C.(1985): **Social Intelligence and Decoding Skills in Non Verbal Communication**, Social Cognition, Vol.3, No.2.
- Stopper,D,.(2011): **Meeting the social and emotional needs of gifted and talented children**, David Fulton Publishers, London,UK.
- Stottlemyer,G.(2002): **An examination of Emotional Intelligence: its relationship to achievement and implications for Education**, Diss , abs, inter. Vol(63) N (2).
- Suk. Un Jin & Sideny, M,Moon.(2006): **A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea**, Gifted Child Quarterly.
- Swiatek,M.A. (1995): **An impirical investigation of the social coping strategies used by gifted adolescents**, Child Gifted Quarterly.
- Takeda, T. (2000): **Self- Efficacy**,CopingBehaveior,and the Health Locus of Control to university students with Renal Disease, Department of Education for children with Health Impairments,Japan.
- Tannebaum,A,.(2008): **Gifted children Psychological and educational perspectives**, Macmilanpress, Newyork, USA.
- Terman, L,M. (1945): **Genetic studies of genius mental and Physical traits of thousand gifted children (vol1)**, stanford Ch :stanford University Press.
- Terman, M. (1925): **Mental and physical traits of a thousand gifted children**, Stanford, CA: Stanford University Press.

- Terman,L. (1948): Oden. Melita: **The Gifted Grows up**, Ed. Stand Ford University Fress, Stand Ford, California.
- Tiger,L.(1979): Optimism: **The Biology of Hope**, Simon &Schuster,Newyork.USA.
- Tomey, A.(2009): **Multiple Intelligences Theory: A frame Work for personalizing science Curricula**, school Sciences & Mathematics, Vol.101Issue4, I4p.
- Towbes, L., Cohen, L. (1995): **Chronic stress in the lives of college students: scale development and prospective prediction of distress**, Journal of youth and adolescence.
- Webb, J. (1993): **International Hand book for Research on Giftedness and Talent**, Oxford: Pergamon Press.
- Webb, J.T. (1989): **Guiding the Gifted Child**, A Practical Source Parents and Teachers, Ohio Psycology Publishing Company.
- Webb, James. Meckstroth, Elizabeth. Tolan, Stephanie S.(1982): **Gifted Child**, Guiding the Gifted Child Chapter 13.
- Webb,J,T.(1995): **Nawturing the Social– Emotional development of gifted children**, Teaching Exceptional children, 1995.
- Wiersma,W., (2004): **Research in Education**, An Introduction. University of Toledo, sixth edition.
- Yewchuk,Carolyn,&,jobagy, shelly (1992): **the neglected minority: the Emotional Needs of Gifted Children Education Canada**, vol ,31,no4.

الملاحق

- **الملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لأداة البحث.**
- **الملحق رقم (٢) أداة الدراسة: مقياس حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين.**

ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لأداة البحث.	
الاسم:	القسم:
د. دانيا القدسي	التربية الخاصة جامعة دمشق
د. رجاء عواد	التربية الخاصة جامعة دمشق
د. عالية الرفاعي	التربية الخاصة جامعة دمشق
د. مطاع بركات	الإرشاد النفسي
د. سليمان كاسوحة	علم النفس
د. عماد حسن	علم النفس

الملحق رقم (٢) أداة الدراسة: مقياس حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين.

أختي الطالبة، أخي الطالب .

تحية طيبة وبعد ...

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على بعض المشكلات و الاهتمامات الخاصة بالطلبة في محاولة لدراستها و التوصل إلى نتائج يمكن أن تكون لها فوائد إيجابية على الطلبة.

يرجى قراءة كل عبارة و التفكير بمضمونها و إلى أي درجة ينطبق هذا المضمون عليك، علما بأن بعض العبارات قد تصف جوانب مثالية ليست موجودة عند كثيرين منا .

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة عالية فاكتب الإشارة √ أمام العبارة في العمود الأول ، و إذا كانت تنطبق عليك بدرجة متوسطة فاكتب الإشارة √ في العمود الثاني، وإذا كانت تنطبق عليك بدرجة قليلة فاكتب الإشارة √ في العمود الثالث ، و اكتب الإشارة في العمود الرابع إذا كانت الإشارة لا تنطبق عليك أبدا.

و إليك النموذج التالي يوضح إجابة أحد الطلبة (تنطبق عليه العبارة بدرجة متوسطة) على أحد الفقرات.

الفقرة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق أبدا
أشارك زملائي في بعض نشاطاتهم الترفيهية		√		

الرقم	الفقرة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق أبدا
١.	أصمم قواعد معقدة للعب لا يتقبلها زملائي .				
٢.	أحداث و خبرات الماضي تهمني وتؤثر في حياتي أكثر من الحاضر				
٣.	أشعر بالعجز أحيانا عن مجاراة أشقائي فلا أفعل ما هو مطلوب مني.				

٤.	يخطئني المعلم أحيانا لأنه لا يفهم مضمون إجابتي عن أسئلته بالرغم من صحتها .				
٥.	لست جزءا من هذا العالم .				
٦.	أستطيع فهم معظم المواد الدراسية دون الحاجة لمعلم .				
٧.	مشكلتي أن كل معلم يتوقع مني أن أكون متفوقا في مادته .				
٨.	تجاهل المعلم لي يجعلني أشك بصحة إجاباتي .				
٩.	لا يوجد حوافز تشجعني على العمل و إنجاز المهام و الواجبات .				
١٠.	تؤثر بي كثيرا تجارب النجاح و الفشل التي يتعرض لها الآخرين و كأني أنا صاحب هذه التجربة .				
١١.	لا يتقبل الآخرون أفكاري حتى لا يشعرون أنهم أقل ذكاء مني .				
١٢.	لم تتوفر لي حتى الآن المصادر الكافية للتعرف على مهنة المستقبل.				
١٣.	أهلي ينفعلون و يشعروننني بأني منبوذ عندما أستشيرهم وأطلب النصح و التوجيه منهم .				
١٤.	أتجنب الفشل و الخطأ حتى أحافظ على مكانتي واحترامي أمام الآخرين .				
١٥.	اختلف مع زملائي و ينشأ التوتر بيني و بينهم لأنهم لا يتقبلون أفكاري و آرائي التنظيمية .				
١٦.	أجد صعوبة في تقبل وجهات نظر الآخرين .				
١٧.	لا أتحمل أن يتفوق علي أحد أشقائي حتى لا أفقد تقدير والدي لي .				
١٨.	لا أجد من يثني على أفكاري و يوظفها .				
١٩.	أبذل جهد كبير للمحافظة على نجاحي و زيادته .				
٢٠.	أشعر بالملل عندما يشرح و يكرر المعلم أمور مفهومة.				
٢١.	يكلفني المدرسون بواجبات مدرسية أكبر من طاقتي ، و يتوقعون إنجازها بالوقت المحدد .				

٢٢.	الحصول على العلامات العالية يشعرني بالحرج لأن الآخرين يتوقعون مني أن أحافظ على نفس المستوى ولا أتقدم أكثر.				
٢٣.	عندما أخطئ في الإجابة على سؤال بأحد الامتحانات أخشى أن يفهم المعلم بأني غير مهتم باستذكار مادته .				
٢٤.	والدي يتوقع بأن أحقق إنجاز عالي في كل شيئ أفعله .				
٢٥.	أريد أن أنهي واجباتي و لدي دافعية و رغبة قوية بذلك في كثير من الأحيان لكن يمضي الوقت و لا أنجز شيئا .				
٢٦.	إن من يتصرف بطريقة سيئة هو نفسه سيئ .				
٢٧.	أخشى أن يضعف النجاح الظاهر من قدرتي على المواجهة .				
٢٨.	لا أزال محتار و غير مستقر حول نوع التعليم الذي سأتخصص به مستقبلا .				
٢٩.	أهلي لا يكترثان و لا يهتمان لمشاعري و إحساسي .				
٣٠.	يفترض والداي بأنني ما دمت قادرا على التفكير السليم إذا علي ضبط عواطفي و مشاعري الشخصية و التحكم بها .				
٣١.	أجد صعوبة في إيجاد أصدقاء يشاركوني اهتماماتي .				
٣٢.	أشعر بالعزلة عندما ألاحظ أن الآخرين لا يثقون بي و لا يطمئنون إلي.				
٣٣.	أتضايق في مواقف المنافسة الشديدة لأنها تحملني ما لا طاقة لي به.				
٣٤.	لا ألقى الاهتمام الكافي من المعلمين لانشغالهم بضبط سلوك الطلبة .				
٣٥.	أغلب المناهج الدراسية لا تعطيني الفرصة للتعبير عن قدراتي .				
٣٦.	يتوقع المعلمون أن أتفوق على الآخرين (علما-معرفة)في كل شيئ .				
٣٧.	يركز والدي على النتائج المدرسية التي أحصل عليها. وليس على الجهد الذي أبذله للحصول على هذه النتيجة .				

٣٨.	يقرر والدي طبيعة مستقبلي المهني دون أخذ رأيي بعين الاعتبار.				
٣٩.	ارتكابي للأخطاء يجعلني أفقد قبول الآخرين لي.				
٤٠.	أؤمن بأن نجاحي يعود للحظ أكثر مما يعود لقدراتي و تعبي .				
٤١.	مشكلتي أنني غير مرتب و فوضوي .				
٤٢.	مشكلة كبيرة أن أخفق في تحقيق الأهداف و الغايات السامية التي وضعتها لنفسي ، و التي تتطلب تفوق في الآداء دائما .				
٤٣.	أكبر المصائب عندي أن لا تسير الأمور كما أريد لها أن تكون.				
٤٤.	تفكيري الدائم بسبب وجودي في هذا العالم يجعلني في حالة اكتئاب.				
٤٥.	لا أعرف تماما بماذا تفيدني الدراسة الحالية مستقبلا .				
٤٦.	وضعي الاقتصادي السيئ عائق في سبيل تحقيق طموحاتي .				
٤٧.	أفكر بما ينقصني من القدرات أكثر مما أمتلكه .				
٤٨.	يضايقني مبالغة والدي بالتحدث عن قدراتي و إنجازاتي أمام الآخرين				
٤٩.	أحاول إخفاء جوانب تفوقي عند التعامل مع زملائي .				
٥٠.	الآخرين يضمرون الخبث و المكر عند تعاملهم معي .				
٥١.	أهلي يميزون بيني و بين إخوتي في الاهتمام و التعامل .				
٥٢.	ينزعج مني بعض المعلمين لأنهم يعتبرونني مصدر تهديد لسيطرتهم بالصف .				
٥٣.	أغلب المواد التي ندرسها تركز على الحفظ و التذكر و قليلة المواد التي تتطلب الفهم و التفكير .				
٥٤.	يركز والدي على استثمار طاقاتي و تحقيق طموحاتي أكثر من البحث عن عمل أو تكوين أسرة .				
٥٥.	يتجاهل والدي اهتماماتي و يفرضان علي اهتماماتهما				

	الخاصة .				
٥٦.	لدي واجبات و مهام كثيرة علي تحقيقها و حتى إن لم أستطيع تحقيقها كاملة فإني أشجع نفسي على محاولة الوصول إليها .				
٥٧.	أشعر بالذنب و أخشى من النجاح لأن أصدقائي يتأخرون عني .				
٥٨.	أحاول أن أضع لنفسي الأهداف الأسمى .				
٥٩.	عندما أنزعج و أتضايق أبقى قلقا و متكدرا لفترة طويلة .				
٦٠.	غير قادر على تغيير ما حولي أو التأثير به .				
٦١.	لا أعلم كيف أملأ أوقات الفراغ بعد إنهاء واجباتي المدرسية .				
٦٢.	يجب أن أحصل على نتائج تامة و أنهي المهام و الواجبات كاملة بدقة و إن لم أستطيع ذهبت حياتي هدرا ودون معنى .				
٦٣.	يستهزئ بي زملائي كثيرا .				
٦٤.	ليس علي فقط الانتظار ريثما يفهم الآخرون ما أعنيه ، إنما علي الانتظار ريثما ينهون ما قد فهمته سابقا .				
٦٥.	لوم نفسي و معاقبتها عند فشلي بتحقيق أهدافي و طموحاتي يجعلني أفضل في المستقبل .				
٦٦.	يقلل بعض المعلمين من أهمية و قيمة الأفكار الجديدة التي أقدمها على الرغم من أنها صائبة .				
٦٧.	الإنجازات الكبيرة التي أحققها مصدر قوتي .				
٦٨.	يتهمني بعضهم بحب للسيطرة وقلة التهذيب .				
٦٩.	ألوم الآخرين عندما أفشل بتحقيق أمر ما .				
٧٠.	أتردد في عمل ما هو مطلوب مني خشية أن يكون إنجازي ضعيفا .				
٧١.	عندما تقل درجتي عن التامة و لو بعلامة اعتبر نفسي فاشلا .				
٧٢.	مشكلتي أنني أنفعل بسرعة و لأبسط الأمور سواء بمواقف				

	الفرح أو الحزن .				
٧٣.	كثير من الأمور في الحياة تسير بطريقة خاطئة .				
٧٤.	بعض الأصدقاء يرى بأنني أبالغ بالاهتمام بتحصيلي الأكاديمي .				
٧٥.	مضطر لحصر جهدي و طاقتي للتحضير للامتحانات لا لتعلم ما يناسب شخصيتي و قدراتي .				
٧٦.	سبب تفوقي أن ما أقوم به سهل جدا .				
٧٧.	عندما ألعب مع الآخرين أركز و أهتم بالفوز عليهم و ليس بالاستمتاع معهم .				
٧٨.	إذا بذلت جهد كافي أكون قادرا على البروز و التميز في العمل الذي أقوم به .				
٧٩.	تعدد اهتماماتي و ميولي يشعرني بالقلق و الارتباك .				
٨٠.	عندما أتعرض لمشكلة فإنها تؤثر علي وتسيطر على تفكيري لوقت طويل.				
٨١.	لي عالمي الخاص و شخصيتي التي لا يفهمها المحيطين بي .				
٨٢.	كثيرا ما يشل القلق تفكيري في المواقف الصعبة كالإمتحانات .				
٨٣.	الفشل يفقدني الثقة بإمكانية نجاحي مستقبلا .				
٨٤.	عدم إتقان المعلم للمادة العلمية و عدم تحضيرها جيدا يقلل من رغبتي بالإنجاز و التفوق بها .				
٨٥.	أخجل أن أظهر أمام الأخرين بمظهر الضعيف .				
٨٦.	علي أن أكون مركز اهتمام الآخرين و محبتهم .				
٨٧.	أتوقع دائما بأنه سيصيبني مكروه .				
٨٨.	أطمح لتحقيق تحصيل عالي لأعوض نفسي عن تعاسة الحياة و سوء العلاقات مع الآخرين (سبيل لملأ الفراغ العاطفي).				
٨٩.	أسلوبي بالتفكير أفضل من الآخرين .				
٩٠.	قيمتي تنعكس و تتجلى في قدراتي ، و قدراتي تتجلى في				

	انجازاتي و إنتاجي .				
٩١.	إذا أخطأت مرة يجب علي أن لا أكرر نفس الخطأ في المرات القادمة .				
٩٢.	ينتابني الخمول و الكسل و عدم الرغبة بعمل أي شيئ .				
٩٣.	أنتقد الآخرين المحيطين بي عندما يخطئون و أصحح أخطائهم .				
٩٤.	أفضل أن أقرأ أو أعمل شيئ ما عدا واجباتي المدرسية .				
٩٥.	لا أقبل أن يكون آدائي بالمستوى المتوسط فقط .				
٩٦.	يصيبني الأرق لساعات عند النوم .				
٩٧.	يرشدني والدي حول أمور الحياة المختلفة .				
٩٨.	لا يخصص والدي وقتا كافيا لرعايتي و ، ورعاية تحصيلي الأكاديمي .				
٩٩.	أشعر بأن درجاتي أقل مما أستحق .				
١٠٠.	اعتقد بأنني سأنجز المهمة بشكل أفضل إذا أتيحت لي فرصة أفضل.				
١٠١.	ألوم نفسي و أحاسبها عندما أخطأ لدرجة تشعرني بالحزن .				
١٠٢.	أقضي وقت طويل بالتفكير بكيف سأكون عظيما و قليل من الوقت في العمل و الكد لتحقيق ذلك .				
١٠٣.	طريقتي الخاصة بالتفكير تشعرني بوجود مشكلة لدي .				

ملخص الدراسة

- ملخص الدراسة باللغة العربية
- ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أبرز الحاجات والمشكلات التي يواجهها الطلبة المتفوقون مقارنة بأقرانهم من العاديين حتى يتسنى للجهات المعنية والقيمين على تربية المتفوقين والعناية بهم الإعداد الجيد لبرامجها على كافة المستويات الارشادية، والعلاجية، والوقائية. **وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:**

١- ما أبرز الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون من أفراد العينة الحالية؟.
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥ % في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين من أفراد عينة الدراسة الحالية وأقرانهم العاديين؟
٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين بحسب متغير الجنس؟
٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة العاديين بحسب متغير الجنس؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة فقد تم استخدام مقياس الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتفوقين الذي أعدته دبابنة في العام (١٩٩٨) (الملحق٢) ويتألف هذا المقياس بصورته الأصلية من (١٠٣) فقرات موزعة على عشرة أبعاد أساسية وهي: الخوف من الفشل، نشدان الكمال، عدم تفهم الوالدين لحاجات الموهوب الشخصية، سوء التكيف المدرسي، الاحساس بالإحباط و العجز عن إحداث تغيير، التوقعات العالية من الموهوب، المواد الدراسية غير المتحدية لقدرات الطالب المتفوق، المماطلة، تدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة، الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار بسبب تعدد الاهتمامات.

وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق البنيوي (التحليلي). أما الثبات فقد تم التحقق منه عن طريق الثبات بالإعادة، والثبات من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا

وتكونت عينة الدراسة من (٧٤١) طالباً وطالبة، بينهم (٣٦٤) من الطلبة المتفوقين، و(٣٧٧) من الطلبة العاديين في الصفين الأول والثاني الثانوي الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

بالنسبة للسؤال الأول :(ما أبرز الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون من أفراد العينة الحالية؟). تبين بأنه من أبرز الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين على الترتيب مايلي : الخوف من الفشل حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٣.١٢)، يليها مناشدة الكمال بمتوسط قدره (٣.٠٧)، ثم عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية بمتوسط قدره (٣.٠٤).

وقد أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥ % في الحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين الملتحقين بمدارس المتفوقين من أفراد عينة الدراسة الحالية وأقرانهم العاديين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المتفوقين على الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١,١٩) وقد كان المتوسط العام لإجابات الطلبة المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢,٨٥) بينما هو عند العاديين (٢,٣٢) واتضحت هذه الفروق بشكل خاص لصالح المتفوقين في الأبعاد التالية: الخوف من الفشل ، مناشدة الكمال ، المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم ، بعد الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار

وبالنسبة للسؤال الثالث:(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتفوقين بحسب متغير الجنس؟) فقد انتهينا إلى وجود فروق بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات في الدرجة الكلية للمقياس لصالح الإناث حيث كان المتوسط العام لإجابات الذكور المتفوقين على الأبعاد العشرة (٢.٧٥) والمتوسط العام لإجابات الطالبات المتفوقات (٢.٩٧) ونلاحظ أيضا وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في الأبعاد التالية: عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية ، وسوء التكيف المدرسي ،والتوقعات العالية ،والافتقار للمقدرة على اتخاذ القرار ،والمماطلة

وبينت النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% في الحاجات والمشكلات لدى الطلبة العاديين بحسب متغير الجنس؟) أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الجنس رغم وجود فروق طفيفة في بعض الأبعاد لصالح الإناث وهذه الأبعاد هي: عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية ، سوء

التكيف المدرسي ، الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير ، المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم ، المماطلة ، الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار.

وبعد إجراء الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- التسلح بالوعي التربوي حول الحاجات والمشكلات الخاصة للطلبة المتفوقين أسريا ومدرسيا واجتماعيا، وتوفير خدمات التربية الخاصة للمتفوقين مبكرا وذلك للاستجابة لهذه الحاجات الخاصة ومساعدة هذه الفئة على التعامل مع العقبات والمشكلات الخاصة التي تواجهها.
- التعاون والتنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطلبة المتفوقين للعمل على تفهم طبيعتهم الخاصة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
- توسيع مجال البحث والتخطيط في ميدان التربية الخاصة للمتفوقين بما يتناسب مع التطور الاجتماعي والتغيرات السريعة التي تستدعي تغيير في المنهجية والأهداف بحيث تستجيب للمتطلبات والحاجات الخاصة المرتبطة بذلك وتعمل على إشباعها.

Abstract in English:

The present study aimed to detect most of the needs and problems faced by the outstanding students compared to their peers from the ordinary students so that the concerned authorities and the curators of educating outstanding students and taking care of them can get a good preparation for their programs at all levels, including: instructions , treatment and prevention.

In particular, the present study tries to answer the following questions:

1. What are most of the needs and problems of the outstanding students who belong to the current sample?

2. Are there any differences statistically significant at the 5 % level of significance in the needs and problems between the outstanding students enrolled in schools of outstanding members of the current sample of study and their normal peers.

3. Are there differences statistically significant at the 5 % level of significance in the needs and problems of outstanding students according to gender?

4. Are there differences statistically significant at the 5 % level of significance in the needs and problems of ordinary students according to gender?

To answer these questions the measure of disclosure of the needs and problems of outstanding students which was prepared by Dababneh in (1998) (Appendix 2) has been used. This measure consists

originally of (103) paragraphs distributed on ten basic dimensions as follows:

the fear of failure, the pursuit of perfection, parents cannot understand the personal needs of the gifted student, maladaptation in school, a sense of frustration and inability to make a change, the high expectations from the talented, study subjects do not challenge the capabilities of the outstanding student , procrastination, a low self-concept resulting from over-sensitivity , the lack of the ability to take the decision because of the multiplicity of interests.

The veracity of the tool has been verified through a presentation to a group of arbitrators of the faculty at the University of Damascus, it the veracity of the scale was also verified using the structural (analytical) honesty.

The reliability has been verified through repatriation stability, and reliability through the use of Cronbach's alpha equation.

The study sample consisted of 741 students, including 364 outstanding students, and (377) of ordinary students in first and second grades of secondary stage who were selected at random from the original community of research.

The results of the study were as follows:

For the first question: (What are the most prominent needs and problems of the outstanding students of the current sample?) . it was discerned that most of the needs and problems of outstanding students are in the following order: the fear of failure which was ranked first with an average of (3.12), followed by an appeal for perfection with an

average of (3.07), then the lack of understanding of the parents to their personal needs with an average of (3.04).

The results related to the second question (Are there significant differences at the level of 5% in the needs and problems between the outstanding students enrolled in outstanding students schools of the sample of the current study and their normal peers?). There were statistically significant differences in favor of the outstanding students on the total score of the scale as the value of v calculated was (1.19) and the general average for the answers of outstanding students on the ten dimensions has been (2.85), while for the ordinary students, it is (2.32). These differences became apparent particularly in favor of the outstanding students in the following dimensions: fear of failure, appealing to perfection , subjects do not challenge their abilities, after the lack of ability to make decisions.

For the third question: (Is there a statistically significant difference at the level of 5% in the total score of the scale between male and female students?). It was in favor of females, where the general average of male answers on the ten dimensions was (2.75) while the . . . (2.97) average of females' answers was

The results on answering the fourth question (Are there significant differences at the level of significance of 5% in the needs and problems of the ordinary students according to gender?) showed that there is no statistically significant differences in the total score of the scale due to gender, despite the presence of slight differences in some dimensions for females and these dimensions are: lack of understanding of the parents to their personal needs , poor school adaptation , frustration and inability

to bring about change, study subjects do not challenge their abilities, procrastination, lack of the ability to make a decision.

After conducting the study, the researcher recommends the following:

- Educational awareness about the special needs and problems of the outstanding students is crucial on family level, on school and social levels as well , special education services should be provided early in order to respond to these special needs and to help this group to deal with the obstacles and problems they face.

- Cooperation and coordination between the various social institutions of outstanding students to work to understand their special nature and help them solve their problems.

- Expanding the field of research and planning in the field of special education for outstanding students to commensurate with the social evolution and rapid changes that require a change in the methodology and objectives so as to respond to the related requirements and needs and work to satisfy them.